خواطر

فى تفسير سفر النبى دانيال

محاضرات دراسية شخصية

الأرشد ياكون
جورجيوس باسيليوس
كنيسة مارجرجس بعين شمس الشرقية

الجزء الأول

ابريل ١٩٨٦

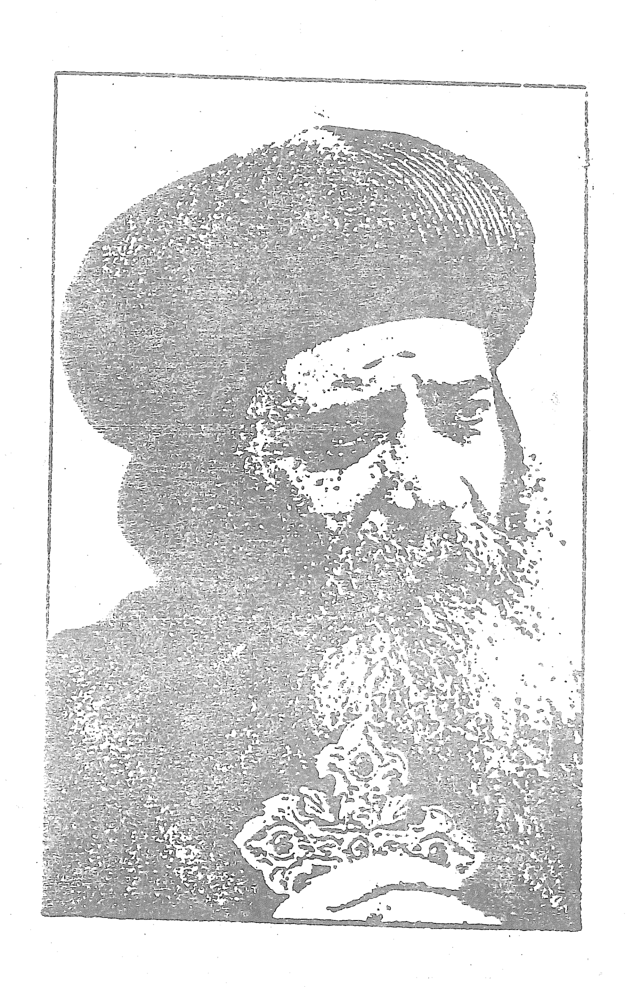
خواطر
في تفسير سفر النبي دانيال

محاضرات دراسية شخصية

الأرشدياكون
جورجيوس باسيليوس
كنيسة مارجرجس بعين شمس الشرقية

الجزء الأول

ابريل ١٩٨٦



البابا شنوده الثالث

+++++++

بسم الآب والابن والروح القدس
الإله الواحد آمين

مقدمة

منذ سنوات عديدة أقرأ هذا السفر العظيم - وكلما قرأته كلما شعرت الى الحاجة الملحة لأفهم أسراره ، وما انطوى عليه من معان سامية .

الى أن هيأ لى الله القدير من المصادر العديدة مما ساعدنى على ادراك غور عمق هذا السفر ولم أشعر براحة اذا كتمت هذه المعلومات الى أن أفارق الحياة وقد قربت الى الأخرة المباركة لبلوغى من السن نحو التسعين عاما بفضل من الله ربى يسوع المسيح دون أن يعترينى وهن فى الذاكرة أو البصر ، وله يليق السجود والشكر .

أما المصادر العديدة فأذكر منها مايلى :-

أولا: دائرة المعارف الانجليزية المجلد التاسع الخاص بأسماء الأعلام وتفسير معانيها ، ومايحيط بها من تواريخ وجغرافية قديمة طبعة سنة ١٨٩٥ .

ثانيا: كتاب دياجما Diegma اليونانى الذى ساعدنى على تفسير معانى الأسماء .

ثالثا: التاريخ القديم للمستر ملفيل Melville والخرائط التى به .

رابعا : كتاب القدس عبر التاريخ لواضعه ميخائيل مكسى .

خامسا: كتاب صدى النبوات فى الماضى وفى الحاضر وفى المستقبل لواضعه حليم ابراهيم ارسناوى (طبعة أولى سنة ١٩٥١) .

سادسا : أخبار الجرايد السيارة اليومية التى تنقل حوادث وأخبار سبق أن ذكرها سفر النبى دانيال .

سابعا : أقول كلمة جامعة وهى أن السفر فسّر نفسه بنفسه - بمعنى أن حوادث الدهر فسرته وبدقة تامة فى حصر المسائل السياسية بل وفى حصر السنوات حصرا غريبا وتمت فى أوقاتنا الحالية مما سأقوله عند كل مناسبة أى أقول النص وأقول تاريخ اتمام النبوءة سياسيا وبالسنين أيضا - وهذا امتياز السفر .

عظمة السفر

تتجلى عظمة السفر عندما يخبرنا عن ميلاد الرب يسوع المسيح وعن حياته الزمنية وعن صلبه وقيامته من الأموات وعن مجيئه الثانى وعن ملكه الألفى وعن دينونته للأحياء والأموات - وعن مسيرة الأمة اليهودية وخاصة اخبار مدينة القدس وهيكل سليمان ، ويسير خطوة خطوة بالقارئ الى أن يصل به الى يوم القيامة .

فما أعظمه سفرا وما أحوجنا الى تفهم محتوياته وكفى أن يصف الرب دانيال النبى بأنه محبوب . وسبق شرحه فى محاضرات . واثباتا لها أكتبها حتى لاتضيع .

وليباركنا الرب للسماع والعمل بأناجيلم المقدسة المستورة فى هذا السفر ببركة صلوات قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث - حفظه الله - هو وجميع شركائه فى الخدمة من المطارنة والأساقفة وباقى الاكليروس ، ولقد شجعنى على الدخول فى هذا المضمار أبونا القمص كيرلس راعى كنيسة مار جرجس بعين شمس وأبونا حنا راعى كنيسة السيدة العذراء بالمطرية وأبونا القمص بولس بولس راعى كنيسة دمنهور .

ولربنا المجد دائما أبديا آمين ،،،

جورجيوس باسيليوس

نص الكتـــاب

دانيــــال

الأصحــــاح الأول

شعار الكتـــــاب الصليـــب

الكتاب :-

١ - فى السنة الثالثة من ملك يهوياقيم ملك يهوذا ذهب نبوخذ نصر ملك بابل الى أورشليم وحاصرهـــا

٢ - وسلم الرب بيده يهوياقيم ملك يهوذا مع بعض آنية بيت الله فجاء بها الى أرض شنعار الى بيت الهه وأدخل الآنية الى خزانة بيت الهه .

التفسيــــر

معنى اسم دانيال :

قالت دائرة المعارف الانجليزية بالصحيفة ٣٠٦ بأن معنى الاسم هو : الله هو الذى يقضى لـى My judge is God وهى كلمة عبرية ، على أن الاسم ليس جديدا - بل يرجع الى اسم سبط - دان - ابن بلهة Belhaa جارية راحيل زوجة يعقوب ابى الآباء - ولهذه أشار سفر التكوين فى الأصحاح ٣٠ العدد ٣ وما بعده وما مؤداه بأن راحيل التى معنى اسمها - شاه Ewe تعوقت عن الولادة فدفعت جاريتها (بلهة Belhaa إلى زوجها يعقوب فحبلت وولدت ابنا - فأطلقت عليه راحيل اسم دان قائلة قد قضى لى الله .

لايظن أحد أن التسمية جاءت من وحى راحيل نفسها بل من وحى الهى ، والسر فى ذلك ينكشف لنا من تفسير اسم (بلهة) .

تفسير اسم بلهة

هذا الاسم مكون من مقطعين - الأول - بل (Bel) ، والثانى ها (ha) أما معنى المقطع الأول فمأخوذ من اسم الاله عند الكلدانيين المدعو Bel وفسرته دائرة المعارف الانجليزية بأنه لدى البابليين هو الاله العظيم بين الآلهة الاثنى عشر المتحدين واحدا فى اللاهوت والمتعددين فى الصفات حسب الأفكار الوثنية واليه تعزى الخليقة كلها وخاصة البشرية فهو ديان البشر وبيده الخير والشر يرفع من يشاء ويذل من يشاء - وهو خلاف البعل Baal الذى يعبده الكنعانيون ، واليك جزء مما قالته الدائرة الانجليزية كما يلى :-

Bel ص ١٣٠

Bel = Lord one of the most important of the Babylonian Gods of Sametic origin ... To Him is ascribed of the world and espechialy of mankind. it is the Bel who brings deluge and destroys of mankind. Bel is being known of the supreme God ... etc..

أما المقطع الثانى ها (Ha) فمعناه موجـــــود
Present اذن المعنى كاملا - الالـــــه
الديان وخالق البشر وحاميه موجود .

ولزيادة الايضاح اذكر الآتى :

ولما كانت بلهة Balha كلدانية الأصل - ولمـا
كانت راحيل تسكن فى حاران أى فى أعالى نهر الفـــرات
وكانت تعلم الكثير من الكلدانيين عن هذا الاله بل Bal
لأن جدها ابراهيم أبو الآباء كان أصلا يسكن فـــــى
أور الكلدانيين Ur-Caldeans - ونقلـــه
الله من هناك قائلا له : اخرج من أور الكلدانيين التـى
معناها عاصمة القتلة والغزاة Conquerers واذهب
الى المكان الذى أريك قاصدا بذلك أورشليم Ur-Salem
عاصمة السلام - (لاحظ الأولى عاصمة الحرب - والثانيـــة
عاصمة السلام) . وقد أطاع الأمر ووصل الى حاران Haran
التى معناها الطريق - لأنها مكان العبور بين العـــراق
الكلدانية وبين سوريا - وفلسطين (والعبور هـــــو
الصليب) وابراهيم سمى بالعابر - بل بنو اسرائيـــل
تسموا بالعبرانيين - أى الذين اجتازوا الصليـــب -
وسكن ابراهيم فى حاران أى تحت أقدام الصليب الـــى
أن مات أبوه - تارح - Tareh - الذى معنى اسمــه
- ظبى - ومازال اسم " مملكة أبو ظبى " على اسمـــه -
والظبى معناه المشتاق - قام ابراهيم الى جهة أورشليـم
ومعه زوجته ساراى (أى ملكة Princesse) ،
لى وحدى وبعد ذلك سميت سارة أى للعالم كله وليســت
لى وحدى - وأخذ معه ابن أخيه لوط Lot الذى معنـــاه

النصيب أى المنقسم وترك باقى الأسرة فى حاران - الى أن جاء الوقت وتزوج اسحق من رفقه التى كانت تسكن فى حاران ، ثم تزوج يعقوب ابن رفقه من ابنتى خاله لابان الذى معناه الأبيض (The white) وهما ليئة أولا وراحيل ثانيا وكان زواجه مباركا اذ جاءه أثنى عشر ولدا وبنت واحدة ، ومن ثم فكانت اللغة لغة الكلدانيين وذات الأثر عليهم من ديانتهم .

ولذلك ليس غريبا أن تسمى راحيل ابن الجارية بلهة باسم دان Dan بالاشتقاق من اسم الجارية نفسها . ومادمنا شرحنا اسم بلهة Belha فيبقى علينا أن نشرح أيضا اسم زلقة Zelpha جارية ليئة اتماما للفائدة .

تفسير اسم زلفه

هذا الاسم كلدانى أيضا ومعناه صلبة أى شديدة المراس ذلك لأن حرف " زاى " الكلدانى هو " ص " العربى وحرف " فاء " هو حرف " باء " العربى ، فاذن ينطق اسم Zelpha زلفة - صلبة وهذا هو معناها العربى .

وكلمة صلبة معناها " صليب " لان الصليب معبر عنه فى الكتاب بأنه قوة الله أقول هذا مؤيدا من القرينة الآتية بعد :-

وهى أن ليئة التى معنى اسمها ذيل الشاه واسمها معروف عربيا : باللية فنقول مثلا لية الخروف أى ذيله فترمز الى اليهود .

أما الشاه الأصلية فهى راحيل وفسرته دائرة المعارف بلفظ Ewe وهذه ترمز الى الأمم الذين آمنوا بالمسيح ورأوه مساقا الى الصلب ظلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه كشاة تساق الى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه (اش ٥٣ : ١) .

أما ليئة فترمز الى اليهود كما تقدم أى الذين سيؤمنون بالمسيح فى المؤخرة لأنهم هم الذيل .

كيف يؤمنـــون

يقول الكتاب أن ليئة تعطلت عن الولادة بعد أن ولدت يهوذا فاضطرت اضطرارا أن تدفع زلفة التى تشير الى الصليب لزوجها يعقوب - أى بعد العقم الطويل آمنت بالصليب - واليهود الآن فى حالة عقم ، وأنجبت زلفة ولدين هما ابنا الصليب .

الأول : جاد أى السعد - يلاحظ أن سبط جاد أصلب الناس فى الحروب كما قال الكتاب .

الثانى : أشير أى الغبطة والبركة (Blessed)
(لاحظ حنة بنت فنوئيل من سبط أشير) تأمل عقمها ٧ سنوات وترملها ٨٤ سنه . هكذا اسرائيل

واذا جمعنا الأسمين فى جملة واحدة نجدها تعبر على أنه سعيد ومبارك بركة الغبطة والفرح من ينضوى تحت الصليب . (انظر لوقا ٢ : ٣٦ عن حنة الرائعة) .

ماذا سيكون حالة اليهود بعد هذا الانضواء ؟

هذا شرحته ليئة نفسها عندما حبلت وولدت ابنا خامسا اذ قالت قد أعطانى الله أجرتى لأنى أعطيت جاريتى لرجلى فدعت اسمه يساكر (تك ٣٠ : ١٨) ومعنى قولها هذا ان جاريتى زلفة التى معنى اسمها الطيب باركنى الرب بسببها لأنى قبلت أن يزف الطيب لرجلى - ولذلك دعت اسم ولدها الخامس (يساكر) ومعنى الياء وهو الحرف الأول " يهوة " ومعنى سا المقطع الثانى -" ابن " ومعنى " أكسره " المقطع الأخير أجرة - اذن تفسير الاسم مجتمعا الرب ابن الله آجرنى على قبولى الطيب ، هذه اشارة الى أن اليهود يصابون بالعقم أولا لعدم قبولهم الطيب فيضطرون اضطرارا الى قبول الطيب كما تقدم فيتباركون ويأخذون الأجر أثناء الألف سنة التى تكون سنوات قبول العالم كله الرب ومسيحه .

وحبلت ليئة وولدت ابنا سادسا ليعقوب فقالت ليئة قد وهبنى الله هبة حسنة الآن يساكننى رجلى لأنى ولدت له ستة بنين فدعت اسمه زبولون (تك ٣٠ : ٢٠) ، وفسر علماء المسلمين بقولهم ان الزبور الذى تكلم به النبى داود (المزامير) معناه لايأتيه الباطل لا من بين يديه ولا من خلفه - كذلك اسم زبولون يحمل ذات المعنى لاشتقاقه من كلمة زبور - ومعناه الهبة الحسنة وهى سكنى الرب مع الناس لا فى العالم الأرض فقط بل فى العالم السماوى - وقال الرب يكونون معى حيث أكون أنا (يوحنا ١٧ : ٢٤) وهذه هى قيامة الأحياء . ثم انجبت بنتا وسمتها " دينة " أى قيامة الأموات للانتقام لأنه يأتى

ليدين الأحياء والأموات ومعنى اسم " دينه " هو المنتقم لها Avenged اى دينونة الأموات الذين ماتوا بالخطيئة .

على أن اسم دانيال الذى غيره رئيس خصيان الملك نبوخذ نصر الى اسم بلطبشاصر - يعطينا دليلا آخر على معنى اسم بل

ذلك لأن المقطع الأول من اسم بلطشاصر هو " بل " Bel الذى معناه ايها الرب الديان الذى فى يدك الحياة والموت والمقطع الثانى طبشاصر وبالكلدانى Tessazzar معناه احم حياته Protect his life يقصد حياة الشاب دانيال .

ومما تجب ملاحظته أن المقطع المنتهى بلفظ آزر Azzar يترجم بلفظ آصر x أى أن حرف الزاى مترجم بحرف ص (صاد) .

اذن زلفا Zelpha هى صلبة كسابق الشرح بتغيير حرف زاى الى حرف صاد وحرف فاء الى حرف باء وتفسير اسمها صحيح .

وان كان رئيس الخصيان خلع على دانيال النبى الاسم السابق متمنيا من الاله الديان أن يحفظ حياة هذا الشخص فهو مسوق من الله . متخذا اسم (Dan) (دان) من المقطع الأول لاسم دانيال الذى يتفق مع اسم "بل " Bel الدليل على التسمية ومصباح الطريق .

أما المقطع الأخير " يال " El هو اسم يهوة العبرانى فلم يعترف به رئيس الخصيان - واعترف به الكلدانيين • وهذا طبيعى •

دليل آخر يقدمه اسم بلفور Belford

هذا هو وزير خارجية انجلترا فى سنة ١٩١٧ الذى أعطى وعدا باعادة اليهود الى فلسطين مكافأة للدكتور ويزمان اليهودى على اختراع قنبلة تناهض قنابل الألمان فى قوتها • ولم يطلب مكافأة سوى العمل على اعادة اليهود الى فلسطين •

انظر الى المقطع الأول " Bel " فى اسم بلفور وترجمته الاله الديان والمقطع الثانى Ford آت حالا أى المسيح آت سريعا - نعم سيجىء حالا - ها أنا آت سريعا وأجرتى معى - لكن كيف يجىء وفلسطين التى سيجىء فيها فى أيد أجنبية عن اليهود •

لذلك نطق الرب الديان على لسان بلفور بأن أعطى وعدا ليعود اليهود لوطنهم وحينئذ يأتى الديان سريعا • وهذا هو ترجمة اسم بلفور حرفيا ،ما هذا ؟

هو نبوّة على ربوبية الرب يسوع المسيح الديان لأنه هو هو أمس واليوم والى الأبد كما يقول الكتاب - وقد تمت ونحن الآن فى انتظاره • وآخر آية فى سفر الرؤيا تقول آمين • تعال ايها الرب يسوع (روّ ٢٢: ٢٠)

انتهينا الآن من اقامة الدليل على صحة أقوال النبى دانيال بالدليل الملموس وعند التقدم فى شرح الكتاب سنرى النبى دانيال يحدد الزمن لولادة الرب يسوع ولمجيئه فى فلسطين وغير ذلك من الايضاحات العجيبة .

والآن نتقدم الى الشرح التفصيلى للأقوال .

الكتاب : العدد الأول من الأصحاح الأول :

" وفى السنة الثالثة من ملك يهوياقيم ملك يهوذا ذهب نبوخذ نصر ملك بابل الى أورشليم وحاصرها "

من هو الملك يهوياقيم ، وما معنى اسمه ؟

هو ابن الملك يوشيا الموصوف بالتقوى والبر التام ومعنى اسمه الرب يشفى God recovers ومعنى الشفاء هو العودة الى الحالة الأولى الصحية بعد زوال المرض وبمعنى آخر العودة الى الرتبة الأولى - والمعنى الحرفى للاسم هو : المقطع الأول " يو " معناه يهوة أى الرب والمقطع الثانى " شين " معناه ابن - والثالث " با " معناه الله الآب : فالاسم مجتمعا معناه " الرب ابن الله الآب " .

حقا يسوع المسيح هو الرب ابن الله الآب واختص بالشفاء للأمراض من كل نوع والشفاء هو اعادة الانسان المريض الى مرتبته الأولى أو بقول آخر هو الذى أعاد

آدم وأولاده الى مرتبتهم الأولى فى البر والقداسة . اذن لم يكن شفاء المرضى واقامة الموتى مجرد معجزة وقتية بل هى معجزة دائمة .

تولى الملك يوشيا الحكم وهو فى سن الثامنة من عمره فى سنة ٦٤١ ق . م . وملك ٣١ سنة ولما جاء الملك نخو Necho ملك مصر الذى يمثل الشيطان ليفتح سوريا لغرض ضم جبال توروس Tauros الى مصر (انظر ص ٥٤٣ من دائرة المعارف الانجليزية) .

ولما تعرض له الملك يوشيا ملك اليهودية . حاربه ملك مصر وغلبه وذبحه فى موقعة مجدو Magedo سنة ٦٠٩ ق . م . بعد أن ساومه بين الأسر الى مصر وبين الذبح وقبل الذبح مفضلا اياه عن الأسر لأن الأسر معناه العودة الى عبودية مصر - وبوصفه ممثلا كل اسرائيل قبل أن يضحى بنفسه فداء لاسرائيل - (وهذا رمز للرب يسوع الذى ذبح فداء للبشرية كلها) وبكى اليهود عليه ومن هذا الوقت نشأت حائط المبكى فى أورشليم وأصبحت اليهودية أيالة مصرية . وتولى الحكم عليها يهوآحاز (الرب هو الحائز) ولم يكن بارا كأبيه بل شريرا فلم يبق فى الحكم غير ثلاثة أشهر وعشرة أيام ثم أخذه الملك نخو Necho أسيرا الى مصر ووافق على الأسر ومات فى مصر (٢ مل ٢٣ : ٣١) . وجاء فى الحكم أخوه يهوياقيم (٦٠٩ - ٥٩٩) ومعنى اسمه الرب هو الذى يقيم أى يقيم من السقوط - وكانت اليهودية أيالة مصرية . وملك مصر هو الذى ولاه وغير اسمه من آلياقيم الى يهوياقيم .

وقالت دائرة المعارف الانجليزية أن الملك نبوخذ نصر - فى السنة الثالثة من حكم يهوياقيم أى فى سنة ٦٠٦ حارب المصريين وغلبهم - وبذلك انتهت أيالة مصر على فلسطين - ودخلت آيالة لنبوخذ نصر .

ولكن فى هذه السنة (٦٠٦ ق ٠ م) آخذ نبوخذ نصر يهوياقيم الى بابل وهذا هو السبى الأول (٢ مل ٢٤- ١- ٥)

وفى سنة ٥٩٩ ق ٠ م ملك يهوياكين أى الرب هو البانى وفى أيامه صعد نبوخذ نصر وأسره هو وبيته ورؤساءوقسما من الشعب فى بابل وسلب كنوز الهيكل وهذا هو السبى الثانى بعد ثمان سنوات من السبى الأول (٢مل ٢٥: ٨ — ١٧) وهذا حدث لأن الرب أراد أن يبنى اسرائيل عن طريق التأديب ٠

وفى ذات السنة (٥٩٩ ق ٠ م) أقام نبوخذ نصر الملك صدقيا ابن يوشيا ملكا على اسرائيل من قبله واستمر ١١ سنة وكان شريرا جدا وفى أيامه حاصر نبوخذ نصر الملك أورشليم سنة ٥٨٨ حصارا شديدا ومؤلما وأسر الملك وأذله بقلع عينيه وقتل أولاده وأحرق المدينة والهيكل وسبى الى بابل كل الشعب ماعدا المساكين (٢ مل ص ٢٥) ، لاحظ كلمة المساكين ٠

وهكذا انقرضت مملكة يهوذا بعد أن بقيت ٣٨٧ سنة بعد انفصال مملكة اسرائيل عنها فى أيام رحبعام سنة ٩٧٥ق٠م وكان عدد ملوكها ١٩ بخلاف عليا التى اغتصبت السلطان وكلهم من بيت داود ٠

وكل ملك كان يمسحه نبى الله الكاهن العظيم ويضع التاج على رأسه والصولجان فى يده (انظر تث ١٧ : ١٥ ، ١٨ — ٢٠ ، ١ صم ١٠ : ١ ، ملوك الأول ١: ٣٩ والثانى ٩: ١ — ٦ والمزامير ١١ : ٣)٠

انظر اللوحة المقابلة المحتوية على أسماء هؤلاء الملوك ٠

وفى الجدول الآتى بيان تواريخ ممارسة أنبياء العهد القديم لنبوآتهم ، وأسماء الملوك الذين عاصروهم :

رقم	اسم النبي	تاريخ النبوة	الموطن	الملوك المعاصرون له
١	يونان	٨٦٥ — ٨٢٠ ق.م	إسرائيل	يوآش وأمصيا وعزريا (يهوذا) يهوآحاز ويوآش (إسرائيل)
٢	عاموس	٧٨٧ ق . م	»	عزريا (يهوذا) ويربعام الثانى (إسرائيل)
٣	هوشع	٧٨٦ — ٧٢٤ ق.م	»	عزريا ويوثام وآحاز وحزقيا (يهوذا) ويربعام الثانى (إسرائيل)
٤	يوئيل	٧٦٠ ق . م	يهوذا	عزريا (يهوذا وفقحيا إسرائيل)
٥	إشعيا	٧٦٠ — ٧٠٠ ق.م	»	عزريا ويوثام وآحاز وحزقيا
٦	ميخا	٧٥٨ — ٦٩٨ ق.م	»	يوثام وآحاز وحزقيا
٧	ناحوم	٧١٢ ق . م	»	حزقيا (بعد سبى إسرائيل)
٨	صفنيا	٦٣٠ ق . م	»	يوشيا
٩	إرميا	٦٢٨ — ٥٨٨ ق.م	»	يوشيا ويهوآحاز ويهوياقيم وصدقيا (إلى سبى يهوذا)
١٠	حبقوق	٦١٠ ق . م	»	يهوياقيم
١١	عوبديا	٦١٠ ق . م	»	يهو ياكين
١٢	دانيال	٦٠٦ - ٥٣٤ ق.م	بابل	نبوخذناصر وداريوس وكورش
١٣	حزقيال	٥٩٥ — ٥٧٥ ق.م	نهر خابور	داريوس الكبير
١٤	حجى	٥٢٠ ق . م	أورشليم	» هستابس
١٥	زكريا	٥٢٠ ق . م	»	» »
١٦	ملاخى	٤١٥ ق . م	»	» نوثوس وارتحشستا منيمون

ماهو السر الذى بسببه لم يذكر النبى دانيال شيئا عن الملك يهو آحاز وبدأ من حكم الملك يهوياقيم بأنه فى عصره هو جاء الملك نبوخذ نصر الى أورشليم وحاصرها - مع أن الحصار حدث فى عهد الملك التالى له وهو يهوياكين وتم بصورة أقوى وأشد ايلاما فى عهد الملك صدقيا •

السر هو آن أول ملك أخذه نبوخذ نصر هو يهوياقيم وهو الذى مسحه النبى الكاهن الأعظم ومن جاء بعده من الملوك كان معينا من نبوخذ نصر الملك • وأما الملك يهوآحاز فترك لأنه كان أسيرا فى مصر •

لا • بل هناك سر أكبر من هذا وهو ان امرأة يهوياقيم ارتكبت جريمة الزنا مرات وليست مرة واحدة • فكان ذلك مكرهة للرب •

(قالت دائرة المعارف فى الصحيفة ٩٦٨)

" ان زوجة يهوياقيم اسمها سوسنة Susanna
ومعنى الاسم بالعبرى زنبقة الحقل A lily
وجاء تاريخها فى أحد كتب أبوكريفا Apocrapha
الذى معناه رافع الستار عن المخبوء والخفى
لأن المقطع Apo اليونانى معناه Away أى بعيدا
والمقطع الثانى Kruphoc اليونانى معناه
The Hidden أى الخفى •

فما هو السر الخفى •

قال هذا الكتاب - علاوة على ماقاله دانيال النبى -

اعلن بعد التحرى من اثنين من الشيوخ أن سوسنة ارتكبت الشر مع الرسامين Painters وهى فى الحمام مرات عديدة . وصبر الله مرة ومرة . ولما وصل الكيال الى حده نزل العقاب .

An addition to the book of Daniel. The subject of her (Sausanna surprised by two of the eldars while in her bath frequently used by painters.

أما النبى دانيال فكانت عبارته فى الصلاة أمام الله هى " لنا خزى الوجوه " وهذه العبارة تؤيد قول كتاب أبوكريفا .

أما هذا الملك فقد انطبق عليه قول أشعياء النبى (١ : ١٣ - ١٧) لا تعودون تأتون بتقدمة باطلة - البخور هو مكرهة لى ... لست اطيق الاثم والاعتكاف ... فحين تبسطون أيديكم أستر عينى عنكم وأن كثرتم الصلاة لا أسمع أيديكم ملآنة دما . اغتسلوا تنقوا اعزلوا شر أعمالكم من أمام عينى . كفوا عن فعل الشر . تعلموا فعل الخير انصفوا المظلوم . أقضوا لليتيم . حاموا عن الأرملة . وما يفعله الملك ينعكس على الأمة كلها .

الكتاب : ذهب نبوخذ نصر : ملك بابل الى أورشليم وحاصرها .

نعم قد رأينا من التاريخ هذا الحادث المؤلم -

والتاريخ شئ والكتاب النبوى شئ آخر ، والسؤال المحتاج الى تفسير - لمَاذا نبوخذ نصر هو الذى ذهب الى أورشليم.

دعنا نفسر السبب

فلنرجع الى دائرة المعارف الانجليزية ص ٧٢٦ التى تقول أن معنى اسم نبوخذ نصر أيها الاله نبو حافظ على الأسوار Nebo protect the bounderies

وتفسير Nebo معناه اله العلم God of learning

أى هو المعلم ومنه جاءت المعرفة والعلوم لبنى البشر لا بل أكثر من ذلك هو الذى لاينقص لأن كل شئ ينقص بالاسراف الا العلم - بل هو الذى لايموت - ويبقى أبد الدهر هو المعلم .

الاله Nebo خلاف الاله بل Bel فالأول للخلود والثانى للدينونة - والاثنان فى درجة واحدة ، فالأول .. يرمز الى السيد المسيح (فى مجيئة الأول) والثانى فى مجيئة الثانى . وشتان بين هذين .

أما باقى الاسم وهو خوذ نصر Chadnezzer فمعناه حفظ وحماية الحدود - أى الأسوار والقلاع لأنها تدوم خالدة لحماية البشر والسكان من الفاتحين.

وعندما أراد نبوخذ نصر الملك أن يبنى معبدا للاله " نبو " رفع البناء حتى ناطح السحاب وقال فى هذا الشأن أنه هو الاله الذى يربط السماء بالأرض وجعل للبناء سبع قباب Seven Sppires of heaven & earth

ولما كانت كل حياة نبوخذ نصر هى محور سفر دانيال ففى الاصحاحات القادمة نشرح كل حياته .

انما اهتممت بشرح كلمة " نبو " وهو الاله الذى عبده الكلدانيين - لأوجه النظر بأن الأمم لهم دور كبير فى الاقتراب الى الرب يسوع المسيح ولكن لم يرشدهم أحد فكانوا ناموس أنفسهم كما قال مار بولس رسول الأمم عنهم . وهم كالابن الضال كما قال الانجيل .

فها هم يبنون هيكل الاله " نبو " عاليا ليربط بين السماء والأرض ليجعل الاثنين واحداً - وهذا العلو يشير الى الرب يسوع الذى ربط السمائيين بالأرضيين بالصليب .

والأكثر من ذلك فالاله " نبو " هو الاله الذى لايموت وهو المعلم وهذه صفات الرب يسوع فهو المعلم وهو الاله الذى لايموت وقال عنه نيقوديموس فى انجيل يوحنا ٣ : ٢ نعلم أنك قد أتيت من الله معلما .

وعندما جاءت نهاية حياة موسى النبى آمره الرب أن يصعد الى جبل عباريم هذا جبل نبو Nebo الذى فى أرض موآب وانظر أرض كنعان على قمة الفسجة Visage - أى الرؤى وقف فى الجبل الذى تصعد اليه فصعد على الجبل الذى ارتفاعه ٢٦٤٣ قدما وعلى بعد سبعة أميال شمال شرقى البحر الميت فمات هناك فى أرض موآب حسب قول الرب ودفنه الرب بنفسه فى الجواء فى أرض موآب مقابل بيت فاغور (تث ٣٤ : ٥ ، ٦) .

يروى الكتاب أن الرب دفنه بنفسه فى الجواء فى أرض موآب بالرغم من اعتراض ابليس على ميخائيل رئيس الملائكة الذى أرسل لكى يضمن سلامة ذلك الجسد (يهوذا عدد ٩) •

أما معنى جبل نبو فهو جبل الله الذى لايموت لأن السيد له المجد لايموت كسابق الشرح أما كون الوحى يضيف لفظ عباريم الى اسم الجبل فهذا معناه جبل العبور هو الصليب هو الفصح Pass over أما كون الجبل بارتفاع ٢٦٤٣ فهذا هو علم الصليب العظيم • أما كون الله هو بذاته الذى دفن موسى فى الجواء ، فهذا هو الذى حدث مع الرب يسوع المسيح لأن الصليب كان عاليا فى الجواء أى بين السماء والأرض •

وهنا نجد ابليس يتدخل - نعم أن الرب يسوع قد هزم ابليس عند الصليب لأنه ظن أن الرب قد مات - والرب لم يمت فجاء الملاك ميخائيل وانتهره •

ومتابعة لهذا البحث عن تفسير جبل نبو الذى دفن فوقه موسى النبى - اذكر الآتى لزيادة معلومات القارئ

نجد الكتاب يحدد لموسى النبى بأن جهة موته على جبل نبو تقع فى أرض موآب وهذا تفسيره بان الاب اتحدت مشيئته بمشيئة الابن فى قبول الصلب بارادتهما حالة كونهما لايموتان كاتحاد مشيئة ابراهيم بمشيئة اسحق ليكون اسحق ذبيحا برضاهما معا حالة كونهما لم يموتا (وهذا التفسير مقتبس من معنى كلمة موآب) أى من الآب •

ثم يزيد الوحى الى اضافة مكان بيت فغور مقابل المكان السابق - وبيت فاغور معناها بيت التراب والرماد ويصف هذا المكان بأنه هو المكان بالتحديد فى أرض موآب وهو مقابل بيت فاغور - وكلمة مقابل معناها نظير أى أن الرب يسوع يصلب من أجل آدم التراب والرماد •

هذه حركات ذكرها الوحى ليعطينا معرفة بحوادث الصلب التى هى الركيزة فى المسيحية - ومن أجل هذا أرانى مضطرا للمقارنة بين النبى موسى وبين الرب يسوع الذى كان يرمز للرب فى الوجوه الآتية •

حياة موسى النبى	حياة الرب يسوع المسيح
١ - معنى اسم موسى - ابن البحر - والبحر لايلد - انما الولادة مجازية لأنه مأخوذ من البحر •	معنى اسم الرب يسوع ابن العلى - والعلى لايلد انما الولادة مجازية لأنه مأخوذ من السماء ونزل منها
٢ - موسى خبأته أمه ٣ أشهر مخافة قتله من فرعون	٢- الرب يسوع خبأته أمه بأن جاءت الى مصر هربا من هيرودس الملك الذى اعتزم قتله وعاش فى مصر ٣ سنوات وهى تتناظر مع الشهور الثلاثة •
٣ - موسى تهذب فى قصر فرعون - بكل حكمة المصريين •	٣- الرب يسوع قال عن نفسه بأن تعليمه من عند ابيه - أى من السماء (مذخر فيه كل الحكمة كما قال مار بولس عنه) •

٤ ـ موسى مات على جبل نبو واعلنه الرب بهذا الخبر ـ وجبل نبو معناه الجبل الذى لاسلطات للموت عليه

٤ـ الرب يسوع اعلن عن موته على الصليب حالة كونه لاسلطان للموت عليه ـ لى سلطان أن أضعها ولى سلطان أن آخذها ـ وان كان قد قال فى يديك ايها الاب استودع روحى فهذا الايداع ليس معناه فقدان ملكية الروح مثله مثل من يودع مالا فى البريد فلا يفقد ملكية هذا المال بل يسترده بارادته

٥ ـ موسى لم تستطع الملائكة قبض روحه لأنه كان على وجهه نور الله ـ فأخذ روحه الرب بيده ودفنه فى الجواء أى فى الفضاء

٥ـ الرب يسوع أودع روحه بين يدى الآب ـ ودفن فى الفضاء أى فى قبر لم يدفن فيه أحد من قبل .

٦ ـ موسى صعد الى السماء بعد أن دفن فى الجواء

٦ـ الرب يسوع صعد الى السماء بعد قيامته من الأموات .

٧ ـ موسى تجاجج على جسده ابليس ـ وهذا انتهره الملاك ميخائيل الذى معنى اسمه (من مثل الله) لا أحد

٧ـ الرب يسوع هزم الشيطان تحت اقدامه على الصليب ولم ينتصر الشيطان عليه الذى ظن انه مات ـ لأنه لم يمت وقالت الملائكة للنسوة اللاتى جئن الى القبر بالأطايب لماذا تطلبن الحى من الأموات

KINGDOMS OF
LYDIA, MEDIA,
AND
BABYLONIA.
C.B.C. 550

Stanford's Geog! Estab!, London.

خارطة توضح امبراطورية نبوخذنصر الملك المشتملة على ليديا - ميديا وبابلونيا وبارثيا

ذكرت دائرة المعارف الانجليزية عن نبوخذ نصر بأنه جلس على العرش من سنة ٦٠٦ ق ٠ م الى سنة ٥٦٢ ق ٠م أى ٤٣ سنة ٠ وهو أعظم حاكم للامبراطورية البابلية بل هو واحد من أعاظم ملوك عصره ٠

ولما كان ولى العهد فقد أسند اليه والده المسمى نبوبالاسر Nebo Palazzer ومعناه أيها الاله نبو احرس الابن - قيادة الجيش وكان فذا وقد حارب فرعون مصر الملك نخو Necho وغلبه فى واقعة كارشميس Carchemish سنة ٦٠٥ ق ٠ م التى معناها مركز الشمس ٠ ولما عاد الى بابل وجد أباه قد فارق الحياة ٠ وقام بعد ذلك بعدة فتوحات ٠

واكتفى حاليا بأن أضع صورة هذا الملك وأضع خارطة بفتوحاته - وسيأتى عنه الكلام تباعا فيما بعد ٠

يقول النبى دانيال :

وذهب نبوخذ نصر ملك بابل الى أورشليم ٠

وقد فهمنا شيئا عن نبوخذ نصر - ويلزمنا أن نفهم شيئا أيضا عن بابل ٠

الوحى اهتم ليضيف الى اسم نبوخذ نصر بأنه هو ملك بابل وذلك ليوجه نظرنا الى بابل بالذات لا الى المملكة كلها الكائنة بين النهرين الفرات والدجلة وذلك لحكمة اذكرها فيما يلى :

بابل

قالت دائرة المعارف الانجليزية بالصحيفة ١٠٥ أنه باتفاق علماء الآثار جميعا أن معنى لفظ بابل هو باب ايل (Bab - il) وقالت بالانجليزية The gate of God التى معناها البوابة العظيمة المخصصة لدخول الله وليس لدخول آلهة عديدين بل اله واحد - وانها بوابة وليست بابا - وكلمة بوابة معناها عظيمة تليق بعظمة الداخل فيها وبالفارسى Baberus أى باب عظيم جدا .

وقالت الدائرة ان اسم بابل الذى جاء فى سفر التكوين ١١ : ٩ ليس هو اسم بابل المدينة التى ذكرها النبى دانيال والتى بناها نبوخذ نصر - انما تلك اسمها بالعبرانى Babal ومعناها اضطراب وبلبلة Confusion وبالعربى بلال .

وتقول الدائرة أن بابل Babylon نشأت فى سنة ٢٣٠٠ قبل الميلاد فى عصر ابناء عيلام ابن سام الذى معنى اسمه العلو والارتفاع - وهى مبنية على نهر الفرات بحيث تشغل ضفتيه يمينا ويسارا - والفرات معناه ثمرة Fruit والثمرة هى ليسوع المسيح والقسمة اثنين اشارة الى صليبه لأن بولس الرسول يقول فى رسالته الى كورنثوس الأولى ١ : ١٧ ومابعده ولكننا نحن نكرز بالمسيح مصلوبا لليهود عثرة ولليونانيين جهالة - فان كلمة الصليب عند الهالكين جهالة واما عندنا نحن المخلصين فهى قوة الله .

هذا هو الباب العظيم المخصص لله وحده قال الرب بفمه الطاهر فى انجيل يوحنا ١٠ : ٧ الحق الحق أقول لكم انى أنا باب الخراف جميع الذين آتوا من قبلى هم سراق ولصوص ولكن الخراف لم تسمع لهم • وتفسير ذلك أن أى نبى أورسول يأتى الى العالم ان لم يلجأ الى باب الرب يسوع المسيح ويأتى عن طريقه فهو سارق ولص لأن الله واحد والانسان الواحد الذى يريد الله فيدخل الى الله الواحد عن طريق الله الواحد - والله الواحد هو الرب يسوع المسيح الذى جاء الى العالم شافيا أى ليعيد الانسان الى حالته الأولى حالة البر والقداسة لأن عملية الشفاء وفتح عيون العميان مقصود بها الاعادة الى المرتبة الأولى بصفة أساسية وليست معجزات لتحمل الناس على تصديقه فهو صادق وصدقه من السماء وامه اسمها ام الصديق - أى البار الذى لم يحمل اثما بل رفع خطيئة العالم وشفاه من أسقامه ولكن أحزاننا حملها وأوجاعنا تحملها ونحن حسبناه مصابا مضروبا من الله ومذلولا • وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا (اش ٥٣: ٤، ٥)

ماذا ترى فى بابل

نرى الها واحدا فى صفات مختلفة عددتها دائرة المعارف هكذا :

الأول : الاله بل Bel أى خالق الكون كله والبشر وديانه أى قاضيه •

الثانى : الاله نبو Nebo أى اله العلم والمعرفة والمعلم الأعظم الذى لايموت •

الثالث : الاله ايزاجيلا Esagila ومعناه الساكن فى أعلى الأبراج .

الرابع : الاله ماردوخ Meraduch أى محب البشر - وترى هذا الاسم فى سفر استير (ماردوخاى) أى الذى يحب أخاه .

الخامس : الاله ايزاداد Ezadad الذى معناه الدار الخالدة The eternal life

ماذا نقول اذن ؟

نقول مع مار بطرس الرسول فى سفر أعمال الرسل ص ١٥ : ٧ حيث قال أيها الرجال الاخوة أنتم تعلمون انه منذ أيام قديمة اختار الله بيننا انه بفمى يسمع الأمم كلمة الانجيل ويؤمنون ثم قال والله العارف القلوب شهد لهم معطيا لهم الروح القدس كما لنا أيضا ولم يميز بيننا وبينهم بشىء اذ طهر بالايمان قلوبهم ... ثم قال مار يعقوب الرسول أيها الرجال الاخوة اسمعونى : سمعان قد اخبر كيف افتقد الله أولا الأمم ليأخذ منهم شعبا على اسمه وهذا توافقه أقوال الأنبياء .

نسأل الآن مادام الأمر كذلك فلماذا أساء نبوخذ نصر الى أورشليم وحاصرها والرد هو ليكون عصا تأديب لاسرائيل لأن الكتاب يقول فى رسالة مار بولس للعبرانيين ١٢ : ٥ يابنى لاتحتقر تأديب الرب ولا تخر اذا وبخك لأن الذى يحبه الرب يؤدبه ... ان كنتم تحتملون التأديب يعاملكم الله كبنين .

بابلون مصـــــــر Babylon

مصر القديمة اسمها Babylon بابل - اخـــذا
من اسم بابل الكلدانية وتأسست بعد ان فتح نبوخذ نصـــر
مصر سنة ٦٠٥ ق ٠ م بعد واقعة كارشميـــــش
التى انتصر فيها على الملك نخو فرعون مصر ٠

ومعنى اسمها The gate of God
أى الباب العالى المخصص لدخول الرب منه - وفعلا عندمـــا
جاء الرب يسوع المسيح الطفل عائدا مع أمه من الوجـــــه
القبلى وجد الباب مغلقا لأنه كان لايفتح الا مرة واحدة فى
السنة عندما ينتقل فرعون مصر من ممفيس الى بابيلـــــون
ليقضى فصل الشتاء هناك ٠ لكن عندما وقف أمامه الــــرب
انفتح الباب من ذاته له لأنه بابه هو وليس باب فرعـــــون
وعلق على الباب صورته المطبوعة على قماش من الكتـــــان
وبنى المسيحيون كنيسة سموها المعلقة - وتحتها كنيســـــة
سموها كنيسة سرجيوس أى الملك الشرعـــــــــــــــــــى
The legitimate king أى أن الصورة المعلقـــــة
صورة الملك الشرعى وليس فرعون مصر ٠- وهى العلم والرايـة
وليس عليها قبة اكتفاء بصورة الرب ٠

ويقول الدكتور أوتومينديريس فى كتابه عن المسيحيـــة
فى مصر بأن الفرنسيسكان كانوا يأتون كل عام الى مصـــر
فى عيد القيامة على ما اذكر - ويقيمون القـــــــــداس
الالهى تحت هذه الكنيسة - ولم ينقطعوا عن ذلك الا فـــــى
القرن السابع عشر ٠

أما جريدة الأهرام فقد نشرت فى ١٩٨٣/١١/٣ تحت عنوان لوحات دينية عمرها ٣٠٠ سنة • وماقالته عن اسم بابيلون Babylon بانه محل خلاف فمن قائل ان الاسم مشتق من الكلمة المصرية القديمة " بى أن أون " التى معناها ساحة رب الشمس ـ وهى تسمية قريبة من الباب الذى لله The gate of God لأن الساحة معناها الباب ـ ورب الشمس هو الرب يسوع المسيح لأنه هو شمس البر ـ ومن قائل أن الكلمة معناها أرض السلام بالاشتقاق من لفظ أشورى ـ ومن قائل أنها مأخوذة عن اللفظ الفارسى بابيلون ـ ولم يفسر معنى بابيلون • واما كنيسة المعلقة فقالت عنها الأهرام بأنها أشهر هذه الكنائس ـ وهى وكنيسة أبى سرجة أى كنيسة سرجيوس (الملك الشرعى) والتى تعلو كهفا صغيرا كانت السيدة القديسة مريم العذراء قد لجأت اليه مع السيد المسيح عندما كان طفلا عندما اتجها الى أرض الأمان ـ وما أقوله أن كنيسة سرجيوس لم تتسم بهذا الاسم الا للدلالة على أن الباب مخصص للملك الشرعى وهو الرب يسوع لافرعون مصر •

لابد أن نقول كلمة موجزة عن أورشليم :

قالت دائرة المعارف عنها ص ٤٥٥ بأنها تسمت باسم أوراساليم Wra-Salem من قديم الزمان وهكذا وجدت اسمها فى تل المعارنة ضمن اشارات مصر وباليونانية اسمها هيروسوليما Hierosolyma أى المدينة المقدسة •

وأول ماعرفت ابتداء كانت باسم لوز فى سفر

التكوين وكلمة Luz معناها مدينة وذكرت فى سفر التكوين ص ١٤ : ٨ بأن اسمها ساليم
بدليل قول الكتاب اسم ملكى صادق ملك ساليم ذلك الملك الذى تقابل مع ابراهيم بعد انتصاره على الملوك الخمسة تك ١٤ : ١٨ ثم باسم يبوس Jebus نسبة الى قبيلة اليبوسيين أى الناشفين Dry men وأخذها داود النبى منهم عنوة وجعل فيها حصنا سماه حصن صهيون أى حصن العذراء - واليبوسيين يرمزون الى الشياطين الكثيرين والموصوفين بالنشوفية ، وهى واقعة فى وسط المملكة على بعد ٣٣ ميل من البحر وعلى بعد ١٩ ميلا من نهر الأردن وتقع على حافة سلسلة جبال وأعلى قمة فيها تبلغ ٢٥٨٢ قدما من سطح البحر ، بل تقع وسط العالم كله رمزا الى الصليب .

وبنى فيها الهيكل الذى كان مفخرة اسرائيل - وفوق جبل الموريا الذى معنى اسمه جبل العفو الشامل Prudent لأن ابرهيم قدم ابنه اسحق ذبيحا على هذا الجبل ونال العفو المصحوب بالمواعيد الالهية - وعددها ٧ بركات فى سفر التكوين .

وهى مدينة مقدسة لدى اليهود ولدى المسيحيين ولدى المسلمين.

وسنرى تباعا عند كل مناسبة حوادث أورشليم فى الشرح القادم لأن أورشليم والهيكل كانا روح النبوة لدانيال النبى لأن الخلاص من اليهود كما قال الكتاب .

الكتاب : الآية الثانية :

وسلم الرب بيده يهوياقيم ملك يهوذا مع بعض
آنية بيت الله فجاء بها الى أرض شنعار الى
حيث الهه وأدخل الآنية الى خزانة بيت الهه •

التفسير :

وسلم الرب بيده يهوياقيم ملك يهوذا - مع بعض آنية بيت الله أى أن هذا التسليم لم يقع بقوة نبوخذنصر الملك بل بارادة الله هو الذى سلم • ووقع التسليم على يهوياقيم - ملك يهوذا - ذلك لأن الرب يريد أن يقيم المعوج ، وهذا هو معنى الاسم - الرب يقيم - وهذا الملك سبق تفسير اسمه وسبق تفسير خطيئته الكبرى - وأجرة الخطيئة موت كما يقول الكتاب •

وقد انعكست الخطيئة على مملكة يهوذا لأن الكتاب يصف يهوياقيم بأنه ملك يهوذا - لا بل أكثر من ذلك فقد انعكست الخطيئة على آنية بيت الله اذ التسليم نزل بها أيضا • وماهى تلك الأوانى ؟ هى مذكورة فى سفر عزرا ص ١ : ١ - ٤ ولعل ابرزها هى تلك المستعملة فى الصلاة وهى الشوريا والملقاط الذهبى والبخور - وذلك لأن الرب يقول صلاة الشرير مكرهة للرب - فالشوريا لها دلالتها الدينية وهى العذراء - حاملة الجمر اللاهوتى - والملقاط الذهبى هو الوسيلة لحمل حبات البخور - اذ لا يجوز حمله باليد عارية - بل بالملقاط - أى بالصليب ... وهو وسيلة الخلاص وبغيره لاصلاة - ورشم علامة الصليب

قبل كل صلاة لازمة جدا كالملقاط - وأما حبات البخور فهى الصلاة نفسها المرتفعة الى الله •

وانظر ماذا جرى لهذه الأوانى انتقلت من أرض أورشليم - أرض السلام - الى أرض شنعار - أرض مابين النهرين الدجلة والفرات - ونهر دجلة يرمز الى التوراة - ونهر الفرات يرمز الى الانجيل فكلاهما بنبعان من جبال واحدة - ثم يلتقيان معا عند مصبهما - أى هما وان افترقا فى مسارهما الا أنهما لهما غاية واحدة وصلة واحدة وهى خلاص البشرية بالايمان - وهناك عند بلد تسمى البصرة أى حظيرة الخراف Sheep field كما قالت دائرة المعارف - ولا صلة لاسمها بالعين الباصرة - بل صلتها بالشعب الذى هو محل رعاية النهرين • وأصل الكلمة باسترا Bastra وتحرفت الى بصرا •

كأن الله أراد أن تترك تلك الأوانى المقدسة أرض السلام التى لليهود غير المؤمنين لتطوف بأرض أخرى هى أرض التوراة والانجيل اللذين سيقبلهما الأمم بالأولوية على اليهود •

وأودعها نبوخذ نصر فى بيت الهه ولم يقل فى بيت آلهته بالجمع بل بيت الاله الواحد وسبق شرح ذلك بأن نبوخذ نصر له اله واحد متعدد الصفات وذكرت ذلك بالتفصيل•

وبلغ من شدة تحفظه على الأوانى وتقديسه لها أنه أدخلها الى خزانة بيت الهه أى فى مكان الحفظ والصون - فى قدس الأقداس - فما اسمى العذراء القديسة مريم عند

الأمم وما أسمى ابنها المتجسد منها وما أسمى صليبه وما أسمى الصلاة المرفوعة باسمه ، وقال الكتاب الحق أقول لكم أن كل ماطلبتم من الآب باسمي يعطيكم (يوحنا ١٦ : ٢٣)٠

الكتاب الآية الثالثة :

وأمر الملك أشفنز رئيس الخصيان بأن يحضر
من بني اسرائيل ومن نسل الملك ومن الشرفاء٠

التفسير:

ان اسم رئيس الخصيان هو أشفنز
قالت في تفسيره دائرة المعارف الانجليزية صحيفة ٨٦ بأن الاسم يطلق على كل انسان متكبر ولايعرف الا نفسه فقط فهو عديم الشعور خال من كل روح انساني ويشتاق لأن يكون عاملا على اشعال نار البغضاء والاساءات العالمية بلا توان - ويشن غارات الخطر في كل زمان ومكان وفي كل فكر٠

<u>Asiner</u>

Means rough, The name is applied on every man out of honour and character which is designed as a partrait of himself. He is of ingenious and free spirit eager and constant in reproof without feer controlling the world to abuse. An Whom so servile of hope of gains, or from apprechension of danger can make to be parasite either to time place or opinion.



يأبى دانيال ان يشرب الخمر

نعم هذه الصفات صفات شيطانية محضة - غير أن هناك صفة أخرى مضافة الى هذا الشيطان وهى أنه رئيس الخصيان أى قد انتزعت منه القوة الجسدية الشهوانية - والذى انتزعها منه هو نبوخذ نصر الملك لأن من عادة ملوك الشرق أن يستخدموا خدمهم المقربين لهم بعد خصيانهم ٠

وهذا الخصى صدر له الأمر بأن يحضر للملك من بنى اسرائيل ومن نسل ملكهم ومن الشرفاء أى من الأسرة المالكة سواء أكانوا من ذات النسل أو من الحاشية فتيانا موصوفين بأوصاف محددة فى الآية الآتية :-

الكتاب : الآية الرابعة :

فتيانا لاعيب فيهم - حسان المنظر - حاذقين فى كل شىء وعارفين معرفة - وذوى فهم بالعلم - والذين فيهم قوة على الوقوف فى قصر الملك - فيعلموهم كتابة الكلدانيين ٠

التفسير :

كيف يستطيع الشيطان المكتوف اليدين أن يقوم بعملية الفرز هذه والمحددة كالآتى :-

أولا : أن يكونوا فتيانا لاعيب فيهم ٠

المسائل الظاهرة يمكن تمييزها فلا حرج عليه أن قال هاهم فتيان ، ولكن لاعيب فيهم - صعبة - لأن العيوب

ان كانت جسدية فهذه سهلة - لكن ان كانت روحية فهذه دقيقة • انما الشيطان يستطيع أيضا أن يعرف الروحيات، وقال فيه الرب يسوع هوذا الشيطان طلبكم لكى يغربلكم كالحنطة (لوق ٢٢ : ٣١) •

ثانيا : حسان المنظر :

ولماذا هذه الصفة ؟ لأنهم رابحو السماء بتمثلهم مع سيدهم الذى قال فيه المزمور " أنت أبرع جمالا من بنى البشر " (مز ٤٥ : ٢) أى أنهم حتى ان كانوا حسان المنظر ولكن أقل مرتبة من سيدهم لأنهم بشر •

ثالثا : ان يكونوا حاذقين فى كل شىء وعارفين معرفة وذوى فهم •

نعم يفهم الشيطان أيضا هذه الصفة وقد استطاع أن يميز صفات أيوب النبى - رجل بار يحيد عن الشر، وله معرفة وفهم •

هنا ترى الشيطان مع عظيم حيله ومع عظيم فهمه الا أنه حقير كالذبابة ملىء اعيننا ولكن عند غلق باب القلب لايدخل •

وقال مار يوحنا : اكتب اليكم أيها الأحداث لانكم قد غلبتم الشرير (١ يو ٢ : ١٣) •

رابعا : أن يكون فيهم قوة على الوقوف فى قصر الملك :

أى لايكونون مثلك أيها الشيطان من الخصيان لأنك أنت لم تكن فيك قوة على الوقوف فى قصر الملك الا بعد أن صرت خصيا .

وقصد الوحى من ذلك كما أتصور أن الانسان يستطيع أن يغلب الشيطان بقوة الله وليس بقوته هو - واذا غلب الشيطان يقف فى قصر الملك أى فى الفردوس سعيدًا . أما أنا فبكثرة رحمتك أدخل بيتك (مزمور ٥ : ٧) أى بالطيب .

خامسا : ذكرتعبارة " تعليمهم كتابة الكلدانيين"

من هم الذين يعلمونهم : هم أشخاص آخرون خلاف الشيطان انما الشيطان مكلف بالاختيار والتأهيل للتعليم فقط .

والكتاب يذكر بأن موسى النبى تهذب بكل حكمة المصريين - ذلك لأن العلم والتعليم كان مقصورا على الملوك وعلى الكهنة دون باقى الشعب .

وأراد نبوخذ نصر الملك بلزوم تعليم هؤلاء كتابة الكلدانيين ليستطيعوا الوقوف بين يديه

وترى كتابة الكلدانيين فى اللوحة المقابلة .

CUNEIFORM INSCRIPTION.

هذه الشروط الخمسة شروط لها مغزاها فى تأسيس كنيسة الرب فأمامنا جراحات الرب على الصليب خمسة - والصليب هو أساس البنيان - والشيطان سقط تحت اقدام الصليب .

الكتاب : الآية الخامسة والسادسة والسابعة :

(٥) وعين لهم الملك وظيفة كل يوم بيومه من أطايب الملك ومن خمر مشروبه لتربيتهم ثلاث سنوات وعند نهايتها يقفون أمام الملك .(٦) وكان منهم من بنى يهوذا دانيال - وحنانيا - ومشائيل - وعزريا (٧) فجعل لهم رئيس الخصيان أسماء فسمى دانيال - بلطشاصر وحنانيا - شدوخ ومشائيل - ميشخ ، وعزريا - عبد نغو .

التفسير :

كلمة " عين معناها خصص " وكلمة وظيفة معناها برنامج - كلمة يوم بيومه معناها أن التخصيص ليس الطعام نوعا واحدا يوميا بل يختلف بعضها عن بعض ومنوعا حسب كل حالة وبترتيب وبنظام يطابق الحالة الصحية لأنه ليس طعاما روحيا كالمن الذى كان ينزل على بنى اسرائيل من السماء يوميا - بل طعاما جسديا لتقوية البدن وهو من أطايب الملك وخمر مشروبه لغرض نموهم جسديا وعقليا وليصلوا الى علوم الكلدانيين.

وذلك لمدة ثلاث سنوات وهذا العدد دائما يشير الى

الكمال والجبل المثلث لاينقطع . وبعدها يقفون أمام الملك لاختبارهم علميا . وسبق شرح اسم الملك وخاصة كلمة نيو وهؤلاء من بنى يهوذا وهو السبط الملكى السبط الذى قال عنه الكتاب لايزول قضيب من يهوذا ولا مشترع من بين رجليه حتى يأتى شيلون (تك ٤٩ : ١٠)، ومعنى ذلك أن سقوط ملوك يهوذا علامة بقدوم شيلون أى المسيح الذى له الحكم بدلا من ملوك يهوذا المسحاء الكذبة وتفسير الاسم هكذا : حرف شين معناه " ابن " و " يلون " معناه " الاله " اذن شيلون معناه " ابن الله " وها هو قد سقط ملوك يهوذا - فاقترب مجئ الرب من السماء . أى أن السبى أكبر علامة لمجئ الرب من السماء ليحكم البشر . والسبى حدث مرتين على يد نبوخذ نصر كما تقدم - السبى الأول علامة على مجيئه الأول وكان مصحوبا بالرحمة . والسبى الثانى وقد حدث بعد الأول بثمانى سنوات - علامة على مجيئة الثانى وقد كان قاسيا وشديدا كالشرح السابق لأن مجيئة الثانى يأتى ليدين وليس ليرحم . وهو قال بلسانه الظاهر " لم آت لأدين " يقصد فى مجيئة الأول .لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لايهلك كل من يؤمن به بل تكون له حياة أبدية " (يو ٣ : ١٦) .

لم يتنبه اليهود الى ذلك - بل حمقوا فى أفكارهم فلما عادوا الى فلسطين من السبى وبنوا الهيكل - جاء المسيح ولم يقبلوه فحدث لهم السبى العام وعندما عادوا الى فلسطين فى وقتنا الحالى وبعد أن يبنوا الهيكل سوف يقوم منهم المسيح الكذاب الذى يمحقه الله بنفخة فمه كما سيجئ فى نبوءة دانيال النبى وبعدئذ يظهر

المسيح الحقيقى ويعطيهم فرصة للتوبة ثم للقيامة من الأموات والدينونة مما سنشرحه بعد ذلك •

وها نحن ننظر الى وعد مجيئه اذ قال فمن شجرة التين التى ترمز لليهود تعلموا المثل متى صار غصنها رخصا وأخرجت أوراقها تعلمون الصيف قريبا (مت ٢٤ : ٣٢)وانجيل مار لوقا البشير قال : انظروا الى شجرة التين وكل الأشجار متى افرخت تنظرون وتعلمون من أنفسكم أن الصيف قد قرب (لو ٢١ : ٣٠) • لاحظ - ليس فقط اسرائيل العائدة من السبى - بل كل الأشجار أى كل الممالك التى كانت مسبية سياسيا أى مستعمرة - ستعود الى استقلالها •

وها نحن نرى بأعيننا كل الممالك التى كانت مستعمرة نادى اليها الرئيس جمال عبد الناصر بالاستقلال فاستقلت وبسهولة تركتها دول الاستعمار لأن الصيف قد قرب •

نعود الآن الى رئيس الخصيان الذى صدر له الأمر ليبحث عن الفتيان المشروط فيهم شروط خمسة وقد وجد الكثير انما ابرزهم وأحسنهم أربعة فقط وهم دانيال ، وحنانيا ، وميشائيل - وعزاريا •

لم يستحسن رئيس الخصيان هذه الأسماء لأنه شيطان كما تقدم ويحب نفسه ويكره علامة الصليب فتراه يقول عن دانيال الذى معنى اسم الله يحكم لى - أى عند المنازعة - الجأ الى الله للحكم - أى أنا لا أدين أحدا • الله هو الذى يدين - ولا أشاركه فى الدينونة - لاتدينوا لكى لاتدانوا - يقول رئيس الخصيان ، أنا لا أعترف بالله

اسرائيل ولا الجأ اليه انما انا الجأ الى الاله (بل) Bel فقط وهو الاله الديان ولا أطلب من هذا الاله أن يحكم لى بل اطلب منه أن يحفظ حياتى أى لا الجأ اليه لينصفنى من خصمى لأنى أنا من القوة بحيث أغلب خصمى بلا حاجة لمعونة الاله • هذا هو قول الشيطان : لكن الرب يقول أحبوا اعدائكم باركوا لاعنيكم احسنوا الى مبغضيكم • صلوا من أجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم (مت ٥ : ٤٤) •

ومن أجل ذلك خلع عليه الشيطان اسم بلطشاصر أى أيها الاله بل Bel الديان اسألك أن تحمى حياته " - فلا تحارب أنت عنه وتنصفه بل هو الذى يحارب بنفسه ولايطلب منك سوى حماية حياته •

(دائرة المعارف الانجليزية صحيفة ١٤٣)

هناك فرق بين القولين وبين التعليمين - فالقول الأول سلام - والقول الثانى خصام - وبالطبع حارب الله عنا - ونلنا السلام •

والاسم الثانى وهو حنانيا - وهذا معناه الرب يتحنن وبه نحيا لا بذواتنا بل بالمسيح المجيد لأن فيه الحياة "نجنا من الشرير بالمسيح يسوع ربنا" •

قال الشيطان : لا بل اسمه شدرخ أى بقوتى واقتدارى وشدة ذراعى أنال الحياة • ولذلك قالت دائرة المعارف أن الاسمين صنوان والفارق لايكاد يرى • ولكن هو مرئى

اذا نظرنا اليه من جانب الصليب لأن حياتنا لا ننالها بقوتنا واقتدارنا بل بالله الذى سترنا أى غطانا ببره لأن الذى لم يفعل خطية صار خطية لأجلنا لننال بر الله فيه • والآية حرفيا لأنه جعل الذى لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير تحرير الله فيه (٢ كو ٥ : ٢١)•

الاسم الثالث ميشائيل - معنى الاسم بالعبرى - من مثل الله - لا أحد • أى الله لاشبيه له ، لكن الشيطان يقول أنا مثل الله ، ويصفه النبى أشعيا فى ص ١٤ : ١٣ ، ومابعده أنه قال الآتى :

أصعد الى السموات أرفع كرسى فوق كواكب الله وأجلس على جبل الاجتماع فى أقاصى الشمال أصعد فوق مرتفعات السحاب • أصير مثل العلى •

فيماذا يسميه الشيطان ؟

ان هذا الاسم ميخائيل أو ميكائيل أو ميشائيل - هو الاسم المضاد للشيطان لأن سفر الروّيا يقول وكانت حرب عظيمة فى السماء ميخائيل وملائكته يحاربون قبالة التنين والتنين كان يحارب قبالتهم وملائكته ولم يقدروا ولم يوجد لهم موضع بعد فى السماء (روّيا ١٢ : ٧) •

معناه كما جاء فى دائرة المعارف الانجليزية ص ٧١٦ وماترجمته :

" ذبابة FLY وهو اسم يطلق على مجموعة من

النجوم الثابتة Fixed وأيضا يطلق على لفظ Apis
أى المقدس أو على النحلة The Bee

أما مجموعة النجوم الثابتة فموقعها جنوبى مجموعة من النجوم على شكل الصليب وشرقى المجموعة الشبيهة بالسلحفاء المتغيرة اللون - ويخرج منها نجم واحد من ثلاثة نجوم على شكل عصا وهو ثلثها - وهذه النجوم الثلاثة خارجة من المجرة الرابعة •

وكان الاسم قديما يطلق على مجموعة من النجوم واقعة جنوبى نجم اسمه الحمل •

Mechach means "Ghe Fly" a name given to the constellation also called "Apis" the bee. It is situated south of the southern cross and east of the chameleco, and contains one star of the third one and three of the fourth magnitude. The name was also formerly given to a constellation situated south of Aries.

التعليق على هذا الاسم

هذا الاسم خارج من فم الشيطان وأن موسكو عاصمة روسيا اسمها ماشك روش مأخوذه من اسم Mechach الذى معناه الذبابة التى تمثل الشيطان وبعلزبول معناه اله الذباب • Lord of flies

لاحظ التشابه بين هذه المخلوقات وبين الشيطان فالذبابة مليئة أعينا وتنقل الميكروبات والنحلة تخرج من بطنها عسلا • كمغريات الشيطان •

أرجو من القارىء أن يجعل اهتمامه بهذه الواقعة اهتماما عظيما لأنها البرهان على أن الرب وهو على الصليب كان لاهوته ملازما له ولم يفارقه لحظة واحدة أو طرفة عين•

ونجد الشيطان فى حيرة - فهو يريد أن يقول - انه هو شبيه بالرب كما تقدم ولكن بعد أن يقول هذا القول يتخاذل ويعترف بالرب مصلوبا - وهذه كلها مسائل لاهوتية ونبوية •

اذن الشيطان يناقض نفسه بنفسه :

فنراه يقول ان اسم ميشاك (Mechach) معناه ذبابة - والذبابة هى الشيطان كاملا لأن طعامها من الذبالة وتنقل العدوى وبعلزبول معناه اله الذباب Lord of Flies ولكن فى خلقها غرابة اذ ليس لها عينان كباقى المخلوقات بل مملوءة أعينا - و... تعدد أعينها لاترى فى الظلام •

وبعد ذلك نراه يقول ان الاسم ميشاك هو آبيس Apis أى الاله الخفى the hidden one فهو له رسم خاص فى جسمه وهو رسم الهلال الذى يريد الناس • لأن عبادة القمر منتشرة فى الشرق •

The bee وبعد ذلك يقول ان الاسم معناه النحلة لأن النحلة يخرج منها شهد خلاف سائر المخلوقات - وهذا الشهد يشفى من الأمراض - فما هذا ؟

اذن الله له أشباه من مخلوقاته - حاشا - والشيطان من مخلوقات الله وهو شبيه به كما يدعى .

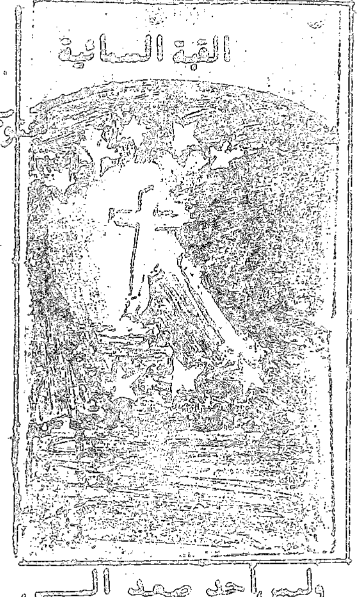
والخطية الأولى كانت اغراء آدم وحواء ليكونا شبيهين بالله .

الحلقة الأخيرة - الشيطان مع الطيب

الآن ندخل فى دائرة جديدة نرى فيها الشيطان يعترف بأنه عند الطيب ينهار ولايقول انا شبيه بالله ذلك بالاحالة الى نجوم السماء - فنرى لسان حاله يقول اذا تطلعنا الى السماء نجد مجموعة من النجوم تتماسك وترسم شكل صليب وتسمى عند الفلكيين الطيب الجنوبى ويقع جنوب هذا الطيب الجنوبى أنوار تمتد كالسلحفا . - أى تجرى رويدا رويدا فى السماء الى ناحية الشرق .

من هذه الأنوار يخرج نجم من وسط ثلاثة نجوم متحدة - وهذا النجم هو واحد من الثلاثة وهو عبارة عن ثلثها - وتراه منفصلا وفى الوقت نفسه ليس منفصلا - والنجوم الثلاثة خارجة من المجرة الرابعة من مجرات نجوم السماء .(انظر الشكل)

هـــــــــذه
قبة السماء
كما تبدو للعيـــان



وليس احد صعد الـــى
السماء الا الذى نزل من
السماء ابن الانسان الذى
هو فى السماء .
(يوحنا ٣ ـ ١٣)

مجموعة من النجوم على شكــــل صليب فى جنوب قبة السماء . وكلمـــة جنوب تعنى على مستوى الارض حيث تبدو كأن السماء متماسكة مع الأرض بعيـــن الناظر .

هنا أنوار تمتد فى الأفــــق كالسحلاء ... من وســـط هذه الأنوار ترى ثلاثة نجوم متحـــدة بعضها مع بعض - ومن بينها يخـــرج نجم يرى كأنه منفصل ولكنه ليـــس بمنفصل عن الثلاثة . هذا النجـــم اسمه الحمل - حسب تعبير قدامـــى الفلكيين - ومازال معترفا بــــه عند الحديثين منهم .

هذا الحمل هو السيد المسيـــح مصلوبا - انما وهو مصلوب تحيط بـــه الأنوار وغير منفصل عن النجـــوم الثلاثة .

ثم يقول هذا الاسم أى اسم ميشـــاك Meshech كان يطلق على مجموعة من النجوم تقع جنوبي نجم اسمـــه نجم الحمل Lamb وذلك فى القديم - ونجـــم الحمل معترف به بين الفلكيين الى الآن •

ماتفسير هذا كله ؟!

تفسيره أن الرب يسوع حالة كونه واحدا من الثالوث الأقدس انفصل - حالة كونه لم ينفصل وتقدم ناحية الصليب وصلب فعلا وكان يحيطه نور عظيم - وان اسمه الحمل ومركزه شمالى تلك المجموعة السابقة - وهذا عند الفلكيين عموما •

والتلاعب فى تفسير اسم ميشاك - الى الوصف المتقـــدم معناه - قبل الصلب كان الشيطان يقول عن نفسه أنـــه شبيه بالله وبعد الصلب يعترف بالمصلوب ربا - وانه أخذ مملكته وهذه نبوءة عما سيحدث والنبوءة هى أن الشيطـــان يريد أن يسترد مملكته من السيد المسيح فيقول لم يصلب - وفى آخر الأيام سيأتى المسيح وجراحاته فيه وعندئـــذ ينخذل الشيطان وتصبح المملكة كلها للرب •

ويقول فى هذا الشأن مار بولس فى رسالته الـــى رومية ص ١ عدد ٢٠ لأن أموره غير المنظورة ترى منذ خلـــق العالم مدركة بالمصنوعات قدرته السرمدية ولاهوتـــه حتى انهم بلا عذر لأنهم لما عرفوا الله لم يمجـــدوه ويشكروه كاله بل حمقوا فى أفكارهم واظلم قلبهم الغبى - أى أن الفلك يخبر بعمل يديه •

وهذه المسألة لها مثيل عندما رأى الملك قسطنطين امبراطور روما - النجوم فى السماء على شكل صليب وقيل له بهذه العلامة تغلب - وحارب وانتصر ومن وقتها أمر بأن الديانة الرسمية للامبراطورية هى الديانة المسيحية • وكان ذلك فى القرن الرابع الميلادى • ومن هنا انتشرت المسيحية فى الدول الرومانية العالمية فى ذلك الوقت ولم يكن شاذا عن أملاكها فى أوروبا - سوى الروسيا - وفى آسيا - الصين واليابان والهند - وغير ذلك لايوجد• والمنتظر أن من الروسيا يخرج الشر وكذلك من الصين• انما سيعودان فى النهاية الى الاعتراف بالصليب • وفى الشرح الآتى نجد التفصيل •

الاسم الرابع عزاريا (الصحيفة ٤ من دائرة المعارف الانجليزية) •

هذا الاسم العبرانى معناه الله هو قوتى وسندى وبه اتزر - فلم يعجب الشيطان هذا الاسم وقال بان اسمه عبدناغو Abd-Nego وتقول دائرة المعارف الانجليزية أن الاسم محرف عن عبد نبو Abd-nebo لأنه لايوجد اله عند الكلدانيين اسمه ناغو لكن عندهم اله نابو Nebo وقصد الشيطان بان الاله الذى يعترف به ليس هو الاله يهوه الذى يعبده العبرانيون بل هو الاله نابو Nebo الذى يعبده هو لأنه هو المعلم الأول الذى لايموت •

كانما الشيطان قد اعترف بالمسيح وهو لايقصد لأن السيد المسيح هو المعلم الأول وهو الذى لايموت ومازال حيا الى الآن - وذلك لأن الشياطين تؤمن وتقشعر •

وهذه هى الترجمة الانجليزية ص ٤

Abd-nego

Probably an error of the fact for Abd-nebo, meaning servant of the God, one of the three Hebrews cast: by nebuchad nazzer into the feary fierance

الكتاب :

الآية (٨) أما دانيال فجعل فى قلبه انه لايتنجس باطايب الملك ولابخمر مشروبه فطلب من رئيس الخصيان الا يتنجس (٩) واعطى الله دانيال نعمة ورحمة عند رئيس الخصيان (١٠) فقال رئيس الخصيان لدانيال انى أخاف سيدى الملك الذى عين لى طعامكم وشرابكم فلماذا يرى وجوهكم أهزل من الفتيان الذين من جيلكم فتدينون رأسى للملك .

التفسير :

يلاحظ هنا أن الوحى لم يقل اسم بلطشاصر حسب الاسم الذى أطلقه عليه الشيطان (رئيس الخصيان) - بل قال اسم دانيال لأنه هو الاسم الأصلى وذلك لأن المركز مركز دينى اذ يصفه الوحى بأنه جعل فى قلبه الا يتنجس بأطايب الملك - ومعنى ذلك انه صمم على الا يتنجس .

كأنما الوحي يقول يادانيال يامن لك الاسم بأن " الله يحكم لك " . هأنا أقف بجانبك والذى يعتمد على لن يخزى - ألق على الرب همك فهو يعولك . كما وعد الرب فى الكتاب هأنا أجعل الشيطان يخضع تحت اقدامك فلا تلقى منه عنتا بل ستلقى استجابة لطلبك - ولكن الشيطان قال بانه يخشى رئيسه الذى أمر بلزوم أن يكون طعامك من أطايب الملك فاذا رآك أنت ورفقائك فى حالة هزال وأقل من أولئك الذين يأكلون من أطايب الملك فساقع تحت الحكم بسببك .

وعلى الأثر نرى الشيطان تفتق به الحيل أن يتخلى عن الموضوع ويحيله الى رئيس السقاة - وهو شيطان أيضا انما فى مرتبة أدنى من مرتبة رئيس الخصيان .

الكتاب :

الآية (١١) فقال دانيال لرئيس السقاة الذى ولاه رئيس الخصيان على دانيال وحنانيا وميشائيل وعزريا (١٢) جرب عبيدك عشرة أيام فليعطونا القطانى لنأكل وماء لنشرب (١٣) ولينظروا الى مناظرنا امامك والى مناظر الفتيان الذين يأكلون من أطايب الملك ثم اصنع بعبيدك كما ترى (١٤) فسمع لهم هذا الكلام وجربهم عشرة أيام (١٥) وعند نهاية العشرة الأيام ظهرت مناظرهم أحسن وأسمن لحما من كل الفتيان الآكلين من أطايب الملك (١٦) فكان رئيس السقاة برفع أطايبهم وخمر مشروبهم ويعطيهم قطانى .

التفسيـــــر :

الآن يخاطب النبى دانيال رئيس السقاة عن نفسه وعن زملائه الثلاثة . ومرة أخرى يذكر الوحى اسماء القديسين باسمائهم العبرية لا بأسمائهم الكلدانية لحكمة رآهـــا فيقول دانيال وحنانيا وميشائيل وعزريا والسابـــق تفسيرها ومعناها مجتمعة : " الله يحكم لنا متحننا بطيبه الذى نتزر به ونستتر" وفعلا حكم لهم لأنهم لجأوا الـــى الطعام الالهى - وهو القطانى والذى تفسيره الحبوب التى تطبخ مثل العدس والباقلات واللوبيا والحمص والأرز والسمسم وليس القمح والشعير من القطانى (قاموس المصباح المنير ص ١٩٩) .

وطلب دانيال عن نفسه وعن زملائه قائلا فليعطونـــا بصيغة الجمع القطانى لمدة عشرة أيام للاختبار وتحصـــل بعدها المقارنة بينهم وبين الذين يأكلون الأطايب وهـــى اللحوم المحمرة والشوربة الدسمة - ثم الخمور التـــى تساعد على الهضم فسمع لهم رئيس السقاة - وعند نهايـــة العشرة أيام ظهروا أنهم احسن وأسمن لحما من كل الفتيـــان الآكلين من أطايب الملك وأخذ رئيس السقاة فى تنفيـــذ طلبات القديسين .

والكنيسة الأرثوذكسية المصرية تتبع خطوات هـــؤلاء القديسين الأربعة فى طعامهم أثناء الصوم ... وان كانـــت أباحت أكل السمك فى بعض الصيامات - ذلك لأن السمـــك أول الخلائق التى فيها حياة وهى ترمز الى جوهر عبادتنـــا وهو التناول من الجسد والدم ليكون لنا حياة ولذلك يؤكـــل

السمك أثناء صيام الميلاد وصيام الرسل وصيام السيدة العذراء ولايؤكل فى الصيام الكبير ولا فى أيام الأربعاء والجمع .

الكتاب :

(١٧) اما هؤلاء الفتيان الأربعة فأعطاهم الله معرفة وعقلا فى كل كتابة وحكمة وكان دانيال فهيما بكل الرؤى والأحلام، (١٨) وعند نهاية الأيام التى قال الملك أن يدخلوهم بعدها أتى بهم رئيس الخصيان الى أمام نبوخذ نصر (١٩) وكلمهم الملك فلم يوجد بينهم كلهم مثل دانيال وحنانيا وميشائيل وعزريا فوقفوا أمام الملك (٢٠) وفى كل أمر حكمة فهم الذى سألهم عنه الملك وجدهم عشرة أضعاف فوق كل المجوس والسحرة الذين فى كل مملكته . (٢١) وكان دانيال الى السنة الأولى لكورش الملك .

التفسير :

قد رأينا مما تقدم ان الفتيان الأربعة يتميزون بعلامات سرية هى انتمائهم الى الله الذى لايموت والذى طلب عنا حالة كونه واحدا من الأقانيم الثلاثة كتعبير الكواكب السمائية والتى مازالت تقول كلمتها الى اليوم وقد قال المزمور ١٩ .. السموات تحدث بمجد الله .

والفلك يخبر بعمل يديه • يوم الى يوم فيذيع كلاما وليل الى ليل يبدى علما • لا قول ولا كلام لايسمع صوتهم فى كل الأرض خرج منطقهم والى أقصى المسكونة كلماتهم (مزمور ١٩ - ١ : ٦) •

فأعطاهم الله معرفة وعقلا فى كل كتابة :

وتفسير ذلك أن المعرفة والعقل قد فاضت عليهم من لدن الله لأن الكتاب - قال كل عطية صالحة وكل موهبة تامة هى من فوق نازلة من عند أبى الأنوار الذى ليس عنده تغيير ولاظل دوران (يعقوب ١ : ٧) اذن الله هو مصدر العطايا وليس العبد وقال مار بولس الرسول فاننا لسنا نكرز بأنفسنا بل بالمسيح يسوع ربا ولكن بأنفسنا عبيدا من أجل يسوع (٢ كو ٤ : ٥) •

أما قول الكتاب بأن الله أعطاهم المعرفة والعقل فى كل كتابة - فما معنى كل كتابة ؟

معنى الكتابة - كل ماهو ثابت ولايقبل الحذف أو التبديل - ذلك لأن شريعة مادى وفارس التى رسمها الملك نبوخذ نصر شريعة ثابتة بالكتابة ولا يلحقها تغيير - وكلمة الملك لاترد وهؤلاء الفتيان رغم أنهم ليسوا من أهل بابل عرفوا تلك الشريعة المكتوبة عن طريق الوحى المعطى لهم من الله •

وقال سفر الأمثال ص ٨ : ١٣ " انا الحكمة أسكن الذكاء واجد معرفة التدابير - ثم قال بالعدد ١٤ أنا الفهم • لى القدرة - بى تملك الملوك وتقضى العظماء •

وكان دانيال فهيما بكل الرؤى والأحلام :

وذلك لأن قضاء الله مرسوم فى أوقاته المحددة يعلنها قبل حدوثها فى صورة رؤى واحلام حتى لايتفجر الخاطىء بل تكون لديه الفرصة ليعود الى صوابه اذا استطاع أن يفسرها وان لم يستطع فليرجع الى من يستطيع وهو دانيال ×وعندئذ يفهم القارىء •

وهذا هو امتياز هذا السفر فقد أعطانا تاريخ العالم كله الى نهايته ، وهذا هو ماحدا بى أن أرمى دلوى فى الدلاء مستنجدا بالله وبالتاريخ عن الماضى والقادم الذى يمكن استقراؤه من حوادث الماضى •

وعند نهاية الأيام التى قال الملك أن يدخلوهم بعدها أتى بهم رئيس الخصيان الى امام نبوخذ نصر :

وتفسير نهاية الأيام : أى بعد الثلاث السنوات التى حددها الملك كفترة تعليم وتهذيب للغة وكتابة الكلدانيين•

نعم هى ثلاث سنوات وثلث التى عاشها المعلم الأعظم مبشرا على الأرض وهو الرب يسوع الذى فيه مدخر كل كنوز العلم كما قال الكتاب وشارحا لهم تارة بأمثال وأخرى بأعمال متخذا الأماكن أداة تعليم - ومتخذا المخلوقات بأسمائها كذلك لأنه رب كل الخلائق •

وهنا نجد رئيس الخصيان " أشفنز " الذى سبق شرح اسمه وهو الذى يأتى بكل الفتيان - ويستفاد من القول

بتقديمهم أمام نبوخذ نصر - ولم يقل بتقديمهم أمام الملك - انهم وضعوا بين يدى الله الذى لايموت والذى هو مسئول عن حماية الأسوار أى الأبواب - أى مسئول عن حماية رعاياه • وقال الرب يسوع بلسانه الطاهر : الحق الحق أقول لكم أنى أنا باب الخراف (يو ١٠ : ٧) وقال أيضا عن نفسه بأنه هو البواب والخراف تسمع صوته فيدعو خرافه الخاصة باسماء ويخرجها (يو ١٠ : ٣) •

ولذلك يقول الوحى بأن الملك وجد أن الأربعة الفتيان وهم دانيال وحنانيا وميشائيل وعزريا أحسن الفتيان وذلك لأن غيرهم من الفتيان كانوا كثيرين وانما أفضلهم هم هؤلاء الأربعة وسماهم بأسمائهم العبرية دون اسمائهم البابلية • ولماذا ؟ لأن راعيهم وهو الرب يسوع هو عبرانى •

ثم أصدر الملك حكمه بأنهم يفوقون المجوس والسحرة عشرة مرات ، والعدد عشرة معناها الكمال •

ثم يقول الوحى وكان دانيال الى السنة الأولى لكورش الملك •

كورش ص ٣٠٠ (دائرة المعارف الانجليزية)

اسم كورش باليونانى Kuros وفى التوراه كوريش Kurash أو Kurash وفى الاثارات كوراش Kurashe كورشو وبالفارسية Kuros كوروس أو Cyrus

وهو الذى مات سنة ٥٢٩ ق . الميلاد وغير معـــروف تاريخ ميلاده ، انما بطريق الاستنتاج كان سنة ٦٠٠ ق . م . وهو مؤسس الدولة الفارسية ويلقب بالعظيم
وفى مولده وشبابه كان يقال عنه عدة أحاديث من ضمنهـــا أن أمه رأت حلما بأنها حكمت على ابنها هذا بالموت ولمـا بلغ العشر سنوات أرسلته أمه الى بلاد فارس عند أقاربـــه وأمه ابنة ملك مادى وزوجة الملك قمبيز .

وأما عن تاريخ حياته فقد عرف من أقواله المدونـــة فى جامعة سيفار Sippar بأنه ابن قمبيز وحفيـــــد قورش وجد جده اسمه Shippish من ملــــــوك Ansham وهو من Flam التى عاصمتها شـوشه وغزاها ابن الخومينى مؤسس الأسرة الرابعة . وفى سنـــــة ٥٣٨ ق . م غزا بابل وأخذ سيفار Sippar بدون حـرب وهو الذى أمر بعودة بنى اسرائيل الى بلادهم وذلك ثابـــت من سفر عزرا (ص ١).

وكتب على قبره أنا كورش الملك أخومينى

I am Cyrus the King Achomenian

جاء فى سفر عزرا ص١ : ١ - ٤ وفى السنة الأولـــــى لكورش ملك فارس عند تمام كلام الرب بفم أرميا نبـــــه الرب روح كورش ملك فارس فأطلق نداء فى كل مملكــــــته وبالكتابة أيضا قائلا :

هكذا قال كورش ملك فارس .

جميع ممالك الأرض دفعها لى الرب اله السماء وهو أوصانى أن أبنى له بيتا فى أورشليم التى فى يهوذا من منكم فى كل شعبه :. ليكن آلهة معه ويصعد الى أورشليم التى فى يهوذا فيبنى بيت الرب اله اسرائيل هو الاله الذى فى أورشليم • وكل من بقى فى أحد الأماكن حيث هو متغرب فليمجده أهل مكانه بفضة وذهب وامتعة وبهائم مع التبرع لبيت الرب الذى فى أورشليم •

والملك كورش أخرج آنية بيت الرب التى أخرجها نبوخذ نصر من أورشليم وجعلها فى بيت الهته • أخرجها كورش ملك فارس عن يد مثردات الخازن وعدها لشيصر رئيس يهوذا وهذا عددها :-

عدد

٢٠ طستا من ذهب

١٠٠٠ طستا من فضة

٢٩ سكينا

٣٠ قدحا من ذهب واقداح فضة من المرتبة الثانية

٤١٠ر٠٠٠ من آنية آخرى •

٥٤٠٠ جميع الآنية من الذهب والفضة •

الكل أصعده شيشبصر عند اصعاد السبى من بابل •

الملك كورش

لابد لى من شرح حالة هذا الملك الذى هو فى مصاف القديسين بقوله الرب أوصانى ان ابنى له بيتا فى أورشليم ـ وقال هذا القول فى مستهل حكمه •

وجد اسمه في كتاب دياجما اليوناني بأنه ملك مادي Mada وأما ترجمة الاسم فلم يذكره هذا الكتاب انما مذكور معنى اللفظ الذي قبله وهو كوريوس ومعناه سيد - واسمه هو باليوناني كورس Kuros اما كلمة مادي فهي مأخوذه من اسم ماداي الابن الثالث ليافث ابن نوح ومعناه طول المدى اذن يخرج لنا المعنى بأن كورش ملك مادي أي انه هو السيد العريش الذي يملك طول المدى - وهذا رمز للرب يسوع المسيح الذي ليس لملكه نهاية والبيت الذي بناه كورش ملك مادي هو بيت الرب ووصفه بهذا الوصف نفس الملك.

أما كون أمه قد رأت في رؤيا الليل بأنها حكمت عليه بالموت - فمن هو الذي مات عن البشر وقام من بين الأموات ؟ أليس هو الرب يسوع .

وهنا تظهر الحالة الرمزية بأكثر وضوح أرسلته أمه الى بلاد فارس عند اقاربه - وأما بلاد فارس فهي بلاد الفرثيون التي ذكرت في سفر أعمال الرسل في الأصحاح الثاني ومعناها بلاد الأبكار (العذارى) Parthians ومن هم أقاربه - هم أقاربها هي وهم الأبكار The virgins . أما أمه فهي ابنة ملك مادي - أي الملك الخالد - وزوجة الملك قمبيز - وكلمة قمبيز مفسرة بدائرة المعارف الانجيليزية بان معناها يمدح المتكلم Praise the speaker وقال الرب يسوع عن نفسه فما اتكلم أنا به فكما قال لي الأب هكذا اتكلم (يو ١٢ : ٥٠) .

وان الملك كورس هو ابن قمبيز - وعرف ذلك من المدون بجامعة سيفار Sephar اى جامعة العلوم المستقاة من اله الشمس وهذه الجامعة منسوبة الى اسم بلد على نهر الفرات ، تقابلها الظلمة الفرنسية Savoir

وتزيد دائرة المعارف الانجليزية فى نسب الملك كورش فتقول عنه أن جد جده اسمه شيش بيش Shish-Bish أى أعلى علو وانه من عيلاه التى معناها العلو - وان عيلام هو الابن الثانى لسام (تك ١٠ : ٢٢) وقالت أن عاصمة مملكة عيلام هى شوشن - وكلمة شوشن معناها العظيمة Mighty اى هى أورشليم النازلة من السماء •

ثم ذكر اسم الخومينى بانه مؤسس الأسرة الرابعة وهو الذى غزا مملكة عيلام ونفس الملك كورش مكتوب على قبره بأنه ينتسب الى الخومينى - وهى كلمة فارسية - وأرجح أن معناها الأخوة - ووجدت إسم يشابه هذا الاسم فى الكتاب اليونانى بان معناه (أمير) Prince اى أنه أخ حالة كونه ملك •

أما التاريخ الانجليزى فيقول عن هذا الملك أنه هو الوحيد الذى كان يعامل رعاياه كأب خلاف الملوك المعاصرين له الذين كانوا مستبدين بالشعب وهؤلاء هم الكتبة والفريسيون المعاصرين للرب له المجد •

ماذا نقول فى لغة الكتاب عن هذا الملك؟

قال الكتاب عن الملك كورش بأنه تحدث عن نفسه قائلا بأن جميع ممالك الأرض قد دفعها لى الرب اله السماء وهو أوصانى أن أبنى له بيتا فى أورشليم التى فى يهوذا •

هل نقف مكتوفين أمام اعتراف ملك وثنى بالـــــرب (يهوه) اله السماء وانه هو أوصاه أن يبنى له بيتـــا فى أورشليم وليس فى بلاد فارس ٠

أليست هذه نبوءة على أن مملكة عظمى هى التــــى ستبنى الهيكل فى أورشليم ، وهذه المملكة مملكة مــــن الأمم وتجمع التبرعات كما هو مشروح فى قول عزرا ٠

لكن أكثر من ذلك ان لسان هذا الملك من لســــان الرب يسوع المسيح مع الفارق فما هو الا رمزا اليـــه ـ لاحقيقة لأن المسيح هو صاحب قول : الحق الحق أقول لكــم وأنظر الرمز (أولا) فى اسمه ـ لأن اسم كورش معنـــاه سيد قوى Lord Mighty عريس بكر ،(ثانيا) فـــى اسم أبيه قمبيز الذى معناه المتكلم ممدوح عنده ـ وهــذا غريب عندما نرى الرب يسوع ينسب أقواله أنه من كـــلام الآب (ثالثا) من ناحية أمه فهى من مملكة بارثيـــــا Parthia أى عذراء بكر Virgin وهذه تـــرى رؤيا ليلية أنها حكمت على ابنها بالموت (ذلك لأن القديسة مريم كانت تعلم طلب ابنها ـ يجوز فى صدرك سيف ـ وهــذا قول سمعان الشيخ لها) ـ وبعد هذه الرؤيا أرسلتـــه الى بلاد بارثيا أى الى بلاد العذارى The virgins أى مات كالحلم ثم قام من الأموات طاهرا بكرا وزوجهـــا الملك قمبيز ـ السابق شرحه ـ والذى يشير الى اللـــه الآب المتكلم (رابعا) أن مملكة كورش اسمها عيلام أى المملكة العالية السمائية ، (مملكتى ليست من هــذا العالم) وعاصمة مملكة عيلام Elam اسمها شوشـــن Susan أى المرتفعة ارتفاعا عظيما ، أى السماء ٠

(خامسا) عندما تولى كورش العرش حكم الشعب كما يحكم الأب على أولاده فى بيته - وهذا رمز للرب يسوع على الأرض .(سادسا) كل معاصريه كانوا مستبدين بالشعب - وهؤلاء هم الكتبة والفريسيون وقال فيهم الرب (جميع الذين أتوا من قبلى هم سراق ولصوص) .

فليتمجد إسم الرب .

الاصحاح الثاني

المسيح متأنسا ومؤسسا الكنيسة

الكتاب :

(١) وفي السنة الثانية من ملك نبوخذ نصر حلم نبوخذ نصر أحلاما فانزعجت روحه وطار عنه نومه (٢) فأمر الملك أن يستدعي المجوس والسحرة والعرافون والكلدانيون ليخبروا الملك بأحلامه . فأتوا ووقفوا أمام الملك (٣) فقال لهم الملك قد حلمت حلما وانزعجت روحي لمعرفة الحلم . (٤) فكلم الكلدانيون الملك بالآرامية عش أيها الملك الى الأبد . أخبر عبيدك بالحلم فنبين تعبيره (٥) فأجاب الملك وقال للكلدانيين خرج مني القول ان لم تنبئوني بالحلم وبتعبيره تصيرون أربا أربا ونجعل بيوتكم مزبلة . (٦) وان بينتم الحلم وتعبيره تنالون من قبلي هدايا وحلاوين واكراما عظيما فبينوا لي الحلم وتعبيره (٧) فأجابوا ثانية وقالوا ليخبر الملك عبيده بالحلم فنبين تعبيره (٨) أجاب الملك وقال اني أعلم يقينا تكتسبون وقتا اذ رأيتم أن القول قد خرج مني. (٩) وانه ان لم تنبئوني بالحلم فقضاؤكم واحدا لانكم قد اتفقتم على كلام كاذب وفاسد لتتكلموا به قدامي الى أن يتحول الوقت فأخبروني بالحلم فأعلم انكم تنبئون لي تعبيره . (١٠) أجاب الكلدانيون قدام الملك وقالوا ليس على الأرض انسان يستطيع أن يبين أمر الملك. لذلك ليس ملك عظيم ذو سلطان سأل أمرا مثل هذا من مجوسي أو ساحر أو كلداني (١١) والأمر الذي يطلبه الملك عسرا وليس آخر يبينه قدام الملك غير الآلهة الذين ليست سكناهم مع البشر .

التفسير

الآية الأولى : وفي السنة الثانية من ملك نبوخذ نصر - حلم نبوخذنصر أحلاما فانزعجت روحه وطار عنه نومه.

معناها أنه ما كاد يمر على الملك نبوخذ نصر سنة واحدة حتى فاجأه الله بأحلام وليس حلما واحدا.

ولما كانت بداية الملك نبوخذ نصر سنة ٦٠٦/٦٠٥ وانتهت في سنة ٥٦٢ قبل الميلاد فاذن تكون الرؤيا في سنة ٦٠٤ ق. الميلاد - وهذا ما حققته دائرة المعارف الانجليزية. والعدد أربعة يشير الى العالم كله شرقا وغربا وشمالا وجنوبا.

وما يلزم كل شخص معرفته هو أن كلمة "ملك" بالفارسية معناها حكيم (Wise) والحكمة ينصرف معناها الى العلم ، فأراد الله أن يعلن لهذا الملك مسار المسكونة كلها لأنه هو الحكيم العليم وليس البشر ولو كان ملكا.

نعم ان اسم (Nebo) نبو معناه اله العلم وهو الاله الذي لا يموت الا ان هذا الاله ما هو الا رمز لذاك الاله الحقيقي المذخر فيه كل كنوز الحكمة والعلم هو الرب يسوع المسيح. (كولوس ٢:٣)

فانزعجت روحه وطار عنه نومه :

نعجب من كلمة انزعاج الروح - لأن الروح معناها قدس الأقداس في الكتاب وقالت القديسة مريم - تعظم نفسي الرب وتبتهج روحي

بالله مخلصي ، اذن الروح هى الحياة الخالدة - وقال ماربولس الرسول في رسالته الأولى ص ١٥ عدد ٤٥ صار آدم الأول نفسا حية وآدم الأخير روحا محيية - اذن يرمز الكتاب من انزعاج الروح الاشارة الى الرب يسوع الذي في يده مستقبل العالم .

أما النوم الذي طار عن الملك - فهذا دليل الانزعاج الروحي - وما عسى أن يكون في مستقبل الحياة والأيام على الأرض .

الآية الثانية : فأمر الملك أن يستدعى - المجوس والسحرة والعرافون والكلدانيون ليخبروا الملك بأحلامه فأتوا ووقفوا أمام الملك :

وتفسير ذلك أن الملك اعتمد على البشر في الأخبار والمعرفة وهؤلاء هم أربعة طوائف :

الأولى المجوس :

بالنسبة لأن المجوس قد شغلوا دورا كبيرا في العهد القديم وفي العهد الجديد فيحسن أن نهتم بهم ونفهم دورهم فنرجع الى دائرة المعارف في الصحيفة ٦٤١ حيث تقول أن الكلمة مجوس باليوناني Majoc وهم أولا - أعضاء هيئة العلماء والكهنة أصحاب أعلى مرتبة في الهيئة الاجتماعية An Exclusive Class or Rank In Society وهم في الأيام الغابرة لبلاد فارس Persia كان يسند اليهم رقابة الحفلات الدينية المقدسة .

وهم اللذين يفسرون الأحلام ولهم ملابس خاصة تميزهم عن العامة وعليها علامات مميزة. وهم أصلا آكاديين Akkadions نسبة الى بلد Akkad احدى بلاد النمرود Nimrud المذكورة في سفر التكوين ١٠ : ١٠ والتي معناها المحروسة وأول القاطنين في جنوبي نهر الفرات وأول اشارة اليهم في التوراة جاءت في سفر آرميا النبي ص ٣٩ : ٣ ، ١٣ حيث ذكر بأن رئيس المجوس المسمى نرجلشراصر Nergelsharezur ومعناه "ياله الحرب احفظ الملك" - وهو نسيب الملك نبوخذ نصر كان ضمن الأفراد الذين أوفدهم نبوخذ نصر الملك لحصار أورشليم ،وقال النبي آرميا ما معناه أن الملك صدقيا ملك يهوذا لما رأى الوفد هرب هو وأتباعه ولكن أدركه هؤلاء وأحضروه الى نبوخذ نصر.

ويقول النبي أن صدقيا فعل الشر أمام عيني الرب مثل يهوياقيم أي في جريمة الجنس ولما حضر أمام الملك نبوخذ نصر - قام الملك القاسي بقتل ابني الملك صدقيا أمام عينيه ثم أعمى عيني الملك صدقيا - أنظر ها هو الشر قد حدث أمام عيني الرب - وعقابه هو موت أبناء الشرير أمام عينيه أي وهو يرى ثم خلع عيني الشرير نفسه وكما أتصور بادخال أصابعه في عينيه وخلعهما.

فلنحذر الشر - ولنصلِّ دائما - "نجنا من الشرير بالمسيح يسوع ربنا."

ثانيا - قالت دائرة المعارف الانجليزية بأنه مذكور في انجيل مارمتى ص ٢ : ١-١٢ أن هؤلاء المجوس جاءوا من كورة بعيدة تحت

قيادة نجم سماوي الى مكان مولد الرب من السماء وسجدوا له وقدموا له هدايا ذهبا ولبانا ومرا.

وتقول دائرة المعارف أن هناك تقليدا قديما بين المسيحيين الأوائل يرجع الى القرن الثاني يقول بأن هؤلاء المجوس هم ملوك لأنهم موصوفون بوصف الحكماء (wise) وسبق أن قلنا أن هذا هو اسم الملك باللغة الفارسية. وسندهم في ذلك ما جاء في النبوات عنهم في مزمور ٧٢ : ٢٠ وما جاء في سفر أشعياء النبي ١٨ : ٠٧

وذكرت الدائرة بأن أسماءهم حسب التفسير عن الآباء اللاحقين ثلاثة : الأول اسمه ملكيور Melckior الذي تفسيره ملك والثاني اسمه كاسبر Kasper الذي تفسيره باتريسيان Patrician بمعنى أبوي مواطن والثالث اسمه بلطشاصر Beltshasser الذي تفسيره أيها الرب الديان احفظ حياته ـ أي حياة النبي دانيال

ثم تقول الدائرة بالنسبة لأنهم أول الوثنيين الذين أعلن لهم مولد الرب يسوع ـ صار الاحتفال بذكراهم وتكريمهم في عيد الغطاس كل سنة.

ثم تقول وفي التقويم الفلكي ـ نجد الثلاثة الأيام الأولى من السنة تسمى بأسمائهم ـ فيسمى اسم أول يوم من أيام السنة باسم الملك ـ وهو أول يناير ـ ويتسمى اليوم الثاني باسم الآب ويتسمى اليوم الثالث باسم الرب الديان الذي يحمي حياة البشرية.

ثم تقول دائرة المعارف أن العناية في الاسم الثالث حسب التصوير الفني في الأيقونات بالغة نهايتها اذ نرسم الأيقونة لبلطشاصر في شكل بحر داخل (Moor) ليخبر الناظر للأيقونة بأن الرب في مجيئه الثاني يكون من القوة والمجد كما للبحر من جبروت فهو يأتي ليدين الأحياء والأموات، فمن كان مؤمنا فله حياة أبدية وقال بفمه الطاهر كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير (يوحنا ٦: ٤٠) ومن كان غير مؤمن يلقى في بحيرة النار والكبريت الشبيهة بالبحر. وكلمة مور moor عبارة عن سائل ينزل من الشجرة ويستعمل في تحنيط الموتى - اشارة الى أن الرب يسوع هو الذي يحفظنا.

نوع الهدايا

الهدية الأولى : ذهب أي أن المهدى له ملك - واختص بتقديم هذه الهدية هو الشخص المسمى باسم ملكوار Melchoir أي الملك العظيم.

والهدية الثانية : لبان - أي أن المهدى له كاهن أي شفيع والمختص بتقديم هذه الهدية هو كاسبر Kasper أي الأبوي Patricion لأن الكهنة هم آباء الكنيسة والسيد له المجد منح آباء الكنيسة بقوله : من غفرتم له خطاياه تغفر له ومن أمسكتموها أمسكت. (يوحنا ٢٠ : ٢٣)

والهدية الثالثة : مر - Moor أي المهدى له - ديان - لأن من هو الذي سيدين - ابن الانسان الذي سيدين - اذن المر لا يشير الى الصليب - بمرارته - بل يشير الى المجيء الثاني الذي فيه تقع الدينونة فمن كان صالحا لقى الحياة الأبدية ومن كان طالحا لقى العذاب الأبدي في نار جهنم.

والأبلغ من كل هذا عندما نرى تفسير الكتاب بخصوص هذه الهدايا فنرى المزمور ٧٢ بقوله في عدده العاشر - ملوك ترشيش والجزاير يرسلون تقدمة - ملوك شبا وسبا يقدمون هدية.

ثم ياتي النبي أشعياء ويقول في الاصحاح ١٨ بالعدد ٧ - في ذلك اليوم تقدم هدية لرب الجنود من شعب طويل وأجرد ومن شعب مخوف منذ كان فصاعدا من أمة ذات قوة وشدة ودوس قد خرقت الانهار أرضها الى موضع اسم رب الجنود جبل صهيون.

التعليق

ما قاله الآباء القدماء بأن المجوس الذين جاءوا الى بيت لحم هم ملوك - هذا صحيح - لأن لولا صفتهم هذه لما استطاعوا أن يقابلوا هيرودس الملك ويستفهموا منه عن مكان مولد ملك اسرائيل.

ومادام هم ملوك فمن السهل معرفة أسماءهم - لأنهم ليسوا أفرادا عاديين بل هم رؤساء - فاذا كان آباؤنا الذين جاءوا بعد القرن الثاني قد عرفوا أسماءهم بعد البحث والاستقصاء

فهذا صحيح أيضا .

أما القول بأنهم ملوك ترشيش كما قال المزمور فهذا قول مجازي ومعناه ملوك الغرباء ـ أي الذين لا تربطهم صلة باسرائيل لأن ترشيش بلد في أقصى نقطة في غرب أسبانيا ومنها يأتي التجار ببضائعهم ويضعونها في مخابىء في ترشيش كما قالت دائرة المعارف ـ ونفس أسبانيا معنى اسمها بلاد الغرب ـ والغرب مشتق منه الغرباء .

لاحظ أن الغرباء هؤلاء هم وأهل الجزائر أي الذين يعيشون وسط البحار أي الأفراد الذين يحيط بهم الشيطان أرسلوا تقدمة وليس هم بذواتهم الذين قدموا تقدمة ـ انما عن طريقهم وصل الرب تقدمة بالرسالة وغير مذكور نوع التقدمة ـ انما المفهوم أنها تقدمة الخضوع ومكونة من ذهب الذي يرمز الى كون المهدى اليه ملك ولبانا أي كاهنا ومرا أي حاكما .

انما الذين قدموا بذواتهم هدية هم ملوك شبا وسبا وشرحت دائرة المعارف الانجليزية بالصحيفة ٩٢٤ قائلة أن Sheba هو حفيد كوش Cush تك ١٠ : ٧ ، ومن نسل جوكشان ١٠ : ٢٨ ، أي ابراهيم من قطورة (٢:٢٥) والسباون Saboon هم أشهر سكان جنوب بلاد العرب وهم سكان اليمن وعاصمة بلادهم مارب التي معناها الماء النازل من عند الرب ومنهم ملكة سبأ التي جاءت لترى حكمة سليمان ، هؤلاء ليسوا غرباء لانهم من نسل ابراهيم ولذلك هم حملوا بذواتهم الهدية .

الطائفة الأولى هم :

ملوك الغرباء وهم الأمم الذين لا صلة لهم بنسل ابراهيم - هؤلاء أرسلوا التقدمة لانهم لم يستطيعوا مواجهة الرب وهو على الأرض وآمنوا به ولم يروه وما زلنا الى يومنا هذا عند تقديم الحمل نسميه التقدمة .

الطائفة الثانية هم :

ملوك شبا وسبأ وهؤلاء من نسل ابراهيم - لكن صلبوا المسيح وضربوه على خده ذلك لأن معنى كلمة شبا يضرب ويلطم Strike وكذلك معنى كلمة سبأ ولفظ السبى منها . هؤلاء قدموا الهدية بذواتهم وقدموها بعد الأمم الغرباء - وهذا كله كلام مجازي - هؤلاء من طائفة الذين صلبوا المسيح على غير علم لأنهم لو علموا ماصلبوا رب المجد ، وعندما يؤمنون يقدمون الهدية بذواتهم - وذلك في آخر الزمن وعندما تظهر علامة المخلص على جبل صهيون وعندما يرونه بذواتهم مجروحا ويسألونه من أين لك هذه الجراحات التي في يديك فيقول لهم هذه هى التي جرحت بها في بيت أحبائي ، حينئذ يبكون ويولولون ، ويقدمون الهدية بذواتهم بالتبشير في كل الأرض ويعلنون عنه انه هو الملك والكاهن والديان (أنظر زكريا النبي ص١٢ : ١٠ وما بعده ، أم ١٣ : ٦) .

أما أشعياء النبي فيقول تقدم الهدية لرب الجنود أي المسيح بوصفه المنتصر في الحروب على الشيطان من شعب موصوف بأنه شعب شيطاني طويل وأجرد ومخوف ومن أمة ذات قوة وشدة قد شقت

في أرضها الأنهار فخرت سرعى ـ الى موضع اسم رب الجنود جبل صهيون • هؤلاء يمثلون الشيطان الاثيم الذي قهره الرب بمجرد مولده في بيت لحم بعد أن رأوا النهر أي كلمة الرب لأن النهر معناه الانجيل ـ فجاءوا الى صهيون أي العذراء ورأوا الصبي مع أمه وخروا وسجدوا وقدموا له الهدايا بذواتهم وليس بالرسالة ـ قاصدا بذلك شعب اسرائيل بعد الايمان بالسيد له المجد كما تقدم•

وبذلك قد فسر أشعياء النبي قول المزمور كما تقدم• أما موطن هؤلاء المجوس فهو بلاد ما بين النهرين لنبوخذ نصر التي أصبحت بلاد فارس Parthia فيما بعد أي بلاد العذراء وهم أي المجوس رؤساء قبائل هناك بل هم الذين لهم الصفات العظيمة والعليا بين الشعب كسابق الشرح في شرح معنى المجوس• وأسماؤهم صحيحة بدليل أن اسم بلطشاصر هو اسم دانيال كسابق الشرح•

واعلم أن كلمة Parthia لا تترجم بلاد فارس بمعنى الفروسية بل معناها بلد العبادة لأن القديسة مريم العذراء هي أمنا وهي أم الكنيسة التي علمتنا العبادة والصلاة وكلمة فارس محرفة عن كلمة Parthia التي معناها العذراء•

+ + +

ماهو النجم الذي رآه المجـــوس

كتب العلماء بأن النجم الذي رآه المجوس هو نجـــم Saturn المقترن بنحم الجبار Jupiter . وتفصيل ذلـــك موجود في كتاب سر الفداء بتفسير أسماء الأعلام في الكتـــاب المقدس ص ٨ للمؤلف .

وكلمة مختصرة في هذا الشأن أن عالما المانيا اسمـــه كلر keller قد أثبت فعلا أن نجما اسمه ساتـــرن Saturn الذى معنى اسمه الأول في الكواكب وهو أبعد النجوم علوا قـــد نزل الى نجم الجبار Jupiter واقترن به فصار لامعـــا جدا ويرى بالعين المجردة .

وأن رجلا يهوديا باسم آبرابانل Abrabanel أى الآب المعلم ابن الله كتب بان الميسيا سيظهر في الوقت الذى يقترن فيه النجمان ساترن Saturn ، والجبار Jupiter – وفـــي سنة ١٩٢٥ ذهب عالم آخر اسمه سانالیل Shanalel الـــى جامعة سابار أي جامعة العلم بجهة بابل ووجد فعلا بعد الدرس أن علماء الفلك قالوا أنه حدثت زعزعة في الكواكب سنـــة ٧ قبل الميلاد وهى السنة التي ولد فيها الرب لأن هناك خطـــأ في تاريخ الميلاد – تبلغ ٧ سنوات عن التاريخ الحقيقـــي – لأن الرب قصد بعدم تفهيم الانسان تاريخ ميلاده بالضبط لأنـــه لو عرف التاريخ بالضبط لأمكنه تحديد تاريخ مجيئه الثانـــي مرة أخرى بالضبط ولا يريد أن يعرف الانسان هذا الميعـــاد لحكمة رآهـــا .

وبالنسبة لأهمية هذين النجمين يلزم أن يعرف القـــارئ شيئا ولو بسيطا مما قاله علماء الفلك نقلا عن المكتوب فـــي

دائرة المعارف الانجليزية .

النجم Saturn ساترن (ص ٩٠٠)

١ - باللاتيني معنى الاسم ساترن Saturn - الأول - وكلمة الأول معناها المبتدىء ومعنى المبتدىء أى قبله لم يكن شيء ويقابله الكلمة اللاتينية جانوس Janus أى المبتدىء لأن من كلمة جانوس جاءت كلمة يناير January وهو اسم أول السنة الميلادية بالتقويم الغربي ويقابله اسم توت أى المعرفة والعلم في السنة المصرية - ويكاد يكون المعنيان واحدا لانه في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله (يو ١ : ١) ، وكما أن الله هو الأول وهو الأزلي ، كذلك العلم به أزلي - ومن اسم هذا النجم اشتق يوم السبت Saturday الذى معناه يوم الراحة أي يوم الرب ، وهو الأول أي الأحد حاليا .

٢ - المسافة بينه وبين الشمس تزيد عن المسافة بين الأرض والشمس بمقدار ٩١ مرة وهو ٨٨٣ مليونا من الأميال .

٣ - وبالنسبة الى الحقيقة التي يلعبها النجم ساترن Saturn من انه يبعد عن النجم الجبار بمسافة توازي مرتين ونصف نجد أن كلاهما له الأثر على الآخر بشكل عجيب - وهذا الأثر هو من ناحية سرعة الحركة فبينما يتحرك النجم الأول بسرعة ٥٠ يتحرك الثاني بسرعة ٢٠ ولذلك تحفظ هذه النسبة عدم تقابل الواحد الآخر.

٤ - النجم Saturn ساترن يتحرك أسرع باستمرار والمسافة بين الاثنين تبلغ ٦٢٩ سنة .

٥ - النجم ساترن هو أكبر الأجرام السماوية اذا استثنينا النجم الجبار لأن نصف قطره ٧٢٫٨٠٠ ميل أي أكبر من الأرض ٩ مرات - وحجمه أكبر من الأرض ٦٩٧ مرة ووزنه أكثر من الأرض ٩٣ مرة ولونه برتقالي ويرى على مسطحه تعرجات وبقع ٠

وقال الفلكي كيلر Kepler بانه يبدو في مسطحه على شكل ثلاث حلقات.

النجم Jupiter الجبار (ص ٥٥٥)

١ - باللاتيني معنى الاسم Jovis ومعنى Jovis فيه كل الفرح وكان يعبده الرومانيون كاله عظيم تتجسد فيه القوة - وهو اله الجو واليه تعزى التغييرات الجوية وهو المع وأعلى الكواكب وأعظمها اتساعا ولا تفوقه في ذلك سوى الشمس ٠

٢ - يبعد عن الشمس بمقدار ٤٨٣٫٠٠٠٫٠٠٠ ميل ، ونصف قطره يساوي عشر $\frac{1}{10}$ قطر الشمس وأكبر من نصف قطر الكرة الأرضية ١١ مرة وحجمه أكبر من حجم الكرة الأرضية ٣٠٤ مرة ٠

٣ - ويمتاز هذا النجم في هيئته بانه ذو أوجه مستوية Equatorial لانه نجم الفرح والسرور والمساواة بين الجميع وهو يشير الى الصليب ، لأن الكتاب يقول : من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهينا بالخزي فجلس عن يمين عرش الله (عب ١٢:٢)٠

٤ - يسميه الرومانيون باسم زفس Zevs أي النور ، وقد

جاء عن هذا الاله في أعمال الرسل ١٤ : ١١ ، ١٢ فالجموع لما رأوا ما فعل بولس (أي شفاء المقعد) رفعوا صوتهم بلغة ليكاؤونية (أي لغة الأدب) قائلين أن الآلهة تشبهوا بالناس ونزلوا الينا فكانوا يدعون برنابا زفس أي (Jupiter) وبولس هرمس (أي حرمون) (الروح القدس) اذ كان هو المتقدم في الكلام .

٥ — يجب ألا نخلط بين هذا النجم وبين نجم المريخ Mars وهو اله الحرب المعترف به بأنه أقرب الكواكب الى الأرض — وهو النجم الذي تسمى على اسمه شهر مارس — وبهذه المناسبة أوضح أن اسم مارتن لوثر Martin Luther أي المحارب الصغير المنقسم فهو مشتق من نجم مارس (المريخ) . راوش هو اوط

يكفي ما قلناه ومن أراد التوسع فليرجع الى دائرة المعارف الانجليزية .

رمز التحام النجمين واقترانهما

نعم فالنجم ساترن يرمز الى الاله الأزلي الكائن قبل كل الدهور والنجم الجبار يرمز الى نفس الاله الفرحان بالصلب باقترانه بالبشر : اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلا لله لكنه أخلى نفسه أخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس . واذ وجد في الهيئة كانسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب (فيلبى ٢ : ٤ ، ٥) — ويقول ماريوحنا في رسالته الأولى — بالاصحاح الأول "الذي كان من البدء الذي سمعناه الذي رأيناه بعيوننا الذي شاهدنا ولمسته أيدينا من جهة كلمة الحياة فان الحياة أظهرت وقد رأينا ونشهد ونخبركم بالحياة الأبدية التي كانت عند الله الآب وأظهرت لنا .

ومعنى هذا انه لولا الجسد الذي أخفى لاهوت الرب ما كـــان يستطيع الانسان أن يلمس السيد له المجد وما كان يستطيع أن يراه لان الله قال لموسى النبي عندما طلب أن يراه : لا يستطيع أحـــد يراني ويعيش •

وحتى يسمح الرب للمجوس برؤية أعلى نجم في السماء الــذى قالت عنه دائرة المعارف بأنه أعلى من الشمس ولامع جدا -اذ جعله ينزل ويتحد بنجم آخر بذات القوة في اللمعان - ولكنه أدنـــى منه في المسافة الأمر الذي معه أن انبهر المجوس عندما رأوا هذه الظاهرة الغريبة مما أكد لهم أن في الأمر شيئا جليلا•

والواقع حسب تصوري - هذا الأمر تحدث به النبي دانيـــال للمجوس وأخبرهم به مسبقا لأن فضل دانيال النبي على المجـــوس اذ تشفع لهم لدى الملك نبوخذ نصر فأوقف عنهم حكم الموت - هـم وأولادهم ونساؤهم وأخبروا أولادهم بذلك فترقبوا هذا الحـــدث • وقد كان• مثل المجوس مثل آدم وذريته الذي حكم عليهم بالموت وتشفع لهم المسيح فأوقف حكم الموت وعادوا الى الفردوس •

(٢) السحـــــــرة

كان علم السحر منتشرا في الشرق بدليل أن السحرة فـــي مصر أرادوا أن ينهضوا بسحرهم ضد موسى النبي وفشلوا - وهكذا نرى في سفر أعمال الرسل ٨ : ٩ بأن سيمون الساحر أدهش شعـــب السامرة قائلا انه شيء عظيم وكان الجمع يتبعونه من الصغيـــر الى الكبير قائلين هذا هو قوة الله العظيمة وقالوا يتبعونـــه لكونهم قد اندهشوا زمانا طويلا بسحره ولكن لما صدقوا فيلبـــس وهو يبشر بالأمور المختصة بملكوت الله باسم يسوع المسيــــح اعتمدوا رجالا ونساء وسيمون أيضا نفسه اعتمد• ولما اعتمـــد

كان يلازم فيلبس واذ رأى آيات وقوات عظيمة اندهش .

(٣) العرافـــون

ويحدثنا أيضا نفس السفر في ص ١٣ : ٦ وما بعده قائلا :

"ولما اجتازا الجزيرة الى بافوس وجدا رجلا ساحرا نبيـــا كذابا يهوديا اسمه باريشوع كان مع الوالي سرجيوس بولس وهـــو رجل فهيم فهذا دعا برنابا وشاول والتمس أن يسمع كلمة اللـــه فقاومهما عليم الساحر لان هكذا يترجم اسمه طالبا أن يفســد الوالي عن الايمان ، وأما شاول الذي هو بولس أيضا فامتلأ مـــن الروح القدس وشخص اليه : وقال أيها الممتلىء كل غش وكل خبـث يابن أبليس يا عدو كل بر ألا تزال تفسد سبل الله المستقيمـــة . فالآن هوذا يد الرب عليك فتكون أعمى لا تبصر الشمس الى حيـــن . ففي الحال سقط عليه ضباب وظلمة فجعل يدور ملتمسا من يقـــوده بيديه فالوالي لما رأى ما جرى آمن مندهشا من تعليم الرب .

(٤) الكلدانيون

ص ٢٣٢

في التوراه مكتوب الاسم Kasdin وفي الآثارات الأشوريـــة مكتوب الاسم Kalden محل Kashdu ومازال تفسير المعنـــى محل جدل فالبعض يقول أن المقطع الأشوري Kashdu معناهـــا to conquer وبذلك يمكن القول بأن هذا القطر اسمـــه Country of the conquerors والبعض الآخر غير ذلـــك أي مملكة الغزاة . وهذا هو المعنى المفهوم و المراد

أما في الآثارات القديمة فان هذه المملكة كانت في مدينة بابل من ناحية الجنوب على اتجاه الخليج الفارسي Persian Gulf . وفي جهات أخرى لهؤلاء مثل جهة سومير Akkad - Sumir (اكد ـ سومير الخ).

وفي آخر الأيام Later فان الاسم Kaldn كما هو معروف Land of Kashdin في سفر آرميا ٢٤:٥ وحزقيال ١٣:٧ يعتبر هذا الاقليم هو كل بابل ويحده شمالا بلاد آشور وجنوبا صحراء سوريا والخليج الفارسي وشرقا عيلام و غربا سوريا. وأما أصل هؤلاء فالبعض يقول انهم mixed خليط من البابليين والقوقازيين.

ويحدثنا سفر التكوين في الاصحاح ١ : ٣١ قائلا : وأخذ تارح ومعنى اسمه (ظبي) ابرام ابنه لوطا ابن هاران ابن ابنه وساراى كنته امرأة ابرام ابنه فخرجوا معا من أور الكلدانيين ليذهبوا الى أرض كنعان .

وفي الاصحاح ١٢:١ قال الرب لابرام اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك الى الأرض التي أريك .

اذن الكلدانيون هم فعلا البابليون ومعنى اسم الكلدانيين هم الغزاة Conquerors ـ والغزاة هم الذين يأخذون البلاد بحد السيف أي (قاتلون).

والرب أراد بابرام أن يخرج من عاصمة الكلدانيين (أور الكلدانيين) ليذهب الى أورشليم أي من عاصمة القتلة الى عاصمة السلام لان كلمة أور(Wr) معناها العاصمة أي أكبر المدائن وتجدون كلمة (Ur) في كل اسم له الرياسة فمثلا امبرور Emperor اي عظيم الامبراطورية وهكذا.

ويبدو أن الكلدانيين كانت لهم الرياسة على المجوس وعلى السحرة وعلى العرافين أو يجوز أن هؤلاء الثلاثة قد أنابوا عنهم الكلدانيين في التخاطب مع الملك •

(٤) فكلم الكلدانيون الملك بالآرامية عش أيها الملك الى الأبد اخبر عبيدك بالحلم :

التفسير

المقصود باللغة الآرامية هى اللغة العظيمة العالية وهى لغة السمائيين لأن السيد المسيح له المجد كان يتكلم بالآرامية •

ولعل الموقف الدال على اعلان سماوي قد نزل على الملك استوجب أن تكون لغة التخاطب سماوية •

لذلك كانت الأحلام طريق الاعلان من الله للبشر ـ فقد حلم فرعون مصر وحلم يوسف الصديق ـ وقد حلم ابراهيم ـ ويقول يوئيل النبي في ص ٢ : ٢٨ ويكون بعد ذلك أن أسكب روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويحلم شيوخكم أحلاما ويرى شبابكم رؤي•

لكن العناية الالهية جعلت الملك نبوخذ نصر ينسى الحلم حتى يأتي نبي الله دانيال فيذكر الحلم ويذكر تفسيره (انها لمعجزة) ليزداد صوت الرب علوا بين البشر•

الكتـــاب :

(١٢) لأجل ذلك غضب الملك واغتاظ جدا وأمـــر بابادة كل حكماء بابل (١٣) فخرج الأمر فكان الحكماء يقتلون فطلبوا دانيال وأصحابه ليقتلوهم (١٤) حينئذ أجاب دانيال بحكمة لأريوخ رئيس شرطة الملك الذي خرج ليقتل حكماء بابل (١٥) أجاب وقال لأريوخ قائـــد الملك . لماذا اشتد الأمر من قبل الملك. حينئـــذ أخبر أريوخ دانيال بالأمر (١٦) فدخل دانيال وطلـــب من الملك أن يعطيه وقتا فيبين للملك التعبير ،(١٧) وحينئذ مضى دانيال الى بيته وأعلم حنانيا وميشائيل وعزريا أصحابه بالأمر (١٨) ليطلبوا المراحم مـــن قبل اله السموات من جهة هذا السر لكي لا يهلـــك دانيال وأصحابه وسائر حكماء بابل .

التفسيـــر

العدد من ١٢ الى ١٥ يقول لأجل ذلك غضب الملك واغتاظ جـدا وأمر بابادة كل حكماء بابل أي لأجل القول الذي بدر من الحكماء لانهم قالوا ليس لملك عظيم ذو سلطان سأل أمرا مثل هذا مـــن مجوسي أو ساحر أو كلداني والأمر الذي يطلبه الملك عسر وليس أحد يفسره غير الآلهة الذين ليست سكناهم مع البشر.

وفي ثورة الغضب صدر أمر الملك بقتل كل حكماء بابل ومـــن ضمنهم دانيال النبي والفتية الثلاثة . وأوكل أمر القتل الـــى رجل اسمه أريوخ Ariock رئيس الشرطة .

Ariock أما كلمة أريوخ فهى مشتقة من الكلمة البابلية

Servant of moon - GOD التي معناها خادم اله القمر

كما قالت دائرة المعارف من هو اله القمر؟ هو الكوكب الذي بعبده الكلدانيون وهذا هو الاله الذي سكناه ليست مع البشر أي اله السماء والأرض • ولذلك يتقدم آريوخ الى دانيال ويعلمه بالأمر بدلا من أن ينفذ حكم الملك بالابادة •

ويقول الوحي في العدد ١٦ بأن دانيال - واسمه يفسر كما تقدم بالاسم الالهي وليس بالاسم البشري بلطشاصر - دخل الى الملك - بلا استئذان وطلب مهلة لتعبير الحلم أي انه كان واثقا من استجابة الرب لصوته - وفي العدد ١٧ يقول الوحي ذهب دانيال الى بيته (أي الى الكنيسة - وقص على الكنيسة الصغيرة المؤلفة من ثلاثة أشخاص وهم : حنانيا وميشيل وعزريا • وصلوا قائلين "كيريالايصون" باليونانية أي يارب ارحم واترك ما علينا من ذنوب وخطايا ، وهي بخلاف "ايلاى سون ايماس - التي معناها حررنا يارب Let us free أي اطلقنا أحرارا من الخطيئة ، لان من يفعل الخطية فهو عبد للخطية •

ويقول ماريعقوب في ص ٥ : ٩ وما بعده - خذوا يا اخوتي مثالا في احتمال المشقات والاناة والأنبياء الذين تكلموا باسم الرب - سمعتم بصبر أيوب ورأيتم عاقبة الرب لان الرب كثير الرحمة ورؤوف • وتجلت رحمة الرب عندما طلب الوالي من البطريرك نقل جبل المقطم فكانت الصلاة كيريالايصون •

الكتاب :

(١٩) حينئذ لدانيال كشف السر في رؤيا الليل• فبارك دانيال اله السموات (٢٠) أجاب دانيال وقال ليكن اسم الله مباركا من الأزل والى الأبد لان له الحكمة والجبروت (٢١) وهو يغير الأوقات والأزمنة ويعزل ملوكا وينصب ملوكا يعطي الحكماء حكمة

ويعلم العارفين فهما (٢٢) هو يكشف العمائق والأسرار يعلم ما هو في الظلمة وعنده يسكن النور (٢٣) اياك يا اله آبائي أحمد وأسبح الذي أعطاني الحكمة والقوة وأعلمني الآن ما طلبناه منك لانك أعلمتنا أمر الملك (٢٤) فمن أجل ذلك دخل دانيال الى آريوخ الذي عينه الملك لابادة حكماء بابل وقال له هكذا لا تبيد حكماء بابل ادخلني الى قدام الملك فأبينّ للملك التعبير.

التفسير

عقب الصلاة الجهورية استجاب الرب وكشف لدانيال السر في رؤيا الليل وقدم دانيال النبي صلاة الشكر للرب . ولما فهم دانيال مقاصد الرب سبحه قائلا انك أنت الاله الذي في يدك كل أمر. أنت الملك الأزلي والأبدي وملوك الأرض زائلون وأنت ملك الأزمنة تغيرّها كما تشاء وكل الأسرار أنت تعلمها وحدك وتكشفها لمن تشاء.

وقال الانجيل عن المسيح الملك الأزلي والأبدي وليس أحد يعرف من هو الابن الا الآب ولا من هو الآب الا الابن ومن أراد أن يعلن له (لو ١٠:٢٢) اذن الابن هو الذي أعلن لدانيال السر الالهي ولم يعلن هذا السر لغيره من الحكماء والفهماء في بابل . وهذه هي مشيئته.

وبعد أن أعلن الرب لدانيال النبي السر - قدم له الشكر كالآتي :

أولا : ليكن اسم الله مباركا :

قال عن الاسم وليس عن الجوهر لان الجوهر مبارك ولا نباركه

انما نبارك الاسم فقط "يهوه" الذي معناه الآب والابن والروح القدس لان المسيح قال بفمه الطاهر : أيها الآب القدوس احفظهم في اسمك ليكونوا واحدا كما نحن (يوحنا ١١:١٧) ومعنى ذلك أن الأقانيم الثلاثة ذات اسم واحد أيضا هو "يهوه" ويريد الرب يسوع أن يكون اسم التلاميذ اسما واحدا أيضا هو يوحنا أي الحياة الأبدية التي لنا بالرب يسوع المسيح وليس بذواتنا تحننا منه .

ثانيا: يفسر النبي الشكر بأنه موجه لاله آبائه وهو اله ابراهيم - اله اسحق - اله يعقوب . والأول اشارة الى الآب والثاني اشارة الى الإبن والثالث اشارة الى الروح القدس .

أي الشكر مقدم للثالوث الأقدس ، أيها الثالوث الأقدس ارحمنا وليس ارحمونا لان الثالوث الأقدس واحد وليس ثلاثة .

ثالثا: ثم يفسر النبي الشكر بقوله اياك أحمد وأسبح ، ومعنى الحمد هو المدح ومعنى التسبيح هو التغني والترنيم أي هللويا .

رابعا: تقول دائرة المعارف الانجليزية بالصحيفة ٩٨٣ عن صلاة الشكر بانه كان يتلوها القديس أوغسطينس صباح مساء ولما سئل عن مصدرها قال انها جاءته من مصر ولما سئلت مصر عن المصدر قالت انها عن ماريعقوب أخي الرب وتتلى في القداس الالهي ومطلعها باللاتيني Te Deum Laidanus

وتتلى صلاة الشكر كل صباح الباكر جدا للعرفان بفضل الرب على الانسان الذي قام من رقاده الشبيه بالموت - وهي مقسمة الى قسمين : قسم نشكره لانه صانع الخيرات للاعتراف

بالسراء والقسم الثاني نشكره على كل حال وفي كل حال ومن أجل كل حال أي في الضراء أيضا.

وبعد تقديم الشكر دخل دانيال الى آريوخ الذي معناه الخادم للاله القمر الذي يسمو على البشر وكلفه ليخبر الملك بأن يعدل عن ابادة الحكماء ومن ضمنهم نفس النبي وأن يطلب الى الملك ليدخل دانيال أمامه ليبيّن له تعبير الحلم.

الكتاب :

(٢٥) حينئذ دخل آريوخ بدانيال الى قدام الملك مسرعا وقال له هكذا. قد وجدت رجلا من بني يهوذا الذي يعرف الملك بالتعبير (٢٦) أجاب الملك وقال لدانيال الذي اسمه بلطشاصر هل تستطيع أنت على أن تعرفني بالحلم الذي رأيت وتعبيره (٢٧) أجاب دانيال قدام الملك وقال . السر الذي طلبه الملك لا تقدر الحكماء ولا السحرة ولا المجوس ولا المنجمون على أن يبينوه للملك (٢٨) لكن يوجد اله في السموات كاشف الأسرار وقد عرف الملك نبوخذنصر ما يكون في الأيام الأخيرة. حلمك ورؤيا رأسك على فراشك هو هذا (٢٩) أنت يأيها الملك أفكارك على فراشك صعدت الى ما يكون من بعد هذا وكاشف الأسرار يعرفك بما يكون (٣٠) أما أنا فلم يكشف لي هذا السر لحكمة في أكثر من كل الأحياء ولكن لكي يعرف الملك بالتعبير ولكي تعلم أفكار قلبك.

التفسير

بعد الاعتراف بفضل الله على النبي دانيال يتقدم آريوخ عبد الاله الأعلى من البشر وهو القمر ويمسك بيد دانيال ويدخل

به الى قدام الملك مسرعا معلنا الخبر الالهي الذي فرح به ويفرح به الملك أيضا بأن الله أعلن قضاءه لرجل من بني يهوذا أي من الممدوحين لدى الرب اله العبرانيين ولأول مرة يعلن هذا الخادم نسب دانيال الى هذا السبط وذلك تمجيدا لدانيال النبي لا تحقيرا له - لكنه أضاف كلمة سبي الى سبط يهوذا - وكلمة سبي كلمة مؤلمة جدا - لأنها تفيد العبودية - والعبودية اذا كانت للأممي على اليهودي يجب أن يتضافر اليهود لاخراج المسبي من تحت يد الأممي كما قال الكتاب (لاويين ٢٥:٢٣ وما بعده) .

لكن هنا نجد الرب نفسه هو الذي دافع عن دانيال وأخرجه من دائرة العبودية الى الحد الذي معه نجد الملك الأممي نفسه يسجد لدانيال كما سنرى فيما يلي :

نطق الملك مناديا دانيال باسم بلطشاصر - أي داعيا له بأن يحفظ الاله حياة دانيال وسأله هل تستطيع أن تعرف الحلم وتعبيره ؟ أجاب دانيال أي "قضاء الله" قائلا : ما طلبه الملك من بني البشر هو مستحيل مهما بلغوا من الحكمة وأضاف النبي طائفة جديدة الى هؤلاء الحكماء وهم المنجمون أي الذين يراقبون النجوم وتحركاتها لأن النجوم تخبر بعمل الله - والفلك يحدث بعمل يديه - ولكن هؤلاء أيضا عاجزون .

انما واحد فقط هو اله السموات وكاشف الأسرار وقد شاء أن يخبر الملك - وهنا يذكر النبي اسم الملك - نبوخذنصر - أي لا يقتصر النبي على ذكر اللقب بل يضيف الى اللقب الاسم قاصدا بذلك أن يلقى عليه درس وهو وان كان اسمك يشعر بالمعرفة الا أن رب السماء أعلم منك وأقدر وهو لا يموت - وأما أنت فستموت .

هذا هو ربي وربك ويخبرك عما سيكون في الأيام الأخيرة وليس عن الأحوال الحاضرة بل عن المستقبلة الى نهاية البشرية

وليس عن آخر الأيام بل عن الأيام الأخيرة.

على الأثر انفتح ذهن الملك الى خطورة الحلم - ثم قال النبي أنت يأيها الملك كنت منهمكا ومتطلعا الى حكم الأيام المستقبلة والمستقبل ليس في يدك معرفته لأن هذا سر لا يعلمه الا صاحب الأسرار - وهو يكشف أسراره لمن يشاء. وان كان ربي كشف لي أنا دانيال هذا السر فليس لحكمة فيَّ أكثر من كل الأحياء الزملاء ولكنه لحكمة رآها هو ولا يستطيع أحد أن يعرف أفكاره لانه كما علت السماء عن الأرض كذلك علت أفكار ذلك عن البشر.

وهكذا شاء الرب أن أعلن عن غايته لكي يعرف الملك بالتعبير ولكى تعلن للناس أفكار قلب الملك. وسبحانه كاشف الأسرار - وكرر النبي كلمة كاشف الأسرار مرتين - وذلك لان هذا الأمر محفوظ في علمه وحده واعلانه من الأهمية بمكان لسائر البشرية.

فلنلتفت اليه +

الكتاب :

(٣١) أنت أيها الملك كنت تنظر واذا بتمثال عظيم. هذا التمثال العظيم البهي جدا جاء ووقف قبالتك ومنظره هائل (٣٢) رأس هذا التمثال من ذهب جيد صدره وذراعاه من فضه. بطنه وفخذاه من نحاس (٣٣) ساقاه من حديد قدماه بعضها من حديد والبعض من خذف (٣٤) كنت تنظر الى أن قطع حجر بغير يدين فضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخذف فسحقهما (٣٥) فانسحق حينئذ

الحديد والخذف والنحاس والفضة والذهب معا وصارت كعصافة البيدر في الصيف فحملتها الريح فلم يوجد لها مكان . أما الحجر الذي ضرب التمثال فصار جبلا كبيرا وملأ الأرض كلها (٣٦) هذا هو الحلم فنخبر بتعريفه قدام الملك.

التفسير

ابتدأ دانيال النبي أن يقص على الملك الحلم الذي رآه والذي غاب عن فكره فقال له أنت كنت ترى تمثالا عظيما ، وليس عظيما فقط بل بهيا جدا ومنظره يأخذ بالأبصار من جانب فخامته وهذا هو التمثال الذي يكون منظرين :

المنظر الأول :

(١) رأسه من ذهب جيد.
(٢) صدره وذراعاه من فضة .
(٣) بطنه وفخذاه من نحاس .
(٤) ساقاه من حديد .
(٥) قدماه بعضها من حديد والبعض من خذف .

المنظر الثاني : عن الحجر

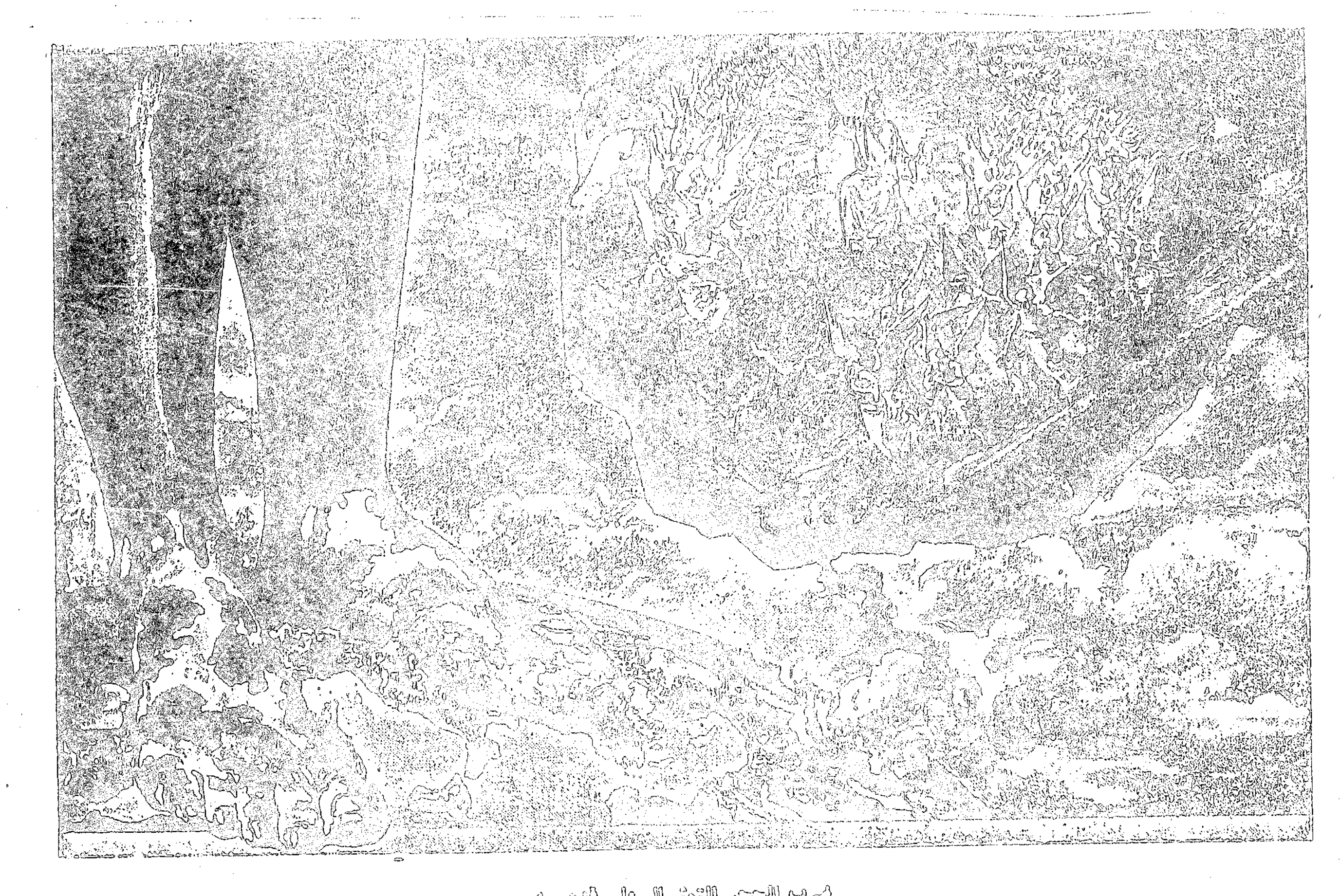
(١) قطع من غير يدين .
(٢) ضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخذف فسحقهما .
(٣) وبعد ذلك انسحق أيضا النحاس والفضة والذهب معا .
(٤) وصار التمثال كعصافة البيدر في الصيف.
(٥) فحملتها الريح فلم يوجد لها مكان.
(٦) تحول هذا الحجر بعد ذلك الى جبل كبير وملأ الأرض كلها .

الكتـــاب :

(٣٧) انت أيها الملك ملك الملوك لأن اله السموات أعطاك مملكة واقتدارا وسلطانا وفخرا (٣٨) وحيثما يسكن بنو البشر ووحوش البر وطيور السماء دفعها ليدك وسلطك عليها جميعا وأنت هو الرأس من ذهب . (٣٩) وبعدك تقوم مملكة أخرى أصغر منك ومملكة ثالثة أخرى أصغر منك ومملكة ثالثة أخرى من نحاس فتتسلط على كل الأرض (٤٠) وتكون مملكة رابعة صلبة كالحديد لان الحديد يدق ويسحق كل شيء وكالحديد الذي يكسر تسحق وتكسر كل هؤلاء (٤١) وبما رأيت القدمين والأصابع بعضها من خزف والبعض من حديد فالمملكة تكون منقسمة ويكون فيها قوة الحديد من حيث أنك رأيت الحديد مختلطا بخزف الطين (٤٢) وأصابع القدمين بعضها من حديد والبعض من خزف فبعض المملكة يكون قويا والبعض قصما (٤٣) وبما رأيت الحديد مختلطا بخزف الطين فانهم يختلطون بنسل الناس ولكن لا يتلاصق هذا بذاك كما أن الحديد لا يختلط بالخزف (٤٤) وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم اله السموات مملكة لن تنقرض أبدا . وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفنى كل هذه الممالك وهى تثبت الى الأبد (٤٥) لانك رأيت انه قد قطع حجر من جبل لا بيدين فيسحق الحديد والنحاس والخزف والفضة والذهب . الله العظيم قد عرف الملك ما سيأتي بعد هذا . الحلم حق وتفسيره يقين.

التفسيـر

قبل أن أخوض في التفسير أرجو أن ألفت النظر الى أنني في سنة ١٩٤٥ على ما أذكر توجهت الى معبد اليهود بحدائق القبة



درب الحجر الشمال على التيه

وذكرت للحاخام حلم نبوخذ نصر الملك فقال أريد أن تكلمني عن الحجر الذي لم يقطع بيدين وسحق التمثال وصار جبلا عظيما وملأ كل الأرض - قلت له هذا هو الميسيا - قال نعم . برافو عليك. فجاء حولي لفيف من اليهود وقالوا هل سينزل من السماء انسان. انها فكرة خاطئة استولت على الأنبياء فابتدأ كل واحد يتكلم عن هذا الانسان السمائي .

فوقف الحاخام وقال أيها اليهود - أي شخص لا يؤمن بأن الحجر هو الميسيا وأنه سيأتي ويسحق التمثال ويذريه في الهواء فهو ليس بيهودي . وعندما قال هذا انفرط اليهود من حولي وكانوا يريدون لي شرا كما أعتقد لان وجوههم كانت عابثة ومكفهرة .

سألني الحاخام - هل كل المسيحين يؤمنون بهذا - قلت نعم - قال وهل مكرم باشا عبيد يؤمن بهذا . قلت نعم . قال اني أريد التوجه لفلسطين ولعل الباشا يساعدني في ذلك .

هذه واقعة حدثت معي وهي تدل على أن اليهود فسروا هذا الحجر كما يفسره المسيحيون بفارق واحد أن المسيحين يؤمنون أن المسيا أتى فعلا وهم يقولون انه سيأتي مستقبلا.

الآن أتابع التفسير ......

العدد ٣٧ انت أيها الملك ملك الملوك لان اله السموات أعطاك مملكة واقتدارا وسلطانا وفخرا .

ان النبي دانيال وصف الملك نبوخذنصر بأنه ملك الملوك وقصد بذلك باعتباره ملكا أرضيا. وأما المسيح الممجد فهو ملك الملوك ورب الأرباب - روحيا وسمائيا - ذلك الوصف استشفه النبي دانيال من أن هذا الملك فتح أورشليم واليهودية وسباهم وفتح

صور التي معناها الصخرة - وذلك بعد حصار دام ١٣ سنة (٥٨٥ - ٥٧٢) ق٠م٠ وفتح مصر سنة ٥٧٢ وقهر الملك خفرع Khafra ومعنى اسمه الذي يخشى اله الشمس وأجلس مكانه على عرشه ملكا اسمه أمازيس Amazis أي الذي لا يخشى أحد لان المقطع Ama معناه باليوناني بدون without والمقطع مازيس mazis معناه صدر Breast اذن الجملة أمازيس بدون صدر أي لا يخاف. وقامت ثورة في مصر بعد ٤ سنوات من تولى الملك امازيس ضد الملك المذكور ولكن نبوخذنصر قام وأخضعها ،كما أنه أخضع أيضا الأشوريين الذين تجاروا الى غزو بابل - والقيام ضده.

وحتى يضمن استمرار آشور تحت ذراعه حفر القنوات لتربط نهري الدجلة والفرات شمالها مع جنوبها ، وبنى أسوارا حول بابل من القوة بمكان وسياتي وصفها في مكان آخر.

هذه كلها سجلها الملك نبوخذ نصر بنفسه في ٦٢٠ سطرا كما قالت دائرة المعارف الانجليزية ٠ وهذا هو تفسير الآية ٣٧ القائلة وأعطاك مملكة واقتدارا وسلطانا وفخرا.

أما الآية ٣٨ القائلة وحيثما يسكن بنو البشر ووحوش البر وطيور السماء دفعها ليدك وسلطك عليها جميعا فانت هو الرأس من ذهب .

هذه الآية مؤكدة ومفسره للآية السابقة التي أضيف اليها أن سلطان الملك ليس قاصرا على البشر بل تعداه الى الوحوش البرية والى طيور السماء وهما صنفان لا يخضعان للانسان انما هو تعبير عن القوة والاقتدار.

ولعل النبي دانيال أراد أن يشير الى المنحة التي منحها الله لآدم عندما قال ولنصنع انسانا على صورتنا ومثالنا

فيتسلطون على سمك البحر والبهائم
وعلى طيور الهواء وعلى كل
الأرض وعلى كل الدبابات التي
تدب على وجه الأرض .


NEBUCHADNEZZAR.

وذلك لان نبوخذنصر الملك واحد
من البشر ، لا . بل أكثر من
ذلك . نبوخذنصر يرمز الى كنيسة
الأمم رمزا لا حقيقة . لأن كنيسة
الأمم هى التي لها هذا الوصف
وهى المخلوقة على صورة الله
ومثاله في البر والقداسة وهى
التي تسلطت على المسكونة كلها
بعد أن أصبح الحجر جبلا عظيما
وملأ كل الأرض .

الرأس من ذهب جيد

التمثال ـ مقصود به نموذج Representation لايضاح
ما سيقع في العالم دوليا بالتتابع أي دولة تعقب الأخرى ،
والمقصود بالرأس ـ الرياسة وهى مكونة من الدولة الآشورية
والدولة البابلية واتحادهما معا كدولة واحدة ـ أما الفتوحات
الأخرى التي قام بها نبوخذنصر الملك فلم تكن لها صفة الاتحاد
من أثمن الأمور للكنيسة .

الرأس

مكونة من اثنين اثنين : بها أذنان ـ وبها عينان

وبها مخ ومخيخ وبها جمجمة مكونة من عظمتين • وبها زوز أحدهما لبلع الطعام والآخر للهواء وبها أنف مكون من خيشومين •
اذن المسيحية في عهدها الأول متحدة اتحادا لا يقبل الانفصال •

وبعدك تقوم دولة أخرى أصغر منك ......

هذه الدولة الثانية من فضة وهو معدن يلي الذهب في الجودة ـ وهى عبارة عن الذراعين وهى دولة مادي وفارس وسنراها تفصيليا فيما بعد وهى مؤشر على بدء التفكك في الكنيسة •

الدولة الثالثة من نحاس ......

وهذا المعدن يمتاز بكونه أنشف /// المعادن ومن شأنه أنه يحمى بسرعة ويبرد بسرعة وفي الطبيعة يوصف بأنه موصل جيد للحرارة ـ وهى عبارة عن الصدر والفخذين •

هذه هى دولة اليونان وسيأتي وصفها فيما بعد : وهى مؤشر على حرارة الكنيسة •

الدولة الرابعة من حديد ......

وهذا المعدن أقوى المعادن ـ وهى تشمل الساقان ـ أي أن الدولة تنقسم الى قسمين : الدولة الرومانية الشرقية والدولة الرومانية الغربية ووصفت هذه الدولة بأنها الحديدية لانها ستدق وتسحق كل شيء •

وقدم كل ساق مكون من خمسة أصابع وهما معا عشرة والأصابع بعضها من حديد والآخر من خزف •

وكون الأصابع بعضها من حديد والبعض الآخر من خزف فهذا معناه أن دول الدولة الرومانية بعضها قوي وبعضها قصم وبما أن الحديد لا يتحد مع الخزف فكذلك هذه الدول تحتفظ باستقلالها ولا تتحد بعضها بعضا ، وهذا يلاحظ في أوروبا وهى :

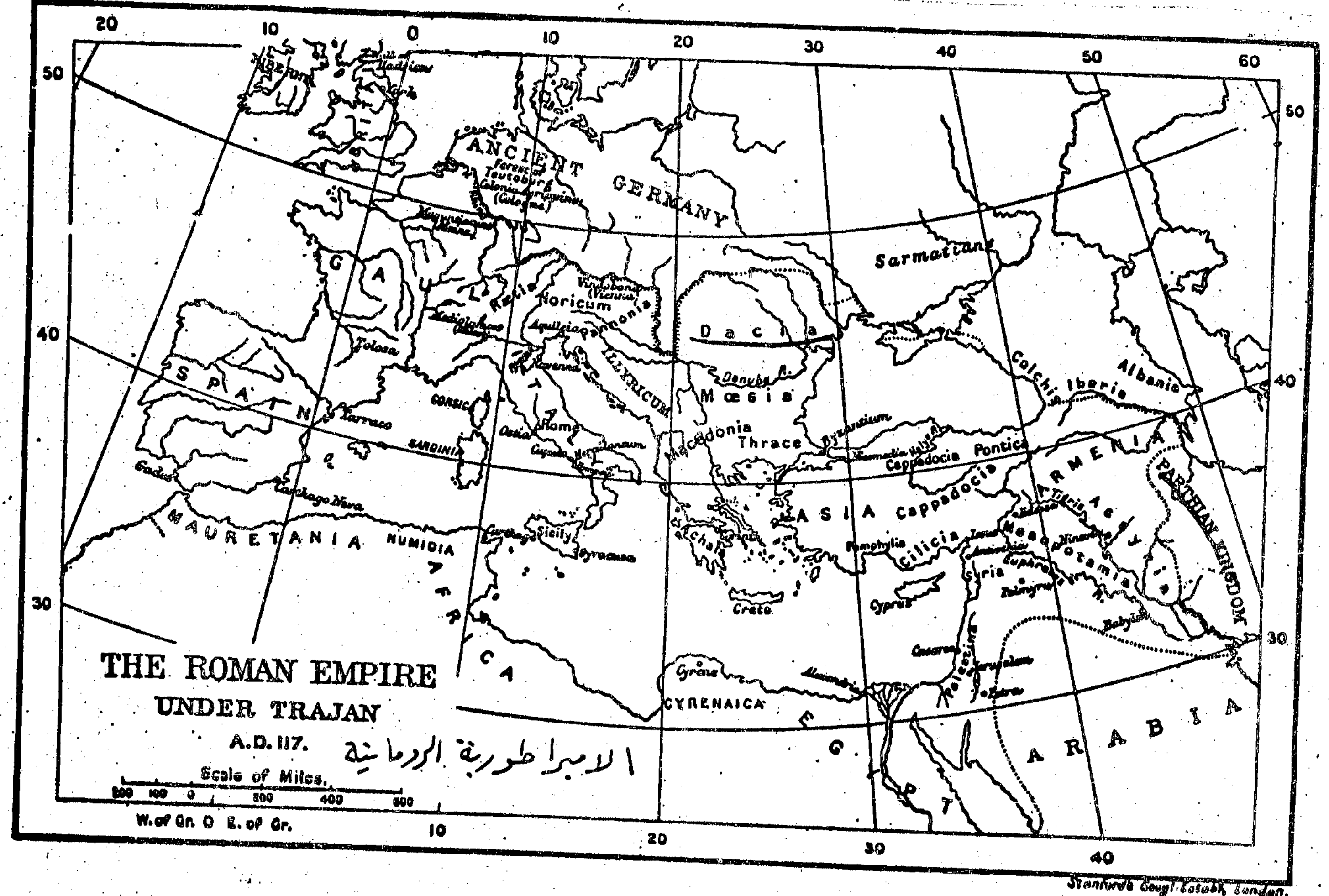
(١) انجلترا (٢) فرنسا (٣) أسبانيا (٤) البرتغال (٥) المانيا (٦) الدانمارك (٧) هولندا (٨) بلجيكا (٩) اليونان (١٠) الروسيا (١١) سويسرا ، فهذه الدول بعضها قوي وبعضها قصم - ومع ذلك فالدول القصمة محافظة على استقلالها مثل البرتغال - الدانمارك - هولندا - بلجيكا - سويسرا .

وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم اله السماء مملكة لا تنقرض أبدا وملكها لا يترك لشعب آخر .

ومعنى هذا أن المسيح هو ملكها وهو لا يموت أي في زمن الدولة الرابعة يأتي الميسيا - ملك السماء - والأرض متجسدا لانه هو صاحب الملكوت السماوي والملكوت الأرضي - ذلك لأن الميسيا في السماء السابعة ومعه الملائكة وهو صاحب الملكوت السماوي - وبالنسبة لأنه هو خالق الأرض وكل ما فيها من انسان وحيوان ونبات وجبال وبحار وأنهار فهو صاحب الملكون الأرضي أيضا - ويقول مزمور ١٨:٨ طأطأ السموات ونزل وضباب تحت رجليه - ويقول المزمور ١٠٤:٢ اللابس الثوب كنور الباسط السموات كشقة .

هذا الملك صاحب الملكوت السماء والأرض مملكته لا تزول - والممالك تفنى وهو يبقى الى أبد الآبدين .

ووصف هذا الملك انه لم يخلق بيد خالق (لانه حجر لم يقطع بيدين) بل هو مولود غير مخلوق مساو للآب في الجوهر


THE ROMAN EMPIRE
UNDER TRAJAN
A.D. 117.
الامبراطورية الرومانية
Scale of Miles.
W. of Gr. 0 E. of Gr.
ANCIENT GERMANY
Sarmatians
GALLIA
SPAIN
Tolosa
Tarraco
Gades
Carthago Nova
MAURETANIA
NUMIDIA
AFRICA
Carthago
Sicily
Syracuse
CORSICA
SARDINIA
Rome
Ostia
Ravenna
Noricum
Pannonia
ILLYRICUM
Dacia
Danube R.
Mœsia
Macedonia
Thrace
Byzantium
Achaia
Crete
ASIA
Cappadocia
Pontica
Colchis
Iberia
Albania
ARMENIA
PARTHIAN KINGDOM
Cilicia
Pamphylia
Cyprus
Syria
Mesopotamia
Assyria
Palmyra
Babylon
Palestine
Jerusalem
Cæsarea
Alexandria
Cyrene
CYRENAICA
EGYPT
ARABIA
Stanford's Geog! Estab! London.

وبه كان كل شيء وبغيره لم يكن شيء مما كان ـ وهذا صار جبلا عظيما أي ملأ كل المسكونة .

ذلك لأنه في عهد الدولة الرومانية نفسها يتحول الحجر الى جبل عظيم ـ وهذا كان فعلا في عهد الملك قسطنطين عندما اعتنق المسيحية وأصبحت المسيحية دينا ليس للأمبراطورية الرومانية وحدها بل ولجميع الدول المملوكة لها ، ولذلك يقول الكتاب وملأ كل الأرض .

أخيرا يؤكد النبي دانيال أن هذا الحلم حق وتعبيره يقين (أنظر الخارطة بالدولة الرومانية) بالصحيفة المقابلة .

الكتـــاب :

(٤٦) حينئذ خرّ نبوخذنصر على وجهه وسجد لدانيال وأمر بأن يقدموا له تقدمة وروائح وسرور (٤٧) فأجاب الملك دانيال وقال حقا ان الهكم اله الآلهة ورب الملوك وكاشف الأسرار اذ استطعت على كشف هذا السر (٤٨) حينئذ عظم الملك دانيال وأعطاه عطايا كثيرة وسلّطه على كل ولاية بابل وجعله رئيس الشحن على جميع حكماء بابل (٤٩)فطلب دانيال من الملك فولى شدرح وميشخ وعبدنغو على أعمال ولاية بابل • أما دانيال فكان في باب الملك•

التفسيـر

عقب هذا التفسير للحلم لم يستطع نبوخذ نصر الا أن يعترف باله دانيال وسجد لاله دانيال سجود الاكرام والعبادة معا ، وأما التقدمة التي قدمها خدم الملك بناء على أمره فكانت تقدمة روائح وسرور أي تقدمة الصلوات والشكر (لاحظ الشورية والجمر الذي فيها واصعاد البخور لتكون روائح سرور في القداس الالهي) التي ترتفع الى السماء معلنة القبول من رب العرش وهو الرب يسوع الذي أعطى دانيال تفسير الحلم ولذلك بعد هذه التقدمة قال الملك حقا ان الهكم اله الآلهة ورب الملوك وكاشف الأسرار•

فمن هو هذا الاله الذي يعبده دانيال ؟

هو الرب يسوع المسيح الذي نزل من السماء وشرح لدانيال

الحلم وتفسيره واذن قول نبوخذ نصر ان الهكم اله الآلهة ورب الملوك معناه لا اله الا الله أي لا اله الا الرب يسوع المسيح - لأن أي اله آخر عداه اله فاشل لا يستطيع أن يكشف الأسرار.

وبعد ذلك أصبح دانيال هو صاحب السلطان على كل ولاية بابل وأخذ مكانه في باب الملك أي لا يستطيع أحد أن يدخل الى الملك الا عن طريق دانيال نفسه - وذلك كما فعل فرعون مصر مع يوسف بعد تفسير حلم فرعون.

وهذا معناه أن أي نبي لا يدعى نبيا الا اذا دخل من الباب عن طريق الرب يسوع المسيح - لانه هو الباب - ومن لا يدخل من الباب بل يدخل من موضع آخر فهو سارق ولص كما قال انجيل يوحنا ١٠:١ وذلك لانه تسلق الأسوار.

وتسلم شدرخ أي حنانيا (الرب المتحنن) وميشخ أي المطلوب كما سبق الشرح وعبدنغو (عبد اله العلم) أعمال ولاية بابل .

ومعنى هذا أن الرب يسوع الذي جاء الى العالم حبا في البشرية صلب من أجلنا نحن البشر وأعطى عبيده العلم والمعرفة عن طريق الروح القدس ، هذه هى الجملة المشتقة من الأسماء الثلاثة .

هذا ما تنادي به المسيحية .

+ + +

الاصحاح الثالث

رعاية المسيح للمؤمنين

الكتاب :

(١) نبوخذ نصر الملك صنع تمثالا من ذهب طوله ٦٠ ذراعا وعرضه ست أذرع ونصبه في بقعة دورا في ولاية بابل (٢) ثم أرسل نبوخذ نصر ليجمع المرازبة والشحن والولاة والقضاة والخزنة والمفتيين وكل حكام الولايات ليأتوا لتدشين التمثال الذي نصبه نبوخذنصر الملك (٣) حينئذ اجتمع المرازبة والشحن والولاة والقضاة والخزنة والفقهاء والمفتون وكل حكام الولايات لتدشين التمثال الذي نصبه نبوخذ نصر الملك ووقفوا أمام التمثال الذي نصبه نبوخذنصر (٤) ونادى مناد بشدة لقد أمرتم أيها الشعوب والأمم والألسنة (٥) عندما تسمعون صوت القرن والناي والعود والرباب والسنطير والمزمار وكل أنواع العزف أن تخروا وتسجدوا لتمثال الذهب الذي نصبه نبوخذ نصر الملك (٦) ومن لا يخر ويسجد ففي تلك الساعة يلقى في وسط أتون نار متقدة (٧) لأجل ذلك وقتما سمع كل الشعوب صوت القرن والناي والعود والرباب والسنطير وكل أنواع العزف خر كل الشعوب والأمم والألسنة وسجدوا لتمثال الذهب الذي نصبه نبوخذنصر الملك.

التفسير

بعد أن سمع نبوخذنصر من النبي دانيال بأنه هو الرأس الذهبي للتمثال الذي رآه في الحلم - قام بصنع تمثال من ذهب واختار أن يكون التمثال بطول ٦٠ ذراعا والعرض ستة أذرع أي ليعبر بأن هذا التمثال يرمز الى الوحش الذي عدد اسمه ٦٦٦ (رؤيا ١٣:١٨) وبقول آخر شتان بين التمثال الذي رآه في الحلم وبين تمثاله هو - فالأول الهي والثاني من صنع البشر - ولذلك يقول الكتاب أنه صنعه ونصبه في بقعة دورا ⲇⲟⲣⲁ في ولاية بابل ، ومعنى دورا - الجوهرة - التي يقصدها السكان للمعيشة هناك لوفرة مائها وكثرة خيراتها تقابلها الكلمة العربية "درة".

ثم أرسل نبوخذنصر ليجمع المرازبة والشحن والولاة والقضاة والخزنة والمفتيين وكل حكام الولايات ليأتوا لتدشين التمثال.

(١) المرازبة أي جماعة الأصحاب وهم من البيت المالك (٢) الشحن أي الأغنياء (٣) الولاة أي الذين لهم الولاية على البلاد (٤) والفقهاء أي المعلمون دينيا (٥) والخزنة أي رؤساء المال (٦) والمفتيون أي أصحاب الرأي والمشورة (٧) وكل حكام الولايات أي الذين لهم سلطة وحكم على الأفراد من الشعب .

وذلك ليأتوا ويدشنوا التمثال أي يقدسونه .

ونادى المنادي على كل الشعوب والألسنة والأمم أن يخرّوا ويسجدوا للتمثال الذي كرّزه الرؤساء السابق ايضاح درجاتهم والذين قدسوا التمثال _ عندما يسمعون (١) القرن ومعناه النفير (٢) الناي ومعناه الطبل (٣) العود ومعناه الكمان (٤) الرباب (معناه آلة الطرب) (٥) السنطير آلة طرب (٦) المزمار آلة الزمر (٧) كل أنواع العزف .

هذه الالات مقصود بها تشتيف الآذان والاعلان عن التمثال وارتفاع التمثال الى حوالي ٣٥ مترا مقصود به تمكين كل عين لتراه ، وكونه مصنوع من ذهب مقصود به الاستشعار داخليا بالعظمة والفخامة وهذه كلها نماذج لآلهة غير مرئية مثل الاله ايزيدا Ezida الذي معناه البيت الدائم The enternal house والاله ايزاجيلا Esagila الذي معناه دار البرج العالي High towering house (ص ١٠٥ من دائرة المعارف الانجليزية .)

ومن لا يخر ويسجد ففي تلك الساعة يلقى في وسط أتون نار متقدة .

ومعنى ذلك أن السجود للتمثال مأمور به من الملك _ وجزاء من لا يسجد يلقى فيجهنم النار وحدد الملك الزمن وهذا الزمن هو في الحال وكانت النار متقدة بجوار التمثال وكان الشرطة في أتم الاستعداد للتنفيذ .

ومادام العقاب ماثلا وبلا محاكمة فما كان من كل الشعوب والأمم والألسنة الا أن سجدوا للتمثال تحت تأثير الخوف وليس بالاقتناع بصحة السجود _ وفي هذا مؤشر بين

الديانة السماوية والديانة الأرضية.

الكتـــاب :

(٨) لأجل ذلك تقدم حينئذ رجال كلدانيون واشتكوا على اليهود (٩) أجابوا وقالوا للملك نبوخذنصر أيها الملك عش الى الأبد (١٠) أنت أيها الملك قد أصدرت أمرا بأن كل انسان يسمع صوت القرن والناي والعود والرباب والسنطير والمزمار وكل أنواع العزف يخر ويسجد لتمثال الذهب (١١) ومن لا يخر ويسجد فانه يلقى في وسط آتون نار متقدة (١٢) يوجد رجال يهود الذين وكلتهم على أعمال ولاية بابل شدرخ وميشخ وعبدنغو هؤلاء الرجال لم يجعلوا لك أيها الملك اعتبارا. آلهتك لا يعبدون ولتمثال الذهب الذي نصبت لا يسجدون.

التفسير

الآية الثامنة تفيد بأن العقوبة لم تنفذ بواسطة الشرطة على الرجال اليهود في الحال ـ ذلك لان لهم صفة حكومية (الولاية) وهى أعلى من وظائف الشرطة انما تقدمت شكوى ضدهم أمام الملك ـ والذين قدموا الشكوى هم الكلدانيون الذين فعل فيهم المعروف دانيال النبي بأن أنقذهم من الموت الذي كان محكوما به عليهم نظير عجزهم عن تفسير حلم الملك ـ ذلك لانهم قتلة كما يدل على ذلك معنى اسمهم. ـ واتق شر من أحسنت اليه ـ وقال الرب يسوع بلسانه الطاهر ـ تحرزوا من خمير الفريسيين الذي هو الرياء (لو ١٢:١).

نوع الشكاية

في الآية ٩ ، ١٠ و ١١ - تحية للملك من الكلدانيين ثم ترديد للأمر الذي صدر من الملك وذلك لشد أذن الملك ليكون قاسيا على المخالف .

الآية ١٢ - قالت : يوجد رجال يهود الذين وكلتهم على أعمال ولاية بابل شدرخ وميشخ وعبدنغو هؤلاء الرجال لم يجعلوا لك اعتبارا - آلهتك لا يعبدون ولتمثال الذهب الذي نصبت لا يسجدون.

هذه الآية لها أهميتها لانها تفيد بأن الذين أنعمت عليهم أيها الملك لم يرعوا جميلك ولا معروفك لانك وكلتهم على أعمال ولاية بابل - وكان يجب عليهم اعتبار هذا المعروف في الدرجة التي معها يخضعون لأوامرك لأنك ولي نعمتهم فكيف لا يعبدون آلهتك وهما الاله أزيدا Ezida والاله ايزاجيلا Esagila ومعنى الأول البيت الخالد ومعنى الأول البيت الخالد ومعنى الثاني البرج العالي بل قالوا لهذين لا نعبد وللتمثال لا نسجد.

ثم ذكر الكلدانيون الأسماء التي خلعت عليهم وهى أسماء تدل على مقدار احسانك عليهم لان الاسم شدرخ معناه قوة الرب في حنانه وميشخ معناه الشامخ وهذا الشموخ ممثل في الفلك بالنجم العالي بين ثلاثة نجوم وفي جنوبه نجوم في شكل صليب والاسم الثالث عبدنغو أي عبدنبو لأن نغو محرفة عن نبو Nebo أي خادم الاله معطى العلم والبصيرة والذي

لا يموت .

ودلالة الأسماء الثلاثة هى حنان الرب تمثل في ارتفاعه على الصليب حالة كونه واحدا من الثلاث الكواكب المتساوية في الجوهر وفي العلو وفي المجد وذلك لنصل نحن البشر عن طريق الصليب الى نعمة الروح القدس فنعبده لانه هو مركز معرفتنا وحياتنا ، وكان يجب عليهم أن يقدروا كل هذا ، ولا ولا يجحدونه جحودا دالا على عدم الاعتبار. وهذا كلام مؤشر على حالة اليهود بعد مجىء المسيح متجسدا ومحتملا الصليب لأجل البشر حبا فيهم لانه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه (٢ كو ٥:٢١):

الكتـــاب :

(١٣) حينئذ أمر نبوخذنصر بغضب وغيظ باحضار شدرخ وميشخ وعبدنغو فأتوا بهؤلاء الرجال قدام الملك (١٤) فأجاب نبوخذنصر وقال لهم تعمدا ياشدرخ وميشخ وعبدنغو لا تعبدون آلهتي ولا تسجدون لتمثال الذهب الذي نصبت (١٥) فان كنتم الآن مستعدين عندما تسمعون صوت القرن والناي والعود والرباب والسنطير والمزمار وكل أنواع العزف الى أن تخروا وتسجدوا للتمثال الذي عملته وأن لم تسجدوا ففي تلك الساعة تلقون في وسط آتون النار المتقدة ومن هو الاله الذي ينقذكم من يدي (١٦) فأجاب شدرخ وميشخ وعبدنغو وقالوا للملك يانبوخذنصر لا يلزمنا أن نجيبك عن هذا الأمر (١٧) هوذا

يوجد الهنا الذي نعبده يستطيع أن ينجينا من
آتون النار المتقدة وأن ينقذنا من يدك أيها
الملك (١٨) والا فليكن معلوما لك أيها الملك
اننا لا نعبد آلهتك ولا نسجد لتمثال الذهب
الذي نصبته .

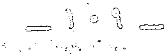
التفسير

حينئذ غضب الملك لان الشكاية كانت من القوة بحيث تثير الغضب وأمر بالقبض على شدرخ وميشخ وعبدنغو وهؤلاء الثلاثة كما تقدم من تفسير أسمائهم هم ثلاثة في واحد وواحد في ثلاثة وما نلاحظه في هذه القطعة بالذات ذكر اسم شدرخ وميشخ وعبدنغو ثلاث مرات وذلك تأييدا للتفسير السابق لان هذا هو الثالوث الأقدس وواحد من الثالوث وهو الاقنوم الثاني صلب . وبعد الصلب استحق المؤمنون باسمه حلول الروح القدس عليهم ليلازمهم ويذكرهم ويعلمهم بكل ما قاله الرب المتأنس .

هذا التفسير مقتبس من دائرة المعارف الانجليزية .

وهنا يراود الملك هؤلاء الثلاثة على عبادة الأصنام وسألهم اذا لم يكن ما فعلتموه تعمدا أي مع سبق الاصرار واذا عدلتم عن ذلك فلا عقاب عليكم والا فتلقون في آتون النار المتقدة .

ثم أبدى استهزاءه بالاله يهوه المثلث الأقانيم بقوله من هو الاله الذي ينقذكم من يدي ، وهذه أكبر جريمة وأكبر



يرى الملك اربعة اشخاص في اتون النار

خطيئة لأن موسى النبي قال بأن من يجدف على الاسم يرجم. وأجابوا الاله الذي نعبده يستطيع أن ينجينا من آتون النار وأن ينقذنا من يدك - وأكدوا تأكيدا تاما بقولهم فليكن معلوما لك أيها الملك اننا لا نعبد آلهتك ولا نسجد لتمثالك.

وفي الانجيل طلب الشيطان من الرب يسوع بعد أن أخذه على جبل عال وأراه جميع ممالك العالم ومجدها وقال له أعطيك هذه جميعها ان خررت وسجدت لي حينئذ قال له يسوع اذهب يا شيطان لانه مكتوب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد (مت : ٨ - ١٠).

الكتاب :

(١٩) حينئذ امتلأ نبوخذنصر غيظا وتغير منظر وجهه على شدرخ وميشخ وعبدنغو فأجاب وأمر بأن يحموا الآتون سبعة أضعاف أكثر مما كان معتادا أن يحمى. (٢٠) وأمر جبابرة القوة في جيشه بأن يوثقوا شدرخ وميشخ وعبدنغو ويلقوهم في آتون النار المتقدة (٢١) ثم أوثق هؤلاء الرجال في سراويلهم وأقمصتهم وأرديتهم ولباسهم وألقوا في وسط آتون النار المتقدة. (٢٢) ومن حيث أن كلمة الملك شديدة والآتون قد حمى جدا قتل لهيب النار الرجال الذين رفعوا شدرخ وميشخ وعبدنغو.

التفسير

الآية (١٩) مؤداها اعلان غضب الملك وتغير وجهه على شدرخ وميشخ وعبدنغو وأمر أن يحمى الآتون سبعة أضعاف - وفي الآية (٢٠) أمر بأن يوثق الرجال ويلقوا في آتون النار بمعرفة جبابرة رجال الجيش وفي الآية (٢١) نرى أن الأمر صدر بوثاق الرجال الثلاثة بملابسهم وليس بالحبال وذلك لأن الغرض من الاحتفاظ بملابسهم على أجسادهم واتخاذها لربط أعضائهم هو حفظ كرامتهم من جهة ولأن النار اذا اشتعلت بالملابس تكون أشد أثرا على حريق الأجساد وكان الملك ينتظر أن يتخلف أحد من هؤلاء الثلاثة في الرجوع عن قراره ولكن كانوا في قرارهم واحدا لانهم هم ثلاثة في واحد وواحد في ثلاثة - وفي الآية (٢٢) نرى الرجال الأشداء الذين حملوا الثلاثة لالقائهم في آتون النار المتقدة سبعة أضعاف قد قتلوا بسبب شدة النيران وهذا للدلالة على مقدار ما كان ينتظر هؤلاء الفتيان من عذاب النار.

الكتاب :

(٢٣) وهؤلاء الثلاثة رجال شدرخ وميشخ وعبدنغو سقطوا موثقين في وسط آتون النار المتقدة (٢٤) حينئذ تحير نبوخذنصر الملك وقام مسرعا فأجاب وقال لمشيريه ألم نلق ثلاثة رجال موثقين في وسط النار. فأجابوا وقالوا صحيح أيها الملك (٢٥) فأجاب وقال ها أنا أنظر أربعة رجال

محلولين يتمشون في وسط النار وما بهم ضرر ومنظر الرابع شبيه بابن الآلهة. (٢٦) ثم اقترب نبوخذنصر الى باب أتون النار المتقدة وأجاب فقال يا شدرخ وميشخ وعبدنغو يا عبيد الله العلي اخرجوا وتعالوا فخرج شدرخ وميشخ وعبدنغو من وسط النار (٢٧) فاجتمعت المرازبة والشحن والولاة ومشيرو الملك ورأوا هؤلاء الرجال الذين لم تكن للنار قوة على أجسادهم وشعرة من رؤوسهم لم تحترق وسراويلهم لم تتغير ورائحة النار لم تأت عليهم (٢٨) فأجاب نبوخذنصر وقال تبارك اله شدرخ وميشخ وعبدنغو الذي أرسل ملاكه وأنقذ عبيده الذين اتكلوا عليه وغيروا كلمة الملك وأسلموا أجسادهم لكيلا يعبدوا أو يسجدوا لاله غير الههم (٢٩) فمني صدر أمر بأن كل شعب وأمة ولسان يتكلمون بالسوء على اله شدرخ وميشخ وعبدنغو فأنهم يصيرون أربا أربا وتجعل بيوتهم مزبلة اذ ليس اله آخر يستطيع أن ينجي هكذا (٣٠) حينئذ قدم الملك شدرخ وميشخ وعبدنغو في ولاية بابل.

التفسير

في الآية (٢٣) نرى حدوث السقوط موثقين في وسط النار المتقدة - وهذا مؤشر على أن من يجدّف على الثالوث الأقدس ينال جزاءه من الله نفسه . لان الرجال ثلاثة وسقوطهم في النار رمز فقط وخروجهم سالمين رمز البراءة.

وفي الآية (٢٤) تفيد حيرة نبوخذنصر الملك وقام مسرعا فأجاب وقال لمشيرية ألم نلق ثلاثة رجال موثقين في وسط النار.

أول ظاهرة من الظواهر الطبيعية في هذا الجزء من الاصحاح هى كلمة أجاب - التي تكررت ثلاث مرات - كأنما هناك سائل يسأل الملك سؤالا فيجيب عليه. هنا في الآية (٢٤) نجد الملك تأخذه الحيرة فيقوم مسرعا ويجيب - وفي الآية (٢٦) نجد الملك يقترب الى باب آتون النار ويجيب وفي الآية ٢٨ نجد الملك بعد أن تحقق من أن النار كانت بردا وسلاما على الفتيان يجيب ويقول تبارك اله شدرخ وميشخ وعبدنغو.

ما هو السؤال الذي يجيب عليه الملك ؟

ذلك لان الفتيان الثلاثة ساعة القائهم في النار المتقدة سبحوا الرب في المزمور ١١٣ القائل هللويا. سبحوا الرب أيها الفتيان . سبحوا اسم الرب مباركا من الآن والى الأبد. من مشرق الشمس الى مغربها اسم الرب مسبح. الرب عال فوق كل الأمم فوق السموات مجده . من مثل الرب الهنا الساكن في الأعالي . الناظر الى الأسافل في السموات وفي الأرض المقيم المسكين من التراب . الرافع البائس من المزبلة. ليجلسه مع اشراف شعبه المسكن العاقر في بيت أم أولاد فرحانه. هللويا.

هذا المزمور سمعه الملك من أفواه الفتيان الثلاثة والذي قاله داود النبي قبل هذا الحادث بأربعمائة سنة

كنبوءة عن الحادث ، وكان ترديده من الفتيان باللغة الكلدانية بايحاء من الله.

وعندئذ أجاب الملك وقال لمشيريه ألم نلق ثلاثة رجال في وسط النار. هأنا أنظر أربعة يتمشون في النار وما بهم من خطر والرابع شبيه بابن الآلهة. هذه هى الاجابة عن السؤال الأول .

أما الاجابة عن السؤال الثاني والسؤال الثالث فهي كالاتي :

سمع الملك الفتيان وهم في الحالة السابقة يقولون المزمور ١١٥ الذي يقول : ليس لنا يارب ليس لنا لكن لاسمك اعط مجدا من أجل رحمتك من أجل أمانتك . لماذا يقول الأمم أين هو الههم. أن الهنا في السماء كما شاء صنع . أصنامهم فضة وذهب عمل أيدي الناس . لها أفواه ولا تتكلم لها أعين ولا تبصر . لها آذان ولا تسمع . لها مناخر ولا تشم. لها أيد ولا تلمس . لها أرجل ولا تمشي ولا تنطق بحناجرها. مثلها يكون صانعوها بل كل من يتكل عليها.

عندئذ أجاب الملك على هذا المزمور وقال يا شدرخياميشخ ياعبدنغو ياعبيد الله العلي اخرجوا. ثم استحضر الملك شهودا هم (١) المرازبة (٢) الشحن (٣) الولاة (٤) مشيرو الملك ورأوا هؤلاء الرجال وشعرة من رؤوسهم لم تحترق وسراويلهم لم تتغير ورائحة النار لم تأت عليهم - وهؤلاء الشهود الأربعة هم الأناجيل الأربعة رمزا.

ثم سمع الملك من الفتيان الثلاثة وصف الصنم المصنوع من الذهب فله أذن ولا يسمع وله عيون ولا تبصر وله أيد ولاتلمس وله أرجل ولا تمش وله حناجر ولا تتكلم.

وسمع العبارة الأخيرة — وصانعوها مثلها وكذلك من يتكل عليها عندئذ أجاب الملك وقال : تبارك اله شدرخ وميشخ وعبدنغو.

صدور الأمر

قال الملك منى صدر الأمر : لا اله الا اله شدرخ وميشخ وعبدنغو لان ماعداه لا يستطيع أن ينجي ، وأي شخص يقول كلمة سوء على هذا الاله من أي شعب أو أمة أو لسان يصير أربا أربا ويصبح بيته مزبلة.

من هو اله شدرخ وميشخ وعبدنغو ؟ .: أليس هو الرابع الشبيه بابن الالهة. أليس هو الرب يسوع المسيح ابن الله الحي . الذي له المجد الدائم. والذي نزل الى الجحيم من قبل الصلب . وبشر الموتى — ويشهد بذلك أربعة شهود أي الأناجيل الأربعة.

نعم ..... هو .

+ + +

الاصحاح الرابع

تاريخ مبسط عن كنيسة الأمم

الكتاب :

(١) من نبوخذنصر الملك الى كل الشعوب والامم والالسنة الساكنين فى الأرض كلها. ليكثر سلامكم (٢) الآيات والعجائب التى صنعها معى الله العلى حسن عندى أن أخبر بها (٣) آياته ما أعظمها وعجائبه ما أقواها. ملكوته ملكوت أبدى وسلطانه الى دور فدور.

التفسير

الآن قد تم الخلاص لكل المسكونه حتى الذين فى القبور كما قال الانجيل بالرب يسوع برنا، واذ قد تبررنا بالايمان فلنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح (روميه ٥ : ١) وهنا يعلن نبوخذنصر السلام بربنا يسوع المسيح الذى بررنا لان الآيات والعجائب التى صنعها معه يحسن الاخبار بها لانها عظيمة جدا ويعترف بأن امام ملكوت الرب تتضاءل كل الممالك لان ملكه باق وغيره زائل.

هذه هى كرازة الامم بعد ان تبرروا أى نالوا البر بالايمان ليس لصلاح فيهم ولا لبر عملوه بل من أجل اسمه الذى دعى عليهم صار لهم سلام مع الله.

الكتاب :

(٤) انا نبوخذنصر قد كنت مطمئنا فى بيتى وناضرا فى قصرى (٥) رأيت حلما فروعنى والأفكار على فراشي ورؤى رأسى أفزعتنى (٦) فصدر منى أمر باحضار جميع حكماء بابل قدامى ليعرفونى بتعبير الحلم (٧) حينئذ حضر المجوس والسحرة والكلدانيون والمنجمون وقصصت الحلم عليهم فلم يعرفونى بتعبيره (٨) أخيرا دخل قدامى دانيال الذى اسمه بلطشاصر كاسم ألهى الذى فيه روح الالهة القدوسين فقصصت الحلم قدامه .

التفسير

الآية الرابعة معناها بأن الملك الذى ينتسب الى اله العلم والمعرفة والاله الذى لا نهاية لحكمه الازلى الابدى قد توج أعماله بالأعلان عن مستقبل أيامه وأيام العالم معه وفى الآية الخامسة رأى حلما أفزعه ، وفى الآية السادسة استدعى الحكماء ليعرفوه الحلم ولم يمكنهم وحضر بعدهم المجوس والسحره والكلدانيون والمنجمون ولم يعرفوه بتعبيره ، وسبق أيضاح المعانى.(راجع الاصحاح الثانى .

وامتياز هذا الحلم عن الحلم السابق يرجع الى انه الحلم الأول نسى ما رآه ولم يمكن تعبيره لعدم معرفة الحلم وطلب منهم أن يقولوا له ما هو الحلم وما هو تعبيره وحينئذ عجزوا وكان لهم العذر .

اما فى الحلم الثانى فقد قص على المجوس والسحرة والكلدانيون والمنجمون الحلم ومع ذلك لم يستطيعوا تعبيره - ولكن هنالا عذر لهم.

وحضر دانيال النبى وقال عنه الملك ان اسمه بلطشاصر كاسم آله نبوخذنصر وذلك لان اسم بلطشاصر مكون من جملة مقاطع الاول بل Bel والثانى Balatzu-ucur أى ان الاسم هكذا Bel Balatzu ucur وكلمة الاولى معناها الاله الذى سيدين البشر Bel على خطاياهم وهو واحد بين١٢ الها وكلمة Bel الثانية معناها الرب Lord ومنسوب الى الشمس والكلمة الثالثة Utzu (آوترو)معناها Protect والكلمة الرابعة ucur معناها الحياة.

فيكون المعنى اذن ايها الرب الذى له الدينونة رب الشمس احفظ حياته - وهو يقترب من اسم دانيال الذى معناه الله قضى لى God judje For me أى اخبرنى بقضائه. (شرح دائرة المعارف الانجليزية).

ووصفه الملك نبوخذنصر بأن فى دانيال روح الآلهة القدوسين أى مملوء من الروح القدس الذى يذكرنا ويعلمنا كل شىء كما جاء فى الانجيل.يو ١٤ - ٢٦

لاحظ طوائف الحضور من العلماء - أول طائفة هم الحكماء وثانى طائفة المجوس والسحرة والطائفة الثالثة دانيال - ولاحظ اسم دانيال مركب من أربعة مقاطع - ومعنى ذلك ان العالم الوثنى عاجز عن معرفة مكنونات القدر - والعالم اللاهوتى هو

الذى يعلم - وقال الرب لتلاميذه أعطى لكم ان تعرفوا أسرار ملكوت السموات (لوقا ٨ : ١) ١ واما تركيب الاسم من أربعة مقاطع فيه اشارة الى الاناجيل الاربعة التى فيها الحياة .

الكتاب :

(٩) يابلطشاصر كبير المجوس من حيث انى أعلم ان فيك روح الالهة القدوسين ولايعسر عليك سر فاخبرنى بروى حلمى الذى رأيته وبتعبيره ، (١٠)فروى رأسى على فراشى أنى كنت أرى فاذا بشجرة فى وسط الارض وطولها عظيم (١١) فكبرت الشجرة وقويت فبلغ علوها الى السماء ومنظرها الى أقصى كل الارض(١٢) وأوراقها جميلة وثمرها كثير وفيها طعام للجميع وتحتها استظل حيوان البر وفى أغصانها سكنت طيور السماء . وطعم منها كل البشر (١٣) كنت أرى فى روى رأسى على فراشى واذا بساهر وقدوس نزل من السماء (١٤) فصرخ بشده وقال هكذا أقطعوا الشجرة واقضبوا أغصانها وانثروا أوراقها وابذروا ثمرها ليهرب الحيوان من تحتها والطيور من أغصانها (١٥) ولكن أتركوا ساق أصلها فى الأرض وبقيد من حديد ونحاس فى عشب الحقل وليبتل بندى السماء وليكن نصيبه مع الحيوان فى عشب الحقل (١٦) وليتغير قلبه عن الانسانية وليعط قلب حيوان ولتمضى عليه سبعة أزمنه

١٧) هذا الأمر بقضاء الساهرين والحكم بكلمة القدوسين لكى تعلم الأحياء أن العلى متسلط فى مملكة الناس فيعطيها من يشاء وينصب عليها أدنى الناس (١٨) هذا الحلم رأيته أنا نبوخذنصر الملك.
اما آنت يا بلطشاصر فبين تعبيره .لأن كل حكماء مملكتى لا يستطيعون ان يعرفونى بالتعبير. أما انت فتستطيع لان فيك روح الالهة القدوسين.

(١٩) حينئذ تحير دانيال الذى اسمه بلطشاصر ساعة واحدة وأفزعته أفكاره .
أجاب الملك وقال يا بلطشاصر لايفزعك الحلم ولا تعبيره فأجاب بلطشاصر وقال يا سيدى الحلم لمبغضيك وتعبيره لاعدائك.
(٢٠) الشجرة التى رأيتها التى كبرت وقويت وبلغ علوها الى السماء ومنظرها الى كل الأرض (٢١) وأوراقها جميلة وثمرها كثير وفيها طعام للجميع وتحتها سكن حيوان البر وفى أغصانها سكنت طيور السماء (٢٢) أنما هى انت يأيها الملك الذىكبرت وتقويت وعظمتك قد زادت وبلغت الى السماء وسلطانك الى أقصى الأرض(٢٣) وحيث رأىالملك ساهرا وقدوسا نزل من السماء وقال اقطعوا الشجرة وأهلكوها ولكن اتركوا ساق أصلها فىالأرض . ويقيد من حديد ونحاس فى عشب

الحقل . وليبتل بندى السماء وليكـــن
نصيبه مع حيوان البر حتى يمضى عليه سبعة
أزمنة . (٢٤) فهذا هو التعبير أيهـــا
الملك وهذا هو قضاء العلى الذى يأتـــى
سيدى الملك (٢٥) يطردونك من بين الناس
وتكون سكناك مع حيوان البرويطعمونـــك
العشب كالثيران ويبلونك بندى السمـــاء
فيمضى عليك سبعة أزمنة حتى تعلم أن العلى
متسلط على مملكة الناس ويعطيها من يشاء
(٢٦) وحيث أمروا بترك ساق أصول الشجرة
فان مملكتك تثبت لك عندما تعلم ان السماء
سلطان (٢٧) لذلك أيها الملك لتكن مشورتى
مقبولة لديك وفارق خطاياك بالبر وآثامك
بالرحمة للمساكين لعله يطال اطمئنانك.

التفسير

تفسير الآية التاسعة :

نرى الملك نبوخذنصر وهو ملك الأمم العالى الذى يلتمس من الآله الحى الذى لا يموت أن يحرس دولته يرى حلما عن مستقبل حياة كنيسة الأمم فيخبره الرب فى حلم أيضا ـ وهو وأن كـان رأى حلما عن مستقبل العالم كله فيما مضى وعن مولد السيد له المجد وعن سيادته على العالم كله ولكنه نسيه ـ غير انه فى هذا الحلم لم ينساه وأمكنه ان يقصه.

وها هو يخاطب دانيال النبى باسمه البابلى وان كنت [illegible] شرحته فيما مضى بمعناه فى مناسباته ـ لكن شرح الاسم [illegible]

هذه المناسبه له معنى آخر لانه هنا فى مركز النداء اذيقـول الملك مناديا له بلفظ ياوهو حرف النداء.

وحرف النداء يستلزم تفصيل الاسم بمقاطعه الأربعة ـ اذ هو مكون من المقطع الاول بل Bel أى يا أيها الاله ديـان البشر ـ والمقطع الثانى المحذوف لفظا والموجود معنى هو بعل Baal أى ايها الرب المضىء كالشمس والمقطع الثالث (آتـزو) utzu أى يا صاحب الحماية لكل من يلجأ اليه ، والمقطع الرابع أوسور usur أى يا من بيدك حياة العالم كله.

كأنما الملك ينادى الرب يسوع المسيح قائلا يا من تديـن العالم ويا من لك السيادة والسلطان يا من لك الحمايـة ـ يا من فى يدك حياتنا . كأنه يذكر الاناجيل الاربعة ـلان أنجيل مارمتى يصف المسيح بأنه الديان وانجيل مارمرقس يصفـه رب الخليقة ونورها ، وانجيل مارلوقا يصفه الحامى لكل الخليقـة الغافر للخطايا وانجيل ماريوحنا يصفه معطى الحياة ورب الحياة.

ثم لا يسكت ملك الأمم عن ذلك بل يضيف أيضا يا كبير المجوس أى يا معلم العلماء كأنه يريد ذكر الأضافات على الأناجيـل الأربعة الصادرة عن أعمال الرسل ورسائل ماربولس وماربطـرس وماريعقوب وماريوحنا وسفر الرؤيا ـ لان هذه كلها رسائـل تعليمية.

ولذلك يقول عن هذا كله بأن روح الله القدوس هو الواضع هذا الكتاب وأسراره السمائية والتمس من صحاب الكتاب أنيكشف له عن مصير كنيسة الامم ـ وهذا ليس بعسير عليك يامعلـم العلماء.

العلماء.

تفسير الآية العاشرة :

ان الملك رأى شجرة فى وسط الارض كلها وطولها عظيم - وتفسير الشجرة هى كنيسة مركزها فى وسط الأرض وليست فى طرفها وهذا يرجع بنا الى سفر التكوين عندما قال بأن شجرة الحياة فى وسط الجنة (تك ٢ :٩) وليست شجرة الحياة وحدها فى وسط الجنة بل معها شجرة معرفة الخير والشر أى أن الرب يسوع الذى ترمز اليه شجرة الحياة - بجواره ايضا شجرة الدينونة وأعلم « ان وسط الارض وهو الصليب وان اورشليم فى وسط الارض أى كائنة على الصليب (الشرح فائضا فى ص ١٠)

وهذه الشجرة طويلة طولا عظيما - كأنما هى سلم يعقوب الذى رآه فى حلم اذ قال سفر التكوين ص ٢٨ : ١٢ بأن يعقوب رأى حلما واذا سلما منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها وهوذا الرب واقف عليها فقال أنا الرب اله ابراهيم ابيك واله اسحق.

اذن هذه الشجرة هى كنيسة الامم من غير شك - وتفصيلاتها ورعايتها معروفة من تاريخها. وشعارها الصليب والرب واقف على الصليب.

تفسير الآيه (١١):

فكبرت الشجرة وقويت فبلغ علاها الى السماء ومنظرها الى أقصى الارض

نعم هذه هى الكنيسة التى بدأت صغيرة كحبة الخردل وهى

أصغر جميع البذور ولكن متى نمت فهى أكبر البقول وتصير شجرة حتى ان طيور السماء تأتى وتتآوى فى أغصانها - مت ١٣: ٣١: ٣٢ .

هذا قاله الرب يسوع المسيح بفمه الطاهر مثلا عن ملكوت السموات اى الكنيسة نعم هذه هى كنيسة الامم - العالم المسيحى الذى يملأ كل الأرض من أقصاها الى أقصاها .

تفسير الآية (١٢):

أوراقها جميلة وثمرها كثير . وفيها طعام للجميع وتحتها استظل حيوان البر وفى أغصانها سكنت طيور السماء وطعم منها كل البشر .

هذه الآية تعبر عن الأوراق الجميلة وعن الثمار الكثيرة - وعن الطعام ، وهذا هو العهد الاول لكنيسة الأمم - ولا أجد فى هذه الوصف لغة تسعفنى ولا مجالا ولا كتابا أسرد فيه تاريخ الكنيسة .

وأقول مع المرنم فى المزمور الاول عدد ١ - ٣ طوبى للرجل الذى لم يسلك فى مشورة الاشرار وفى طريق الخطاة لم يقف وفى مجلس المستهزئين لم يجلس لكن فى ناموس الرب مسرته وفى ناموسه يلهج نهارا وليلا فيكون كشجرة مغروسة عند مجارى المياه التى تعطى ثمرها فى أوانه وورقها لا يذبل وكل ما يصنع ينجح فيه .

تفسير الآيه ١٣ : كنت أرى فى رؤى رأسى واذا بساهر وقدوس نزل من السماء

أما الساهر القدوس فهو الرب يسوع المسيح نفسه الذى نزل من السماء لانه ليس احد صعد الى السماء الا الذى نزل من

السماء ابن الانسان الذى هو فى السماء يوحنا ١٣:٣ ـ ونزوله من السماء اشارة الى مجيئه الثانى ليدين العالم .

تفسير الآية ١٤ : فصرخ بشده وقال هكذا ـ اقطعوا الشجرة واقضبوا أغصانها وابذروا ثمرها ليهرب الحيوان من تحتها والطيور من أغصانها .

وهذا معناه ان فى مجيئه الثانى لا يجد الشجرة فى حالة البر والقداسة بل فى حالة فساد عالمى لانه لا يأتى ان لم يأت الارتداد أولا .

ويصفه الوحى بأنه صرخ بشده ـ وهذه صرخة الغضب المرموز لها فى سفر الرؤيا بالبوق ثم بالجامة ـ والبوقات سبعة والجامعات سبعة أى أن السيد له المجد يصبر وينبه سبع مرات الى أن يصل المكيال الى نهايته ثم يقوم للدينونة غاضبا .

وأنبه القارىء الى الجام السابع فى سفر الرؤيا١٦:١٧ ـ ٢١ حيث قال ثم سكب الملاك السابع جامه على الهواء فخرج صوت عظيم من هيكل السماء من العرش قائلا : قد تم . فحدثت اصوات ورعود وبروق . وحدثت زلزلة عظيمة لم يحدث مثلها منذ صار الناس على الارض زلزلة بمقدار عظيمة هكذا وصارت المدينة العظيمة ثلاثة اقسام ومدن الامم سقطت وبابل العظيمة ذكرت أمام الله ليعطيها كأس خمر سخط غضب وكل جزيرة هربت وجبال لم توجد وبرد عظيم نحو ثقل وزنه نزل من السماء على الناس فجدف الناس على الله من ضربة البرد لان ضربته عظيمة جدا .

مما الاحظه انه فى الوقت الحاضر المناداة بجعل مدينة

القدس ثلاثة أقسام بين اليهود والمسيحين والمسلمين - ويقول الرائي وصارت المدينة العظيمة ثلاثة اقسام. اذن الوقت آزف.

وها هو الأمر اقطعوا الشجرة واقضبوا أغصانها وابذروا ثمرها - ليهرب الحيوان من تحتها والطيور من أغصانها.

نعم هذه هى الحالة الاخيرة للعالم كله الذى الحد والالحاد لايحتاج الى دليل فهو ماثل للأذهان وسنرى فيما بعد فصولا عن ذلك - وأرجو ان نلاحظ معنى كلمة ميشاك Mechesh التى هى " موسكو" عاصمة الروسيا ومعناها الشيطان F.l.y - الذبابة - وسيرتمى العالم كله تحت أغصانها الا القليل.

الآية ١٥ : ولكن اتركوا ساقها اصلها فى الأرض :

وكما أتصور ان الكنيسة الاممية سوف يكون اصلها فى الارض أى انها لا تقطع من جذورها كلية أنما تبقى فى الارض لتأخذ حكما جديدا من القدوس.

ذلك الحكم الجديد هو قدوم اليهود سيقومون على أساسها فى الايمان - وهذا سيكون بعد انتهاء أزمنة الامم - وعددها ٧ أزمنة والفصول الآتية توضحها.

ويقول الوحى وبقيدمن حديد ونحاس فى عشب الحقل وليبتل بندى السماء وليكن نصيبه مع الحيوان فى عشب الحقل.

من هو الذى يقع عليه هذا الحكم؟

هو نبوخذنصر الملك - أو بقول آخر هم الامم الذين تجاوزا حدود المسيحية ودخلوا فى الالحاد فتركوا انسانيتهم ومعاونتهم

بعضا بعضا فى الضيقات ودخلوا فى حروب بفعل الشيطان.

ففى الحرب العالمية الاولى سنه ١٩١٤ - ١٩١٨ كانت المانيا وتركيا ضد انجلترا وفرنسا وامريكا - وشملت كل المسكونة ومات بسببها خلق كثيرون وانتهت برفع يد الاتراك عن فلسطين وانتهاء الخلافة وظهور اليهود طالبين عودتهم الى فلسطين ونالوا وعد بلفور سنه ١٩١٧ السابق شرحه .

ثم قامت الحرب العالمية الثانية من ١٩٣٩/٩/٣ الى ١٩٤٥/٨/١٥ وكانت من المانيا واليابان وايطاليا ضد انجلترا وفرنسا وامريكا والروسيا وانتهت باندحار ايطاليا فسقط الملك فكتور عمانوئيل لان كل ملك فى ايطاليا كان يلقب بلقب عمانوئيل وزوال عمانوئيل عنها انذار بدمارها ، وتمزقت المانيا وخرجت الى الوجود القنابل الذرية .

وبذلك ابتل العالم بندى السموات وعاش كالحيوان يأكل العشب .

<u>تفسير الآية ١٦ : وليتغير قلبه عن الانسانية وليعط قلب حيوان ولتمش علية سبعة أزمنه .</u>

يمكن القول ان الاختراعات الحديثة تجرد الانسان عن الانسانيته وخاصة ان القنبلة الذرية قد استعملت ضد هيروشيما ونجازاكى - وكانت مؤسفة جدا وأتصور ان استعمالها مستقبلا سيكون عالميا ولا استطيع ان احدد هذه الفترة فعلمها عند ربى.

الا انى اعرف ان الشجرة لم يعد فيها ثمر والشعوب المشبهون بالطيور قد تركوها - وكذلك الحيوان الذى كان

يستظل بظلها واصبحت الكنيسة اسمية .

وحتى نعرف شواهد هذا الزمن نجد ابراهيم ابو المؤمنين يتزوج بعد وفاة ساره التى تمثل كنيسة الأمم وزوجته اسمها قطوره التى معناها القدر. فولدت : زمران ـ ويقشان ـ ومدان ـ ويشباق وشوحا (تك ٢٥ ـ ١ ـ ٢) وهذه الاسماء معناها :

زمران : البوقات والانذارات والجامات
يقشان : Jochshan معناها كتلة واحدة
اى جيش كثير فى قنبلة واحدة .
مدان : المدن العامرة
مديان : الخلوات ـ الحصراوية
يشباق : لاشىء يفلت منها
شوحا : هذا مقرر ولابد منه

اما البوقات والجامات فهى انذارات تصدر مجتمعة ويسمعها كل سكان الارض سواء كانوا يعيشون فى المدن أو فى الصحارى ولاشىء يفلت منها لانها مقررة من السماء.

وهذه الانذارات هى حروب عامة فى كل الكرة الارضية بلا استثناء ـ ولعلها تفيد: "استعمال القنابل الذرية التى لاتبقى ولاتذر".

هذه هى الأزمنة السبعة التى فيها يفقد العالم انسانيته .

تفسير الآيه ١٧ : هذا الامر بقضاء الساهرين والحكم بكلمة القدوسين لكى تعلم الاحياء ان العلى متسلط فى مملكة الناس فيعطيها من يشاء وينصب عليها ادنى الناس.

هنا نجد الكنيسة تنبه الى ان المسيحية ليست هكذا - هى مسالمة ومحبة وأن القدوس أى الله المثلث الاقانيم لانه مذكور بصفة الجمع (القدوسون) وليس القديسين هو الذى له كل الممالك يعطيها لمن يشاء - لان كلمة قدوس هو الله وكلمة قديس هو الانسان. وكلمة الساهرين معناها الكنيسة المنتصرة لان المسيح سيأتى مع جميع قديسيه .

وهنا نتنبه ان الكنيسة اليهودية يفتقدها الرب فى وقت تكون فيه الكنيسة الاممية قد فقدت حساسيتها.

هذا الأمر مقرر لكى تزداد ايمانا وسيأتى عن ذلك الكثير فى السفر.

تفسير الآية ١٨ : هذا الحلم رأيته انا نبوخذنصر الملك. أما أنت يا بلطشاصر فتبين تعبيره لان كل حكماء مملكتى لايستطيعون ان يعرفونى بالتعبير . أما انت فتستطيع لان فيك روح الآلهة القدوسين.

هذا معناه ان الحلم ليس نقلا من آخر الى النبى دانيال بل هو من فم لفم من نبوخذنصر الملك - وفيه اعتراف بأن مقدرة النبى على تفسير الحلم ليست من ذاته بل لأنه فيك روح الله ويصف لفظ الله بأنه قدوس ولكن بصيغة الجمع فيقول قدوسون لكن الروح واحدة وليست ارواح والقصد هو التعبير عن الثالوث الاقدس هو واحد وليس متعددا - نؤمن باله واحد . ويقول ماربولس فى رسالته الى أفسس ٤ :١ -٥ مسرعين الى حفظ وحدانية الروح برباط الصلح الكامل لكى تكونوا جسدا واحدا وروحا واحدا كما دعيتم فى رجاء دعوتكم الواحد . رب واحد - ايمان واحد ومعمودية واحدة.

هذا هو التوحيد الالهى.

وكون هذه اللغة صادرة عن ملك الامم فى ذاك الوقت فهذا رمز يؤكد الى مؤشر الكنيسة الأممية .

<u>الآية ١٩ : حينئذ تحير دانيال الذى اسمه بلطشاصر ساعة واحدة وافزعته افكاره</u>

تفسير الحيره التى حلت بدانيال النبى ومدتها ساعة واحدة لها مايماثلها فى سفر الرؤيا ص ٨ : ١ القائلة ولما فك الختم السابع حصل سكوت فى السماء نحو نصف ساعة .

وتبارى المفسرون فى مسألة نصف الساعة
فقال روبرنوس ان السكوت معناه انه لا يمكن لاحد ان يفتح فاه يوم الدينونة بازاء المسيح الديان.

وقال ماربولس الرسول فى رسالته الى أهل كورنتوس الثانية ص ٤ : ٧ لان الاضطهاد عند الله ساعة .

اذن ما سيقع على نبوخذنصر من عقاب ستعانيه كنيسة الامم ايضا من اضطهاد ومدته ساعة والساعة توازى ثلاث سنوات ونصف . ولو لم تقصر تلك الايام لم يخلص جسد .

وقال ويفاورايبرا ـ ان السكوت ساعة يدل على الانتظار والتصور فى الضربات لانها أمور غريبة وجسيمة لا كالمعتاد ولهذا تدعو الى سكوت وذهول.

ويستطرد الملك ويقول لا يفزعك الحلم ولاتعبيره ـ ذلك لا ن الملك رأى من العلامات التى ظهرت على وجه النبى ان الحلم خطير.

فأجاب النبى وقال الحلم لمبغضيك وتعبيره لأعاديك.

من هم أعداء الكنيسة الاممية ؟

هم الشياطين ممثلين فى أولئك غير المؤمنين بيسوع المسيح ربا وفاديا.

تفسير الآيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ :

سبق شرحها وهى عن الشجرة وأوراقها وقضب اغصانهـــا وارتفاعها حتى وصلت الى السماء انما هى انت يانبوخذنصر.

أى هى كنيســة الأمم.

تفسير الآيات ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥، ٢٦، ٢٧ :

وحيث رأى الملك قدوسا نزل من السماء وقال اقطعوا الشجـرة واهلكوها ولكن أتركوا ساقها فى الأرض.

هذا القدوس الذى نزل من السماء هو الميسيا وما أمر بـــه قد كان ولكن ستعود مملكتك اليك عندما تعلم ان السمــــــاء سلطان. وهذا معناه ان الامم الذى بلغ بهم الجهل الى حـــذ الحماقة سيعودون كما كانوا أولا من سلام ومحبة ، وها هم قـــد زرعوا دارا لمجلس الامن للاحتكام الى العدل لا الى السيف.

ويقول مزمور ٩٧ :١١ فان نورا قد زرع لهم - فلا يستمـــرون فى الحالة المظلمة التى وصلوا اليها لان أصل الشجرة مازال فى الارض فاذا انقسم المسيحيون بفعل الشيطان الا انهم هم كلهـــم مسيحيون مع وجود الانقسامات ، وهذا مؤشر الى ملك الالف سنـــة فى سفر الرؤيا عندما تظهر علامة المسيح فى السماء فيؤمن بـــه

كل العالم وتصبح المملكة كلها للرب ومسيحه أى ان العالــــم كله سيصير واحدا عندما يؤمن اليهود.

ويشير الى تلك الحالة النبى دانيال فى الآية (٢٧) بقوله للملك فارق خطاياك بالبر وآثامك بالرحمة للمساكين لعل يطول اطمئنانك.

والخطايا هى تلك الموروثة عن آدم - فالتجىء الى المسيح الذى جاء لرفع الخطية بذبيحة نفسه (عب ٩ : ٢٦) .

أما الآثام فهى الخطايا العمدية فهذه تمحى بالرحمـــة للمساكين وليس بالحروب والقتل.

لعل الله يطيل اطمئنانك.

أى لعل الحكم لا يأتى سريعا على كنيسة الامم ان هــى فارقت خطاياها وآثامها وعكفت على السلام والاصلاح بالمفاوضات وليس بالسلاح الفتاك بين الممالك بعضها البعض واخرهـــا القنابل الهيدروجينية - والذرية وغيرها.

الكتـــاب :

(٢٨) كل هذا جاء على نبوخذنصر الملك(٢٩) عند نهاية اثنى عشر شهرا كان يتمشى على قصرمملكة بابل (٣٠) وأجاب الملك فقـــال اليست هذه بابل العظيمة التى بنيتهـــا لبيت الملك بقوة اقتدارى ولجلال مجـــدى (٣١) والكلمة بعد فى فم الملك وقع صـوت من السماء قائلا : لك يقولون يانبوخذنصر الملك ان الملك قد زال عنك(٣٢)ويطردونك

من بين الناس وتكون سكناك مع حيوان البر ويطعمونك العشب كالثيران فتمضي عليك سبعة أزمنة حتى تعلم ان العلي متسلط في مملكة الناس وانه يعطيها من يشاء.

(٣٣) في تلك الساعة تم الأمر على نبوخذنصر فطرد من بين الناس وآكل العشب كالثيران وابتل جسمه بندى السماء حتى طال شعره مثل النسور وأظفاره مثل الطيور (٣٤) وعند انتهاء الأيام أنا نبوخذنصر رفعت عيني الى السماء فرجع الى عقلي وباركت العلي وسبحت وحمدت الحي الى الأبد الذي سلطانه سلطان أبدي وملكوته الى دور فدور. (٣٥) وحسبت جميع سكان الارض كلا شيء وهو يفعل كما يشاء في جند السماء وسكان الأرض ولايوجد من يمنع يده أو يقول له ماذا تفعل (٣٦) في ذلك الوقت رجع الى عقلي وجاء الى جلال مملكتي ومجدي وبهائي وطلبني مشيري وعظمائي وتثبت على مملكتي وازدادت لي عظمة كثيره (٣٧) فالآن انا نبوخذنصر أسبح وأعظم وأحمد ملك السماء الذي كل أعماله حق وطرقه عدل ومن يسلك بالكبرياء فهو قادر على أن يذله.

التفسير

تفسير الآية ٢٨، ٢٩، ٣٠ :

كل هذا جاء على نبوخذنصر الملك ـ عند نهاية ١٢ شهرا كان يتمشى على قصر مملكة بابل وأجاب الملك فقال أليست هذه بابل العظيمة التى بنيتها لبيت الملك بقوة اقتدارى ولجلال مجدى.

ومعنى ذلك ان كنيسة الامم دخل عليها الكبرياء ـ وذلك فى آخر الأيام ـ عند نهاية ١٢ شهرا وليس في أول السنة عند ابتداء حياتها بل عند نهاية الايام والمقصود بالأيام هى التى نعيشها فى وقتنا الحالى لأننا نحن فى آخر الأيام . وأن آخر شهر فى السنة العبرية اسمه شهر آذار [illegible] أى شهر الظلام.

نعم قال الرب بفمه الطاهر لبطرس : سمعان سمعان هوذا الشيطان طلبكم لكى يغربلكم كالحنطة ولكنى طلبت من أجلك لكى لا يفنى أيمانك (لوقا ٢٢ : ٣١، ٣٢).

وقال فى مكان آخر عن أنكار بطرس فى ذات الاصحاح بالعدد ٥٦ وما بعده، أمام جارية وأمام عبد ثلاث مرات ـ الى أن جاء الوقت فالتفت اليه الرب بعد أن صاح الديك فثاب الى رشده وبكى بكاء مرا.

وفى مكان آخر قال الأنجيل أنت بطرس وعلى هذه الصخرة ابنى كنيستى وأبواب الجحيم لن تقوى عليها.

من هذه الايات جميعها نفهم ان الشجرة ممثلة فى نبوخذنصر

الملك هى كنيسة الامم ـ وان كانت قد قضبت اغصانها الا ان سا قها فى الارض ولم تقلع بل باقية وستبقى الى يوم الدين.

بماذا افتخر نبوخذنصر؟

قالت دايرة المعارف الانجليزية بالصحيفة ١٠٥ بأن نبوخذنصر الملك زين مدينة بابل وبنى حولها سورا من حائطين أحدهما داخلى وسماه أنجور بل Angar Bel أى الرب هو المنعم والاخر اسمه نيميتى بل Nimitti Bel اى المؤسس هو الآله بل .

أما محيط المدينة فقد كان ٥٥ ميلا ـ وبه ٤٨٠ أستادا وارتفاعه ٣٤٠ قدما أى ١٠٠ متر ـ وسمك الحوائط ٨٠ قدما أى عشرة أمتار . وبالسور ٢٥٠ مسرحا ومائة باب نحاسية وحول السور المعابد الاربعة وبيانها :

١ ـ معبد أسجيلا Esgila ، ومعناه المرتفع .
٢ ـ معبد أزيدا Ezida ومعناه الدار الباقية ومقره فى بورسيبا Pursippa أى دار العلوم لان كلمة Savoir معناها بالفرنسى Sippa
٣ ـ معبد ماردوك Marduk ومعناه المحبة وهو المعبد الشعبى.
٤ ـ معبد Nebo أى معبد المعرفة والعلم للآله الذى لا يموت . ويوازيه معبد بل Bel هذه المعابد لاله واحد متعدد الاوصاف فهو المرتفع الباقى المحب الذى لايموت . والديان .

وبنى ايضا قصرا لنفسه ـ وكلمة قصر البابلية هى المستعملة فى لغتنا الحالية فيقال القصر الملكى.

وأكمل قانون الايمان المبتدئ نعم نؤمن بالروح القدس - الرب المحيى - واسمه يونانيا Makdonins وماكدونيوس هذا كان اسقفا فى القسطنطينية - وقال الرب من يجدف على الروح القدس فلا يغفر له لا فى هذا الدهر ولا فى الدهر الآتى .

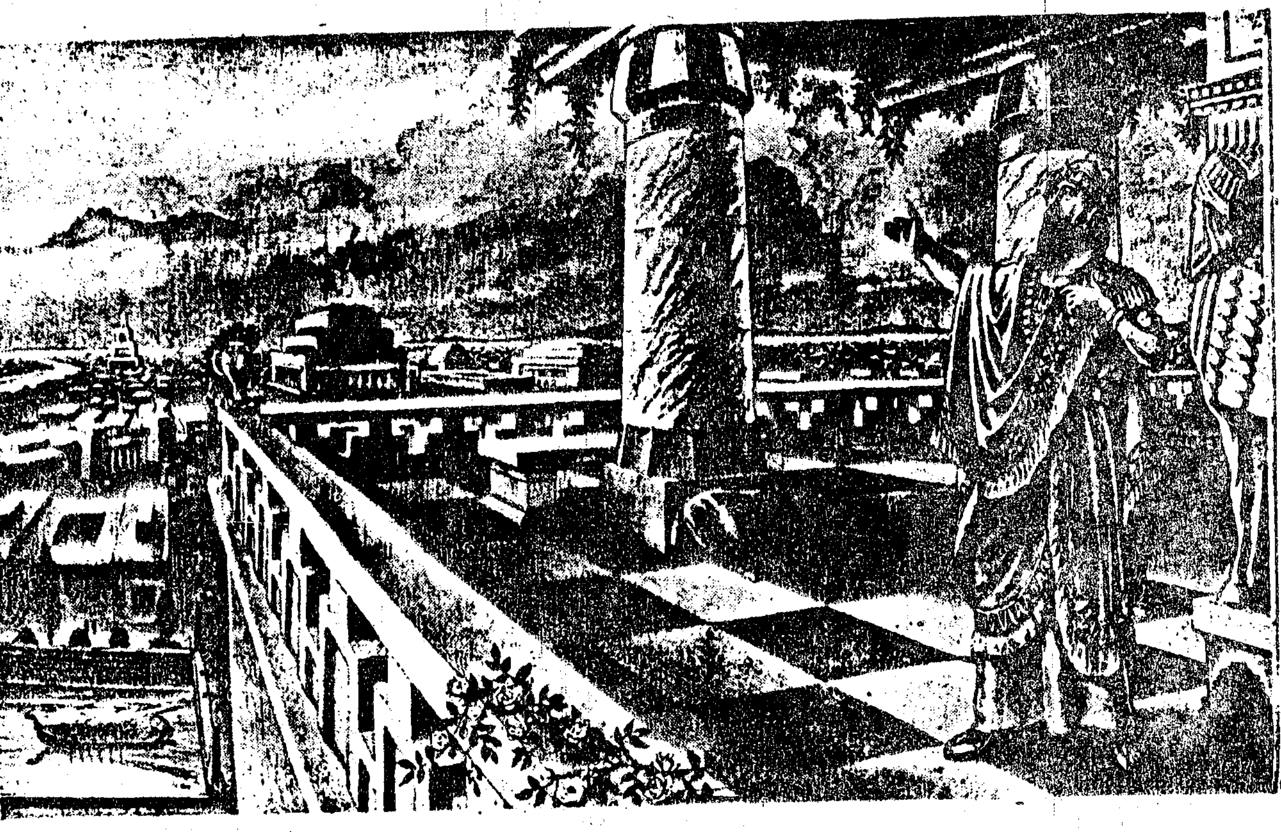
الثالث - نسطور Nestor ومعناه الوكر العظيم وهذا كان علمانيا لكنه كان ذا نفوذ دينى لانه ابن ملك ،وأنكر لاهوت المسيح متبعا آريوس

واجتمع مجمس أفسس أى مجمع المحبة وحرمه سنه ٤٣١ وطردته رومه الى الشرق فى بلاد فارس وأنشأ ١٧ أبروشيه فى الشرق وانتهى اتباعه بالرجوع الى الكنيسة فى القرن السابع عشر .

بعد ان أفسد الشعب ذهب من الشجرة الطيور أى الشعب النقى.

الرابع - المجمع الملكانى المنسوب الى ملك روما وبطريركتها- الملقب باليعاقبة هذا المجمع انعقد فى خاليكدونيا سنة ٤٥١ .

وقال : للتوفيق بين رأى نسطور وبين رأى الكنائس الشرقية التى يزعمها أوطاخى Eutichy) اى صاحب البحث والاب دسقوسس Discours بطريرك مصر ومعنى اسمه حديثه من حديث الرب قال : الملكانيون فى روما يعتقدون بأن السيد له المجد عندما كان يعمل المعجزات كان لاهوتيا وعندما كان يأكل ويشرب ويتعب



يظفر الملك بمدينته العظيمة

وبنى حديقة معلقة فى الهواء Hanging in air وهى من عجائب الدنيا السبعة وجعلها لزوجته التى هى من أصل مادى واسمها اميتيس Amita او Amites ومعناها المخلصة والمبنية اساسا على هذه الخصلة واسم الحديقة سميراميس Semiramis أى ابراج الحمام.

هذه كلها مفاخر _ ولكن ليس هو الذى بنى بل الله وكونه ينسبها لنفسه استحق عليها العقاب.

الكنيسة الاممية

فى بدء حياتها كانت تسلم نفسها للا ستشهاد ولكن لما امتدت شجرتها ووصلت السماء تعظمت وتكبرت ودخلها الغرور.

فقام فيها الشيطان ليسقطها ولكن لم يتغلب عليها لان المسيح له المجد وعد وقال وأبواب الجحيم لن تقوى عليها.

والى القارىء أتلو نماذج من أبواب الجحيم:

الاول _ آريوس Areius ومعناه أبو الكبرياء ومصدرها وهو أصلا فسيسا ومولود فى ليبيا وقال ان السيد له المجد غير مساو للآب وعارضه الآنبا اثناسيوس وحرم سنة ٣٢٦ من المجمع النيقاى اى المجمع الطاهر سنة ٣٢٥ ومات بنزول امعائه من بطنه.

الثانى _ ماكدونيوس _ ومعناه ياللهناء بالدنيا _ جحد الروح القدس وقال ليس برب وقام ضده الانباء اثناسيوس _

وصلب كان ناسوتيا . وهذا غير صحيح — وأكرر القول بأن هذا غير صحيح . نؤمن أن لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة ولا طرفة عين. ومن قال هذا القول رماه السيد بالجهل (مت ٢٢ : ١٦ — ٢٤) .

الخامس — مجمع القسطنطينية سنة ٥٥٣ ضد اريجانوس

السادس — مجمع القسطنطينية سنة ٦٨٠ ضد المؤمنين بأن الرب يسوع له مشيئة واحدة .

السابع — مجمع نيقيه سنه ٧٨٧ لمحاربة الايقونيات ورفضت الآراء تأسيسا على أن الايقونية ما هى الا للارشاد والتعليم وللاقتداء بصاحبها Representation وليس للعبادة .

كل تلك تشير الى السبعة الأزمنة لانهامجامع عالمية للمسكونه كلها ، ولكن هناك مجامع محلية آخرها مجمع سنة ١٥٦٣ بحرمان مارتن لوثر ومعنى اسم مارتن مشتق من نجم المريخ Mars وكلمة Tin معناها الصغير، واذن لوثر معناها لوط أى المنقسم تقابلها الكلمة الانجليزية Lot وسبق ان انقسم على ابراهيم وسكن بعيدا.

ولما حدثت الحرب المذكورة فى سفر التكوين ص ١٤ بين أربعة ملوك ضد خمسة فوقع لوط فى الاسر فقام ابراهيم وحاربهم وغلبهم واسترجع لوطا أخاه وأملاكه والنساء والشعب(تك١٤:١٦) .

هذا معناه ان الانقسام الحالى سيلتئم وتعود الكنائس الى الاتحاد مع الأم فى آخر الايام ليس لوطا وحده بل ومعه جميع الأملاك والنساء والشعب ، وأعقب هذا نزل ملكى صادق وبارك أبراهيم

أى جاء المسيح للمرة الثانية وبارك الكنيسة .

وأما تفسير العدد ٣٤ من الاصحاح الرابع ومابعده من سفر دانيال فهو :

وعند انتهاء الايام انا نبوخذنصر رفعت عينى الى السماء فرجع الى عقلى وباركت العلى وسبحت وحمدت الحى الى الابد الذى سلطانه سلطان ابدى وملكوته الى دور فدور وحسبت جميع سكان الارض كلا شيىء وهو يفعل كما يشاء فى جند السماء وسكان الارض ولا يوجد من يمنع يده او يقول له ماذا تفعل، وفى ذلك اليوم رجع الى عقلى وعاد الى جلال مملكتى ومجدى ومجدى وبهائى وطلبنى مشيرى وعظمائى وتثبت على مملكتى وازدادت لى عظمة كثيرة . فالآن انا نبوخذ نصر أسبح وأعظم واحمد ملك السماء الذى كل اعماله حق وطرقه عدل ومن يسلك بالكبرياء فهو قادر على ان يذله .

هذا قول عجيب من ملك وثنى ـ لكنه قول نبوى عن كنيسة الامم عندما تعود فى آخر الأيام الى صوابها باتحادها فيما بينها وانضمامها الى كنيسة اليهود فى العصر الألفى فنقول مع بولس الرسول فى رسالته الى روميا الاصحاح السادس عدد ١٨ " واذا اعتقتم من الخطية صرتم عبيدا للبر . اتكلم انسانيا من أجل ضعف جسدكم . لانه كما قدمتم اعضاءكم عبيدا للنجاسة والاثم للاثم هكذا الآن قدموا اعضاءكم عبيدا للبر للقداسة لانكم لما كنتم عبيد الخطية كنتم احرارا من البر . فأى ثمر كان لكم حينئذ من الأمور التى تستحون بها الآن لأن نهاية تلك الأمور هى الموت . وأما الآن اذا اعتقتم من الخطية وصرتم عبيدا لله فلكم ثمركم للقداسة والنهاية حياة أبدية . لأن اجرة الخطية هى موت وأما هبة البر فهى حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا".

ارجو القارىء ان يتأمل فى كلام نبوخذنصر السابق وكيف يتكلم كلام الأيمان بالمسيح يسوع ربنا . أليست هذه هى كلام كنيسة الأمم عندما يلتئم جرحها.

أنظر الاصحاح الخامس .

+ + +

الاصحاح الخامس

دينونة الخطاة في آخر الايام لاستهتارهم

الكتاب :

(١) بلشاصر الملك صنع وليمة عظيمة لعظمائه الالف وشرب خمرا قدام الالف(٢) واذا كان بلشاصريذوق الخمر أمر باحضار آنيه الذهب والفضة التى أخرجها نبوخذنصر أبوه من الهيكل الذى فى أورشليم ليشرب بها الملك وعظمائه وزوجاته وسراريه ٠

التفسير

بعدأن تكلم النبى دانيال فى الاصحاح الرابع عن أمر كنيسة الامم وما تصادفها من مؤامرات شيطانية وانتصارها عليها فى النهاية وازديادها ايمانا بالرب يسوع وهذا كله فى آخر الايام ـ وكما أتصور سيكون هذا عندايمان اليهود لأنه أن كان رفضهم هومصالحة للعالم فماذا يكون اقتبالهم ألا حياة من الأموات (رو ١١ : ١٥) ٠

والان فى هذا الاصحاح يوضح لنا النبى حالة الأشرار فى آخر الأيام وكيف لا يرحمون لأن قضاء الله قد حم ٠

من هو بلشاصر وما معنى اسمه ؟؟

التاريخ يروى بأنه هو حفيد نبوخذنصر الملك ذلك لان أباه اسمه نبونيدوس الذى معناه ايها الاله الذى لا يموت أرفع من

شأنه Elevated Hia وأظن فى الوقت الحاضر يوجد لبى بدره اسمه Nidu أى العالى العظيم ، هذا العالى Nidus انجب ابنا اسماه بلشاصر اى ايها الاله الديان أطل حياته — وسبق شرح لفظ (بل Bel) ولكن لم نشرح كلمه (شا Sha) الكلدانية التى معناها فليعش — وما زال فى مصر تسمع ترديد " شاشاهنشاه " أى " فليعش الملك" — وهى كلمة فارسية وكلدانية — وكلمة اوزور usur الأخيرة معناها الحياة وهذا الاسم خلاف اسم بلطيشاصر الذى أطلق على دانيال — والفرق بين الاثنين كائن فى حرف (تى Ti) التى معناها أنت (اقرأ الشرح السابق بامعان).

وأخا الفرق بين الاسمين ان الملك لا يطلب من الله الديان بصفة التماس بل بصفة طلب مستجاب .

لماذا بلشاصر هو الذى تولى الملك دون أبيه ؟

ذلك لسبب لم يعلنه التاريخ ولعله لنقص فى العقل انما التاريخ أعلن بأن نبوخذنصر حال حياته ولى بلشاصر قيادة الجيش وجعله وكيلا عنه فى أعماله وكان يعتنى به أكثر من اعتنائه بابنه نبونيدو Nebo-nido للسبب المتقدم

وقد رأى بنفسه حالة جده الأخيرة وساس المملكة نائبا عنه الى ان عاد جده لرشده فتولى الحكم من سنة ٥٣٨ الى ٥٣٦ ق.م. بعد جده.

ولم يكلمنا النبى دانيال عن ابن نبوخذنصر نفسه انما كلمنا عن حفيده قائلا : بلشاصر الملك صنع وليمة عظيمة لان جارن الذى ولاه الملك فى سنة ٥٣٨ ق . م لانه كان يعمل نائبا عنه As a regent من هذا التاريخ ، وفى سنة ٥٣٦ ق .م

صنع الوليمة العظيمة - ولم يقل الكتاب سبب هذه الوليمة -وما أتصوره انها كانت بمناسبة عيد ميلاده - وقد رأينا فى الكتاب ان هيرودس الملك صنع وليمة عظيمة احتفالا بمولده وشرب الخمر هو وعظماؤه ورقصت هيروديا أمامه - وساومها على طلباتها ولو نصف المملكه - فطلبت رأس يوحنا المعمدان على طبق وقد كان (مر ٦ : ٢١ - ٢٥) ويقول التاريخ انه بعد هذه الوليمة خلع من ملكه ونفى الى ليون هووهيروديا صاحبة المكيدة ومات هناك.

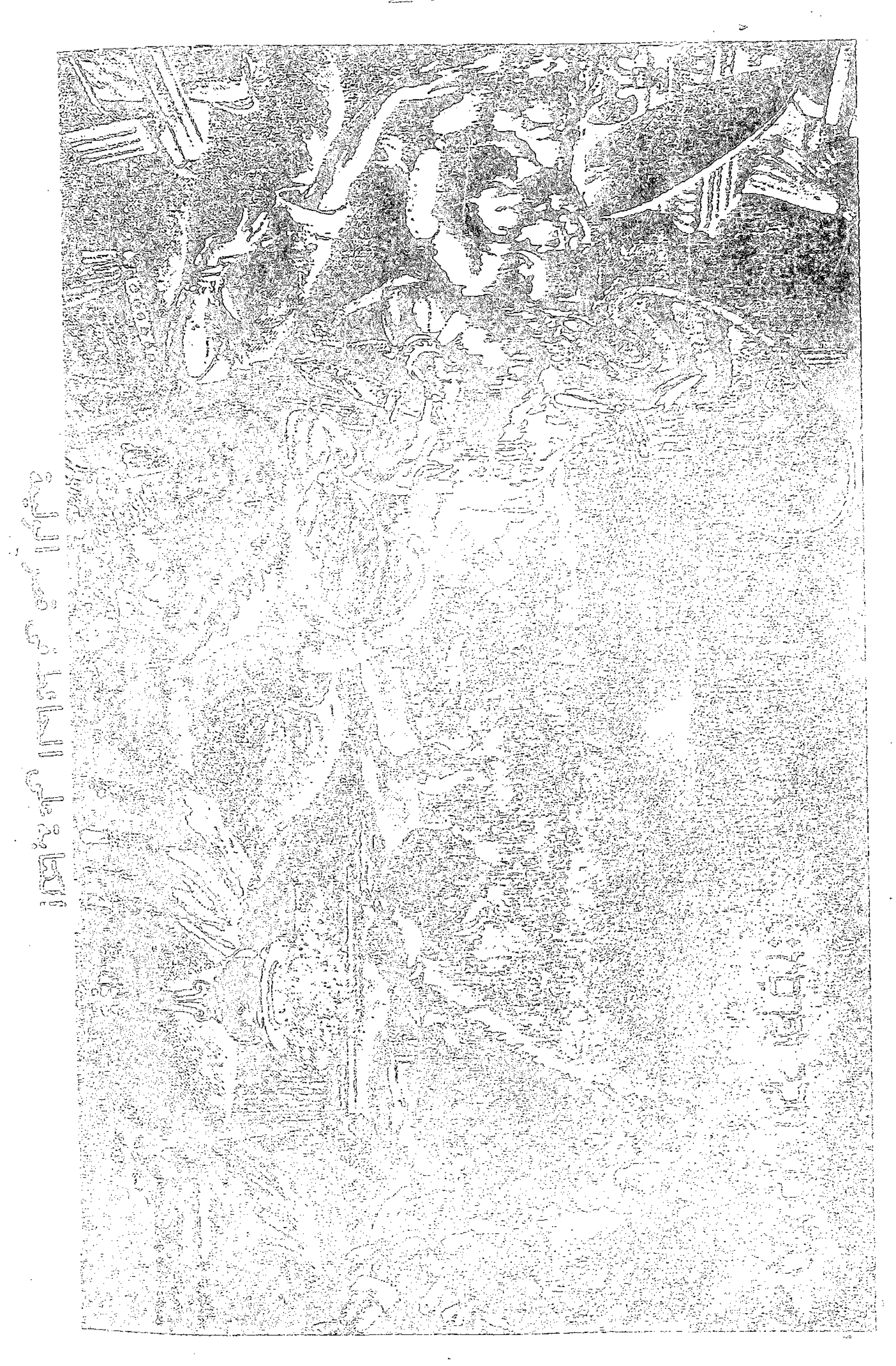
والوليمة كانت لعظمائه الألف - أى لقواد الجيش لأن كل قائد يقود الف جندى - يعتبر عظيما - ونفس وليمة هيرودسكانت لقواد الألوف .

وشرب خمرا أمام قواد الالف - أى انه هو البادىء فى شرب الخمر - وهذا أذنا منه ليشرب قواد الألوف أيضا .

تفسير الآية الثانية والثالثة والرابعة :

وأذ كان بلشاصر يذوق الخمر أمر بأحضار آنية الذهب والفضة التى أخرجها نبوخذ نصر أبوه من الهيكل فى أورشليم ليشرب بها الملك وعظماؤه وزوجاته وسراريه . وحينئذ أحضروا آنية الذهب التى أخرجت من هيكل بيت الله الذى فى أورشليم وشرب بها وعظماؤه وزوجاته وسراريه . كانوا يشربون الخمر ويسبحون آلهة الذهب والفضة والنحاس والحديد والخشب والحجر.

ومعناها ان الشر يبدأ فى مجراه من مرحلة الى مرحلة - فما كاد بلشاصر يتذوق الخمر حتى أحسّ بجودتها وفضل ان يكون



الكتابة على الحائط في قصر الوليمة

احتساؤها أوقع وأحسن فيما لو استخدمت لها أوانى هيكل سليمان التى استجلبها نبوخذنصر أبوه (جده) وفعلا أمر بفتح الخزائن التى فى بابل واستجلاب تلك الأوانى منها وابتدأ يشرب هـو وعظماؤه وزوجاته وسراريه ، وصبر الله على هذا الشر حتى سمع التسبيح من الجوقة المجتمعة ضده هو بالذات واستخدمت الأوانى فى الشر بعد أن كانت تستخدم فى التسبيح لله - فما أعظمهـا خطيئة . وكما قال بولس الرسول فى رسالته الى أفسس ٢ : ٣ وكنا بالطبيعة أبناء الغضب ولماذا ؟ لأننا عملنا حسب مشيئة الجسد.

هذا ما سيحدث فى آخر الايام الذى نعاصره فى اللامبالاة

الكتاب :

(٥) فى تلك الساعة ظهرت أصابع يد انسان وكتبت بازاء النبراس على مكلس حائط قصر الملك والملك ينظر طرف اليد الكاتبة (٦) حينئذ تغيرت هيئة الملك وأفزعته أفكاره وانحلت خرز حقويه واصطكت ركبتاه (٧) فصرخ الملك بشده لأدخال السحرة والكلدانيين والمنجمين فأجاب الملك وقال لحكماء بابل أى رجل يقرأ هذة الكتابة ويبين لى تفسيرها فانه يلبس الأرجوان وقلادة من ذهب فى عنقه ويتسلط ثالثا فى المملكة . (٨) ثم دخل كل حكماء الملك فلم يستطيعوا ان يقرأوا الكتابة ولا أن يعرفوا الملك بتفسيرها (٩) ففزع الملك بلشاصر جدا وتغيرت فيه هيئته

واضطرب عظماؤه (١٠) اما الملكة فلسبب
كلام الملك وعظمائه دخلت بيت الوليمة
فأجابت الملكة وقالت أيها الملك عش
الى الأبد ٠ لا يفزعك أفكارك ولاتتغير
هيئتك (١١) يوجد فى مملكتك رجل فيه
روح الآلهة القدوميين وفى أيام أبيك
وجدت فيه نيره وفطنه وحكمة كحكمة
الآلهة والملك نبوخذ نصر أبيك جعله
كبير المجوس والسحرة والكلدانيين
والمنجمين ٠ أبوك الملك ٠(١٢)من
حيث ان روحا فاضلة ومعرفة وفطنة
وتعبير الاحلام وتبين ألغاز وحل عقد
وجدت فى دانيال هذا الذى سماه أبوك
بلطشاصر فليدع الآن دانيال فيبين
التفسير ٠

التفسير

الآية الخامسة قالت بأن الله لم يمهل الخطاة بليباغتهم
اذ فجأة جاء الساهر القدوس ، ويقول الكتاب ان يد القدوس
يد انسان لانه هو الرب يسوع المتأنس بعينه لأن الكتاب يقول
بأن يسوع هو هو أمس واليوم والى الابد وكتبت بطرف القلم وعلى
غلاف حائط القصر أى السراى الملكية ورأى الملك اليد الكاتبة
وارتاع الى الحد الذى معه لم يضبط نفسه فانحل وسطه وارتعشت
ركبتاه وطاش عقله وصرخ طالبا الاستغاثة بالعلماء الذين
وعدهم بالهدايا عند تفسير الكتابة فسيوضع على جسده ثوب
أرجوانى وهو الثوب المصنوع من دم السمك الآتى من صور وصيدا

الغالى الثمن وسيوضع فى رقبته قلادة من ذهب ويتسلط ثالثا فى المملكة أى أن مركزه يكون المركز الثالث فى المملكة ، فالاول هو الملك والثانى هو وكيل الملك ،والثالث هو القاضى.

لكن العلماء عجزوا عن التفسير الأمر الذى معه زاد اضطراب الملك - وعلى الأثر اضطرت الملكة الى التدخل فى الأمرلتخفيف الحالة النفسية التى وصل اليها الملك - وفى الوقت نفسه أرشدت الملك الى النبى دانيال وقالت أن فيه روح الآلهة القدوسين ثم وصفته بأنه وجدت فيه حكمة كحكمة الآلهة وقالت بأن أباك نبوخذنصر سماه بلطيشاصر - وسبق تفسير هذا الاسم وأهميته فليرجع القارئ اليه فى الاصحاح الرابع .

الكتاب :

(١٣)حينئذ أدخل دانيال الى قدام الملك فأجاب الملك وقال دانيال ! أأنت هودانيال من بنى سبى يهوذا الذى جلبه ابى الملك من يهوذا (١٤) قد سمعت عنك ان فيك روح الآلهة وأن فيك نيرة وفطنة وحكمة فاضلة (١٥) والآن أدخل قدامى الحكماء والسحرة ليقرأوا هذه الكتابة ويعرفونى تفسيرها فلم يستطيعوا أن يبينوا تفسير الكلام (١٦) وأنا قد سمعت عنك انك تستطيع أن تفسر تفسيرا وتحل عقدا . فان استطعت الان أن تقرأ الكتابة وتعرفنى بتفسيرها فتلبس الأرجوان وقلادة من ذهب وتتسلط ثالثا فى المملكة .

التفسير

فى الآيه الثالثة عشر نلاحظ أن الملك بلشاصر يخاطب النبى دانيال لا باسمه البابلى الذى هو فى معناه كمعنى اسم دانيال وعيّره بقولهله أنه من سبايا بنى يهوذا أى من عبيد الملك ألست أنت ؟ فقال نعم .

قبل الدخول فى الموضوع أرجو أن ألفت النظر أنه مايجب ملاحظته ان الحلم لا يفسر بل يعبر، فنبوخذنصر رأى أحلاما فكان يطلب تعبيرها لا تفسيرها.

لكن بلشاصر لم ير أحلاما بل رأى وقائع مكتوبة وطلب تفسيرها.

وان الرب يسوع كان اذا قال مثلا يطلب التلاميذ تفسيره وليس تعبيره . فما معنى كلمة تفسير اذن ؟
معناها باللغة القبطية لوبشا ⲃⲱⲡϣⲁ
وباليونانية Esigeathai
وبالانجليزية explanation اى توضيح.

وتقصد اللغة القبطية من كلمة لوبشا ازالة اللبس وتقصد اليونانية تفسير الحروف حرفا حرفا. والنبى فسر المكتوب حرفا حرفا.

أما التفسير الذى يصدر من البشر فمقصود به الارشاد To lead ومعنى ذلك أن اى تفسير يقدمه انسان ليس تفسيرا كاملا انما هو تفسير ارشادى فقط والكمال عند الله.

وهنا نجدبلشاصر يطلب من النبى دانيال توضيح المعانى حرفا حرفا Esigeathai - وليس ارشاده بها To lead لانه نبى وكلامه لا يحتمل أى احتمال آخر بل هو قاطع وتهاشى فى المعنى وفسره النبى حرفا حرفا .

ونجد بلشاصر يرددكلمة تفسير أربع مرات لان الاناجيل الاربعة هى تفسير التوراة اى الناموس لأن غاية الناموس هو المسيح . اذن كلمات الانجيل قاطعه .

من أجل هذا نبدأ القول بالآية (١٣) مخاطبا دانيال باسمه النبوى وليس باسمه العالمى بلطشاصر. وانما يضيف اليه التعبير بأنه عبد من عبيد الملك - ويستفهم منه قائلا . ألست أنت العبد اليهودى ؟ - نعم أنا هو - ذلك لأن الكتاب قال - جميع تعبيرات معيريك وقعت على .

ثم يزيد على وقاحته وقاحة أخرى هى أنكاره أفضال دانيال التى أسبغها على أبيه الملك نبوخذنصر التى ملأت المملكة وبسببها نال الرتب العالية فى المملكة - ويقول سمعت عنك سمعا دون الرؤى والسمع يحتمل الكذب والصدق ، وكأنه يريد أن يشحذ همته على التغلب على المهمة التى يريدها منه الملك فيمتدحه مكرا بأن فيه روح الآلهة وان فيه نورا وحكمة فاضلة أى حكمة صادقة لان كلمة فاضلة ليست عربية بل فرنسية Fidêle بمعنى آمينة اى Faithful

هذا كله سمعته مسعا والآن هيا أقم البرهان على أن ما سمعته حق وصحيح .

كأن العالم يريد من المسيح له المجد أقامة الدليل على

انه هو الله فيقولون له ان كنت ابن الله فانزل من على الصليب نؤمن بك . ان كان هو ملك اسرائيل فلينزل الآن عن الصليب فيؤمن به (مت ٢٧ : ٤٢) .

ثم يقول ان غيرك من الحكماء جئت بهم قبلك فلم يستطيعوا لا القراءة ولا التفسير(أقصد بذلك الانبياء الذين جاءوا قبل المسيح قد عجزوا عن أن يصلوا بالعالم الى الخلاص) .

وفى الآية الاخيرة يتكلم عن الهدايا التى يهديها للنبى دانيال ان استطاع ان يفسر الكتابة وهى لبس الارجوان الذى لايلبسه الا الملوك والقلادة الذهبية التى لا يتحلى بها الا العظماء ، والتسلط ثالثا فى المملكة أى يكون له حق القضاء لأن السلطة الاولى للملك والسلطة الثانية للوزراء والسلطة الثالثة للقضاء المعبر عنه بالميزانية Sofet أى الحكماء والفهماء . ولعل اسم مدينة الصف هى ومديرية بنى سويف مشتق من الكلمه العبرية Sofet واكتشف سفر المزامير بجهه بنى سويف . وكذلك صلاة الاجبية فى صندوق بجانب ميت .

الكتــاب :

(١٧) فأجاب دانيال وقال قدام الملك لتكن عطاياك لنفسك وهب هباتك لغيرى لكنى اقرأ الكتابة للملك وأعرفه بالتفسير .
(١٨) انت ايها الملك فالله العلى أعطى أباك نبوخذنصر ملكوتا وعظمة وجلالا وبهاء
(١٩) وللعظمة التى أعطاه اياها كانت ترتعد وتفزع قدامه جميع الشعوب والامم والالسنة فأيا شاء قتل وأيا شاء استحيا

وأيا شاء رفع وأيا شاء وضع (٢٠) فلما ارتفع قلبه وقست روحه تجبرا انحط عن كرسي ملكه ونزعوا عنه جلاله (٢١) وطرد من بين الناس وتساوى قلبه بالحيوان وكانت سكناه مع الحمير الوحشية فاطعموه العشب كالثيران وابتل جسمه بندى السماء حتى علم ان الله العلى سلطان فى مملكة الناس وانه يقيم عليها من يشاء. (٢٢) - وأنت يابلشاصر ابنه لم تضع قلبك مع انك عرفت كل هذا (٢٣) بل تعظمت على رب السماء فاحضروا بها الخمر وسبحت آلهة الفضة والذهب والنحاس والحديد والخشب والحجر التى لا تبصر ولا تسمع ولا تعرف. أمام الله الذى بيده نسمتك وله كل طرقك فلم تمجده (٢٤) حينئذ أرسل من قبله طرف اليد فكتبت هذه الكتابة (٢٥) وهذه هى الكتابة التى سطرت. منا منا ثقيل وفرسين (٢٦) وهذا تفسير الكلام. منا أحصى الله ملكوتك وانهاه (٢٧) ثقيل وزنت بالموازين فوجدت ناقصا (٢٨) فرس قسمت مملكتك وأعطيت لمادى وفارس.

(٢٩) حينئذ أمر بلشاصر أن يلبسوا دانيال الأرجوان وقلادة من ذهب فى عنقه وينادوا عليه انه يكون متسلطا ثالثا على المملكة (٣٠) فى تلك الليلة قتل بلشاصر ملك

الكلدانيين(٣١) فأخذ المملكة داريوس
المادى وهوآبن اثنتين وستين سنة .

التفسير

لا غرابة لن نجد النبى دانيال يرد على وقاحة الملك فيبتدره فى الآية (١٧) بقوله فلتكن عطاياك لنفسك أى كما نقول بالعامية (مش عاوز) ثم يقول له وانى وان كنت أرفض العطايا ألا أنى مع ذلك أفسر لك الكتابة .

ثم يرد ايضا على عبارة السمع الذى سمعه عن دانيال والسمع كما قلنا يحتمل الصدق والكذب فقال له أن أباك نبوخذنصر بعد أن بلغ علوا لم يبلغه أحدمن قبل سقط وعاش بين الحيوان وبعد أن علم أن لله على الناس الفضل وهو يعطى من يشاء وله السلطات على الملوك ـ عاد اليه ملكه .

كل هذا حدث وانت يا بلشاصر معاصر له وكنت تعمل فى المملكة نائبا عنه فى تلك الفترة فكيف تقول انك سمعت . لا بل آنت شاهدت بنفسك وانت توليت الوكالة عن جدك ليس فقط أثناء غيابه بل أثناء حضوره أيضا وعلمت منه ما حدث وسبب توليتى أنا أعلى المراكز فى المملكة والمناداة بفضل آله دانيال لدرجة أن قال كل الآلهة كذبة ولا تستطيع آله ان يكشف الأسرار خلاف آله دانيال.

فكيف تتعامى عن كل هذا؟
ثم واجهه النبى بخطاياه وباستعمال آوانى بيت الله فى شرب الخمر وتسبيح الآلهة التى لا تسمع ولا تبصر ولا تشم .

وأما الله الذى بيده حياته فلم يمجده .

حينئذ هذا جزاء خطاياك ايها الملك ثم فسر له الكتابة بأن الله احصى ملكوتك وانهاه واعطى ملكك الى مادى وفارس

وقتل الملك بلشاصر سنة ٥٣٦ ق ٠م٠ فى نفس الليلة فأخذ الملك داريوس المادى وهو أبن ٦٢ سنة ولم يقل بالكتاب الفارسى ذلك لان لله حكمة فى ذلك نفهمها من الشرح التالى وكونه تعدى الستين من عمره سنفهمه ايضا فيما بعد .

تأمل الدينونه يوم الدين

+ + +

الاصحاح السادس

قيامة الرب يسوع من الأموات بقوة لاهوته باكورة الراقدين

الكتاب :

(١) حسن عند داريوس أن يولى على المملكة مئة وعشرين مرزبانا يكونون على المملكة كلها (٢) وعلى هؤلاء ثلاثة وزراء أحدهم دانيال لتؤدي المرازبة اليهم الحساب فلا تصيب الملك خسارة (٣) ففاق دانيال هذا على الوزراء والمرازبة لان فيه روحا فاضلة وفكر الملك في أن يوليه على المملكةكلها • (٤) ثم أن الوزراء والمرازبة كانوا يطلبون علة يجدونها على دانيال من جهة المملكة فلم يقدروا أن يجدوا علة ولا ذنبا لانه كان أمينا ولم يوجد فيه خطأ ولا ذنب (٥) فقال هؤلاء الرجال لا نجد على دانيال هذا علة الا أن نجدها من جهة شريعة ألهه • (٦) حينئذ اجتمع هؤلاء الوزراء والمرازبة عند الملك وقالوا له هكذا أيها الملك داريوس عش الى الأبد • (٧) ان جميع وزراء المملكة والشحن والمرازبة والمشيرين والولاة قدتشاوروا على أن يضعوا أمرا ملكيا ويشددوا نهيا بأن كل من يطلب طلبة حتى ثلاثين يوما من اله أو انسان الا منك أيها الملك يطرح في جب الاسود • (٨) فثبت الآن النهي أيها الملك وامض الكتابة لكي لا تتغير كشريعة مادي وفارس

التي لا تنسخ . (٩) لأجل ذلك أمضى الملك داريوس الكتابة والنهي .

التفسير

داريوس الأول Darias ص ٣٠٨

الاسم يونانيا Darios وفي العهد القديم Daryavesh داريافيش والاسم في الاشارات Daryavesh أو Daryawnsh داريواموش وباللغة الفارسية Daryamush داريواموش .

ومعنى الاسم حسب قول دائرة المعارف (كتاب الشريعة Look of you) أي حافظ الشريعة وحاميها من الزوال في داره . وتولى العرش ٥٢٢ - ٤٨٦ ق . م بعد الملك قمبيز وهو الملك الذي يفضل الكلام على الصمت ولكنه ليس ابنه بل هو ابن رجل آخر اسمه هستابس Hystepes التي معناها القداسة ويقال أنه هو خال كورش .

وقد لاقى في مبدأ حكمه ثورة ضده من شخصين ولكنه تغلب عليهما وأضطر من أجل ذلك الى هدم حصون بابل .

قال الكتاب "لقد حسن أمام داريوس" - حامي القانون وواضعه أن يشرع حالة جديدة وهى تقسيم دار المملكة الى ١٢٠ قسما أي محافظة ولكل قسم مرزبان وفوق هؤلاء ثلاثة وزراء للقيام بمحاسبة المرازبة ، ومن ضمن الوزراء الثلاثة دانيال النبي ثم عاد ففاز. ففاق دانيال على الوزراء والمرازبة لان فيه روحا فاضلة الأمر الذي دعى داريوس الملك أن يوليه على المملكة كلها حسب تفكيره .

عزيزي القارئ ، هذه الحالة تدعونا للتأمل - فهي ترمز الى الحالة التي سيكون* عليها بنو اسرائيل عند قدوم السيد المسيح في مجيئه الأول . لان كل شيء في الوجود يخضع لمشيئته واليك عزيزي القارئ الصورة التي أراها رمزيا.

دانيال النبي	:	(يرمز الى الرب يسوع) حيث قد فاق على الوزراء والمرازبة ولم يقدروا أن يجدوا فيه علة ولا ذنبا لانه كان أمينا ولم يوجد فيه خطأ أو علة.
الملك داريوس	:	يرمز الى بيلاطس البنطي .
الوزيرين	:	يرمزان الى حنانيا وقيافا رئيسا الأحبار
الشحن	:	أغنياء الأمة
المرازبة	:	الكتبة والفريسيين
الولاة	:	كل ذي منصب
الشعب	:	الرعايا التي تنفذ القانون.

أما دانيال الذي يمثل الرب يسوع فقد فاق على الوزيرين اذ اتصف بأن فيه روحا فاضلة حسب تعبير الكتاب وكلمة فاضلة سبق شرحها ، الأمين الصادق .

وفي الآية الرابعة نجد المرازبة والاثنين الوزراء وهما (حنانيا وقيافا) اشارة الى عهد الرب يسوع كانوا يطلبون علة يجدونها في دانيال أو بقول آخر في السيد له المجد الرب يسوع المسيح ولم يقدروا لانه كان أمينا ولم يوجد فيه خطأ أو ذنب .

---

* سيكون : بصفة المستقبل بالنسبة لان الاحداث التي نتكلم عنها قبل التاريخ الميلادي - أي قبل ميلاد السيح المسيح له المجد.

وفي الآية الخامسة نجد أن أذهانهم قد تفتقت الى ابتكار علة من جهة شريعة دانيال ، وبالتالي من جهة شريعة الرب يسوع ٠

وفي الآية السادسة نجد الوزيرين (حنانيا وقيافا) والمرازبة أي الكتبة والفريسيين يجتمعون عند الملك داريوس وهو هنا يمثل بيلاطس البنطي ـ الروماني وروما هى أم الشرائع ـ ويتهمون دانيال النبي بقولهم مسائل تتعلق بالشريعة وما أقرب الحيلة المبكرة ضد دانيال الى الحيلة المبتكرة ضد يسوع ، فيدعون على المسيح بأنه يقول أنه ابن الله ـ وكلمة ابن الله في أذن بيلاطس معناها أنه ليس ابن القيصر ، لان القيصر كان الها عند الشعب الروماني ٠

ذلك لان الحيلة ضد دانيال كانت حسب النص الوارد بالآية السابعة بأن يضعوا أمرا من الملك داريوس ويشددوا فيه أن كل من يطلب طلبا حتى (٣٠ يوما) من اله أو انسان الا منك أيها الملك يطرح في جب الأسود ، وانضم في الرأي الى المرازبة والى الوزيرين الممثلين في (حنانيا وقيافا أيام المسيح) الشحن أي أغنياء الأمة والولاة أي كل ذي منصب ـ ولم ينضم اليهم الفقراء وهذه كانت الحالة بالضبط أيام المسيح "طوبى للمساكين بالروح لان لهم ملكوت السموات" ٠ مت (٥:٢)

أما تحديد ثلاثين يوما فله معناه ، ذلك لان الرب يسوع عاش على الأرض ثلاثة وثلاثين سنة وثلثا وقضى منها ثلاث سنوات وثلثا في مصر وقضى ثلاثين سنة بين شعب اسرائيل يعلمهم ويفسر لهم الكتب في المعابد وفي الهيكل وكان كل اتجاهه أن تكون طلبته متفقة مع طلبة الله الآب لانه تجسد وتأنس طلبا في أن يفعل كل ما يرضي الآب كما قال الكتاب ٠

فامضى الملك هذا الأمر وسبب الامضاء حتى لا تتغير شريعة مادي وفارس التي لا تنسخ .

وليعلم القارىء أن كلمة مادي معناها طول المدى منسوبة الى الابن الثالث ليافت (تك ١٠:٢) ماداي.

وأما شريعة فارس فمنسوبة الى مملكة Parthia أي مملكة العذراء البكر التي تأسست سنة ٢٥٠ ق . م وكانت النواة لمملكة فارس المنضمة الى الملك داريوس لانه هو ملك مادي وفارس .

اذن المعنى ان شريعة مادي وفارس التي لا تنسخ أي الشريعة الدائمة الى الأبد (ماداي) والشريعة البكر وبكوريتها دائمة أيضا لم تنقض ـ وهذه اشارة الى شريعة التوراة وشريعة الانجيل لان الرب يسوع تجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء تأنس ، وكلاهما دائم ولا يتغير الى الأبد ولا يدخل عليهما نسخ .

وفي الآية التاسعة يقول الكتاب من أجل ذلك أمضى الملك داريوس الكتابة أي أن الملك أمضى الكتابة حبا في الشريعة وليس تيسيرا للحيلة ـ كما أن بيلاطس البنطي لم يسلم الرب يسوع للصلب ليس رضوخا لحيلة اليهود بل رضوخا للأمر المقرر من السماء ـ ويقول الكتاب : لم يكن لك على سلطان البتة لو لم تكن قد أعطيت من فوق (يو ١٩:١١).

الكتـــاب :

(١٠) فلما علم دانيال بامضاء الكتابة ذهب الى بيتـــه وكواه مفتوحة في عليته نحو أورشليم فجثا على ركبيتـــه ثلاث مرات في اليوم وصلى وحمد قدام الهه كما كـــان يفعل قبل ذلك (١١) فاجتمع جميع هؤلاء الرجـــال فوجدوا دانيال يطلب ويتضرع قدام الهه (١٢) فتقدمـــوا وتكلموا قدام الملك في نهى الملك • ألم تمض أيهـــا الملك نهيا بأن كل انسان يطلب من اله أو انسان حتى ٣٠ يوما الا منك أيها الملك يطرح في جب الأســـود فأجاب الملك وقال الأمر صحيح كشريعة مادي وفارس التي لا تنسخ (١٣) حينئذ أجابوا وقالوا قدام الملـــك أن دانيال الذي من بني سبي يهوذا لم يجعل لك أيهـــا الملك اعتبارا ولا للنهي الذي أمضيته بل ثلاث مـــرا ت في اليوم يطلب طلبته (١٤) فلما سمع الملك هـــذا الكلام اغتاظ على نفسه جدا وجعل قلبه على دانيـــال لينجيه واجتهد الى غروب الشمس لينقذه (١٥) فاجتمـــع أولئك الرجال الى الملك وقالوا للملك أعلم أيهـــا الملك أن شريعة مادي وفارس هي أن كل نهي أو أمـــر يضعه الملك لا يتغير (١٦) حينئذ أمر الملك فأحضـــروا دانيال وطرحوه في جب الاسود أجاب الملك وقال لدانيال أن الهك الذي تعبده دائما هو ينجيك (١٧) وآتـــى بحجر ووضع على فم الجب وختمه بخاتمه وخاتم عظمائـــه لئلا يتغير القصد في دانيال •

التفسير

الآية العاشرة تدل على أن دانيال النبي قد علم بالمكيدة التي دبرت له ، فما كان منه الا أن ذهب الى بيته ونوافذه مفتوحة في عليته نحو أورشليم وجثا على ركبتيه ثلاث مرات في اليوم وصلى رافعا يداه وحمد أمام الهه كما كان يفعل قبل ذلك ٠

كذلك الرب يسوع قد علم بالتدبيرات التي دبرها له يهوذا الاسخريوطي ورؤساء اليهود فما كان منه الا أن ذهب مع تلاميذه الى جبل الزيتون المقابل لأورشليم وانفصل عنهم نحو رمية حجر وجثا على ركبتيه وصلى قائلا يا أبتاه ان شئت أن تجيز عني هذه الكاس ولكن لتكن لا ارادتي بل ارادتك (لو ٢٢:٣٩-٤٢)٠

ولشدة الاتفاق بين الانجيل وبين السفر - يقول الانجيل - وخرج ومضى كالعادة الى جبل الزيتون - ويقول السفر أن دانيال ذهب الى بيته ونوافذه مفتوحة الى أورشليم وصلى وحمد أمام الهه كما كان يفعل قبل ذلك ٠

أما جبل الزيتون - فمعنى اسمه جبل الشهادة - وهو المكان الذي كان يبيت فيه الرب بعد أن يقضي نهاره في التعليم في الهيكل ٠ وهناك في سفح جبل الزيتون توجد علية تسمى جنسيماني أي مكان اجنثاث البذور من أساسها أي الخطيئة الأولى للجنس البشري من آدم الذي هو أساسها فهي التي كان يقصدها في الجبل وقال ذلك مارمتى ومارمرقس (الأول في ص ٢٦:٢٦) ،والثاني في ص (٣٢:١٤)٠

والعلية هي التي حددها سفر دانيال .

وفي الآية (١١) يقول السفر فاجتمع هؤلاء الرجال ووجدوا دانيال يطلب ويتضرع قدام الهه ـ كذلك الحال مع الرب يسوع اذ جاء عليه الجند ومعهم يهوذا وكان هو في حالة الصلاة كما تقدم.

وفي الآية (١٢) يذكر المتآمرون الملك داريوس بالنهي الذي قاله وكتبه وفعلا هذا ما تم حرفيا مع بيلاطس الذي كان الاتفاق معه عن طريق قيافا بتنفيذ حكم الصلب بمجرد تقديم الرب يسوع اليه .

وفي الآية (١٣) نجد المتآمرين يصفون دانيال بأنه عبد وأسير ومن بيت يهوذا أي لا يستحق الرأفة لانه ليس من شعب الملك . ومع كونه وضيعا لم يجعل للملك اعتبارا ولا لأمره الصادر منه فهو يصلي ويطلب من آلهه . كذلك كانوا يصفون الرب يسوع بهذا الوصف .

نعم هذا تم مع الرب يسوع المسيح اذ قال ماربولس ـ انه أخلى نفسه آخذا صورة عبد سائرا في شبه الناس واذ وجد في الهيئة كانسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب (فيلبي ٢ : ٧ ، ٨).

ولما جاء المتآمرون الى بيلاطس البنطي ذكروه بأنه لا يعبأ بالدولة الرومانية ولا عتبار لها عنده ـ وأنه ـ أي الرب يسوع ـ يقول عن نفسه أنه ملك ولما سأله بيلاطس عن هذه التهمة ـ قال نعم أنا ملك ولكن مملكتي ليست من هذا العالم ـ ثم

قال ولهذا قد ولدت ولهذا قد آتيت الى العالم لأشهد الحق .
(يوحنا ١٨ : ٢٣ وما بعدها).

أما الآية (١٤) فتقول ـ فلما سمع الملك هذا الكلام الوارد في الآية ١٣ ـ والمتضمنة أن دانيال لم يجعل للملك اعتبارا فهو يصلي ويطلب من الهه ـ اغتاظ الملك على نفسه جدا وجعل قلبه على دانيال لينجيه ، واجتهد الى غروب الشمس لينقذه .

هذه الآية هى التي تأخذ بالألباب بشكل واضح وتتفق تماما مع ما جرى مع الرب يسوع المسيح عندما جئ به أمام بيلاطس البنطي ـ ذلك لأن هناك كان وعد منه (أي من بيلاطس) للكهنة بأنه سيصدق على حكم مجلس السنهدريم بمجرد تقديم الأوراق اليه . لكن لم يف بوعده . لماذا ؟ لان زوجته كلود بروشيلا ـ المنتسبة للقيصر أرسلت اليه رسالة عاجلة تقول فيها : اياك وهذا البار لاني تألمت كثيرا في حلم من أجله . (مت ٢٧:١٩).

وعلى الأثر طلب بيلاطس من الكهنة أن يقدموا له شكايتهم عن هذا الانسان لاعادة النظر في أمره . فأجابوا لو لم يكن فاعل شر لما كنا سلمناه اليك . فأجاب بيلاطس : خذوه أنتم واحكموا عليه حسب ناموسكم . أجابوا : لا يجوز لنا أن نقتل أحدا . (يو ١٨:٣١)

ثم حاول بيلاطس أن ينجي الرب يسوع ثلاث مرات :

الأولى : أعلن أنه لم يفعل شرا.
الثانية: احاله الى هيرودوس ملك الجليل ـ لما علم أن الرب يسوع جليلي ـ ليتخلص من المسئولية .

الثالثة : اعلانه باطلاق مجرم بمناسبة العيد فقالوا اطلق باراباس الذي تفسيره معلم ـ واصلب المسيح ـ ولما قال أأصلب ملككم فقالوا : ليس لنا ملك الا قيصر • لاحظ أن باراباس كان مجرما فيحق روما وهو المستحق للصلب والصليب كان مجهزا له لانه صليب من نوع خاص ـ أي أن العالم المجرم في حق الله هو المستحق للموت ـ ولكن أخذ الموت نائبا عن العالم هو الرب يسوع • ومعنى اسم باراباس يشير الى أنه أكل من شجرة معرفة الخير والشر •

لذلك غسل بيلاطس يديه وقال أنا بريء من دم هذا البار ـ وسلم المعلم الأعظم للصلب ـ واطلق المعلم الأصغر أي الخليقة كلها من آدم •

وابتدأت المحاكمة في طلوع الشمس ولم تنته الا في منتصف النهار•

هكذا كان الحال مع دانيال النبي ـ وكانت محاجة داريوس الملك مع أصحاب الشكاية لغرض نجاة دانيال واستغرقت المحاولة حتى مال النهار•

وفي الآية (١٦) يستسلم الملك داريوس للمشتكين ويأمر بطرح دانيال في جب الاسود ـ وعزاه قائلا ان الله الذي تعبده دائما قادر أن ينجيك •

والآية (١٧) تقول : بوضع حجر على فم الجب وختمه الملك بخاتمه وخاتم عظمائه لئلا يتغير القصد في دانيال •



دانيال في جب الأسود

وهذه تمت بحذافيرها بعدما وضع الرب في القبر : اذ يقول انجيل متى ٢٧:٦٢ وما بعده "وفي الغد الذي بعد الاستعداد اجتمع رؤوساء الكهنة والفريسيون الى بيلاطس قائلين ياسيد قد تذكرنا أن ذلك المضل قال وهو حي آني بعد ثلاثة أيام أقوم فمر بضبط القبر الى اليوم الثالث لئلا يأتي تلاميذه ليلا ويسرقوه ويقولوا للشعب أنه قام من الأموات فتكون الضلالة الأخيرة آشر من الأولى فقال لهم بيلاطس عندكم حراس - فاذهبوا وافعلوا كما تعلمون . فذهبوا وضبطوا القبر بالحراس وختموا الحجر.

وكان ذلك بعد الاستعداد أي في يوم السبت ليلا .

الكتاب :

(١٨) حينئذ مضى الملك الى قصره وبات صائما ولم يؤت قدامه بسراريه وطار عنه نومه (١٩) ثم قام الملك باكرا عند الفجر وذهب مسرعا الى جب الاسود (٢٠) فلما اقترب الى الجب نادى دانيال بصوت آسيف أجاب الملك وقال لدانيال يادانيال عبد الله الحي هل الاله الذي تعبده دائما قادر أن ينجيك من الاسود . (٢١) فتكلم دانيال مع الملك أيها الملك عش الى الأبد (٢٢) الهي أرسل ملاكه وسد أفواه الاسود فلم تضرني لاني وجدت بريئا قدامه وقدامك أيضا أيها الملك لم أفعل ذنبا (٢٣) حينئذ فرح الملك به وأمر بأن يصعد دانيال من الجب. فأصعد دانيال من الجب ولم يوجد به ضرر لانه آمن بالهه (٢٤) فأمر الملك فأحضروا أولئك الرجال الذين اشتكوا على دانيال. وطرحوهم في جب الاسود

وأولادهم ونساءهم ولم يصلوا الى أسفل حتى بطشـــت بهم الأسود وسحقت كل عظامهم.

التفسيـــر

يبتدىء الآية (٨) بالقول : حينئذ أي بعد أن ختم الملـــك الحجر هو وعظماؤه عاد الى قصره - وهذا دليل على أن القبر كـان بعيدا عن قصر الولاية التي لبيلاطس البنطي وكان في بطن الجبــل والبطن يشير الى بطن الحوت الذي نزل فيه يونان النبي .

وكان ذلك ليلا - وقت ضبط الحجر بالأختام - وذلك لان اليهـود بعد أن أتموا يوم السبت ختموا الحجر في آخر النهار.

والملك عاد صائما ولم يؤت اليه أي الملك بسرارية وطارعنـــه نومـه .

كذلك الآن قد شعر بيلاطس بالمرارة فصام كما صام ربان السفينة بعد القاء يونان النبي في البحر وحزن لمخالفته نداء زوجتـــه ، وهاك هو اسمها ومعناه : اسمها كلوديا بروشيلا .

واسم كلوديا معناه الصبر وهو لقب معنوي يطلق على السيـــدات العظيمات في ايطاليا كما قالت دائرة المعارف الانجليزية .

واسم بروشيلا معناه : برو Pro أي الأولـــى The first
وشتيلا Cella معناه الرجاء الصالـــح Good hope
لانها تفيد الصلاة أو الطلب .

اذن معنى الاسم كاملا بالصبر تنال المنى الذي ترجوه .

وهو ينطبق على حواء التي سمعت القول في التوراة : بأن نسل المرأة يسحق رأس الحية ـ ومرت الأجيال وهى صابرة منتظرة هذه الأمنية .

ويقول التاريخ أن هذه الزوجة هى ابنة الامبراطور "طيباريوس" وانما مولودة بالخطيئة من زوجة غير شرعية .

وأما اسم "بيلاطس البنطي" فسبق شرحه بكتاب سر الفداء بالتفصيل للمؤلف هو وكتاب النهاج صحيفة ٢٠ .

بعد أن تم تنفيذ الصلب ودخول الرب يسوع القبر كانت المسألة سبب انزعاج في بيت بيلاطس فهو حزين لانه ظلم بريئا وهو من أسرة القانون ، وزوجته لامته لانه لم ينفذ حلمها . طبعا طار النوم عن هذه الاسرة .

كذلك الحال مع داريوس ـ وكذلك الحال مع زوجاته .

وتقول الآية (١٩) ان داريوس قام باكرا في الفجر وذهب مسرعا الى جب الاسود .

ويقول الانجيل أيضا أن الرب قام في فجر الأحد من الأموات ـ ولم يعلم من الذي دحرج الحجر عن القبر ـ لعله ملاكه ـ كما قال مارمتى البشير ـ وفي التقليد نص يقول وبعد أن سلم الرب ثياب الكتان الى خادم الكاهن (الحرس الروماني) ذهب وظهر ليعقوب و لأن يعقوب هذا كان قد حلف ألا يذوق خبزا من تلك الساعة التي شرب فيها من كأس الرب حتى يراه قائما من بين

الراقدين) ثم أخذ خبزا وبارك وكسر وأعطى يعقوب قائـــــلا :
كل خبزك يا أخي لان ابن الانسان قد قام من بين الأموات .

كذلك الحال مع داريوس - الذي صام - الى أن رأى دانيـــال
خارجا من الجب ومن هو الذي دحرج الحجر عن الجب - هو ملاك - كما
قال دانيال نفسه في الآية (٢٣).

أما داريوس فاقترب من الجب ونادى دانيال قائلا هل قـــدر
الهك الذي تعبده دائما على أن ينجيك من الاسود - فقال دانيال -
نعم - الهي أرسل ملاكه وسد أفواه الاسود فلم تضرني لاني بـــريء
أمام الهي وأمامك أنت أيضا.

وفـــرح الملـــك بــــه .

كذلك بيلاطس البنطي قد فرح بعد أن وصله الخبر من الحـــراس
بقيامة الرب من بين الأموات ويقول التقليد أنه آمن بالـــرب
يسوع المسيح وكتب الحوادث وأودعها بالدولة الرومانية وموجودة
لدى الفاتيكان ومن ضمنها قوله انه رجل ليس له نظير فاذا فتح
عينيه في الانسان يكشف عن أعماق قلبـه .

وأمر بأن يصعد دانيال من الجب فأصعد ولم يكن به ضـرر -
وقال الكتاب أنت لم تدع صفيك يرى فسادا - أي الرب يســـوع
المسيح له المجد . وأما الشاكون على دانيال وهم (قيافـــا
وحنانيا والأسباط كلهم والأغنياء) (عمال الشحن والولاة.)فقد أمر
الملك بطرحهم في جب الاسود هم وأولادهم ونساؤهم وبطشت بهــم
الاسود وسحقتهم.

ذلك لانه بعد أن صعد الرب دمر هيكل سليمان ونال اليهود من السبى والعذاب ما هو معروف فانسحقوا سحقا هم وأولادهم . ومازالوا الى الآن في حالة الانسحاق الى أن يؤمنوا بالرب يسوع المسيح كما سيجيء من نبوات .

كيف صعد دانيال من الجب ؟

المعروف أن جب الاسود عميق والصعود منه يحتاج الى معونة خارجية ، ولكن ممن تأتي هذه المعونة لدانيال - فهل تأتي له من الملك داريوس أو من المشتكين عليه . لا . لا من هذا ولا من ذاك . انما تأتي من الرب الذي أرسل ملاكه فسد أفواه الاسود هو نفسه الذي أصعده من الجب .

كذلك الحال مع الرب يسوع المسيح فلم يصعده من القبر بشر بل بقوة لاهوته وان الملائكة لازمته وهو في القبر - والملائكة هى التي رفعت الحجر عن القبر والملائكة هى التي أصعدته خارج القبر.

الخلاصة

نجد ما تم مع دانيال رمزا تم مع السيد له المجد المرموز اليه حقا. فالملاك كان مع دانيال في الجب والملاك هو الذي رفع دانيال وأصعده من الجب . ودانيال لم تنهشه الاسود بل سدت أفواهها. كذلك الرب كان حيا في القبر وتم قول المزمور أنت لم تدع صفيك يرى فسادا. وكانت الملائكة تصعد وتنزل على جسده كما قال هو : من الآن ترون السماء مفتوحة والملائكة تصعد وتنزل على ابن الانسان (يوحنا ١:٣١).

الكتاب :

(٢٥) ثم كتب الملك داريوس الى كل الشعوب والأمم والالسنة والساكنين في الأرض كلها . ليكثر سلامكم.
(٢٦) من قبلي صدر أمر بأنه في كل سلطان مملكتي يرتعدون ويخافون قدام اله دانيال لانه هو الاله الحي القيوم الى الأبد وملكوته لن يزول وسلطانه الى المنتهى . (٢٧) هو ينجي وينقذ ويعمل الآيات والعجائب في السموات وفي الأرض . هو الذي نجى دانيال من يد الاسود.

(٢٨) فنجح دانيال هذا في ملك داريوس وفي ملك كورش الفارسي.

التفسير

هنا نجد اعتراف الملك المعتبر صاحب الشريعة ـ كما أن الدولة الرومانية هى صاحبة الشريعة العالمية وقت صلب الرب يسوع ـ بان الرب يسوع تخافه كل الشعوب والالسنة لانه هو رب الصباؤوت أي رب الجنود وهو الاله الحي القيوم الى الأبد أي الذي لا يموت الى الأبد وهو صاحب الملكوت وقال الرب يسوع بلسانه الطاهر عن نفسه قد دفع الى كل سلطان مما في السماء من فوق وما على الأرض من تحت وما في الماء من تحت الأرض [١].

---

(١) قال انجيل لوقا ١٠:٢٢ "كل شيء قد دفع الى من أبي" ويتوهم البعض أن هذا الدفع لم يكن للرب من قبل ولكن الحقيقة هو أزلي وفي المشورة الأزلية.

انما بالنسبة لان بآدم الأول سرت الخطية على كل البشر ═

لاحظ أن في هذا الاصحاح لم يذكر اسم دانيال بالاسم البابلي بلطشاصر بل ذكر باسمه اليهودي دانيال أي أن الله "قضى له" وقد رنم دانيال النبي مزمور ١/٤٣ القائل :"اقض لي يا الله وخاصم مخاصمتي مع أمة غير راحمة ومن انسان غش وظلم نجني لانك أنت اله حصني".

نجاح النبي دانيال

نجح دانيال نجاحا باهرا بنجاته من الموت المحقق بفضل الهه ، الأمر الذي آثار اعتراف داريوس ، كذلك نجحت الديانة المسيحية بقيامة الرب من الأموات ، ولولا القيامة لاندثرت .

= وبآدم الثاني سر البر لذلك قال ماربولس الرسول في رسالة الى الفيلبيي ص ٢ عدد ٦ وما بعده "لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض ويعترف كل لسان ان يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب " كل هذا بعد اتمام عملية الصلب .

الاصحاح السابـــع

قيام العثرات والرد عليها من الرب ذاته في صورتيـــــن

الكتـــاب :

(١) في السنة الأولى لبلشاصر ملك بابل رأى دانيـــال حلما ورؤى رأسه على فراشه حينئذ كتب الحلم وأخبـــر برأس الكلام (٢) أجاب دانيال وقال كنت أرى رؤيـــاى ليلا واذا بأربع رياح السماء هجمت على البحـــــر الكبير (٣) وصعد من البحر أربعة حيوانات عظيمة هـــذا مخالف ذاك .

التفسير

في الآية الأولى يحدد النبي تاريخ حدوث الحلم بقولـــه - في السنة الأولى لحكم الملك بلشاصر - وهذا حكم بعد جده لمـــدة ثلاث سنوات ابتدأت من سنة ٥٣٨ ق ٠ م وانتهت سنة ٥٣٦ ق ٠ م حيث قتل بلشاصر .

ومعنى اسم بلشاصر سبق شرحه عند تفسير الاصحاح الخامـــس ، ووصفه الكتاب أنه ملك بابل وذلك ليلفت النظر الى أنه يحكـــم على المملكة التي معنى اسمها باب الالـــه .
ثم يحدد النبي دانيال المكان الذي رأى فيه الحلم قائلا انـــه كان على فراش رأسه - ولم يبرح هذا المكان حتى كتب الحلـــم -

وذلك خوفا من النسيان لأهمية الحلم ـ ثم يقول : "بأن هـــذا الحلم هام جدا لان فيه خبر يعتبر رأس الكلام أي فيه فصـــل الخطاب"

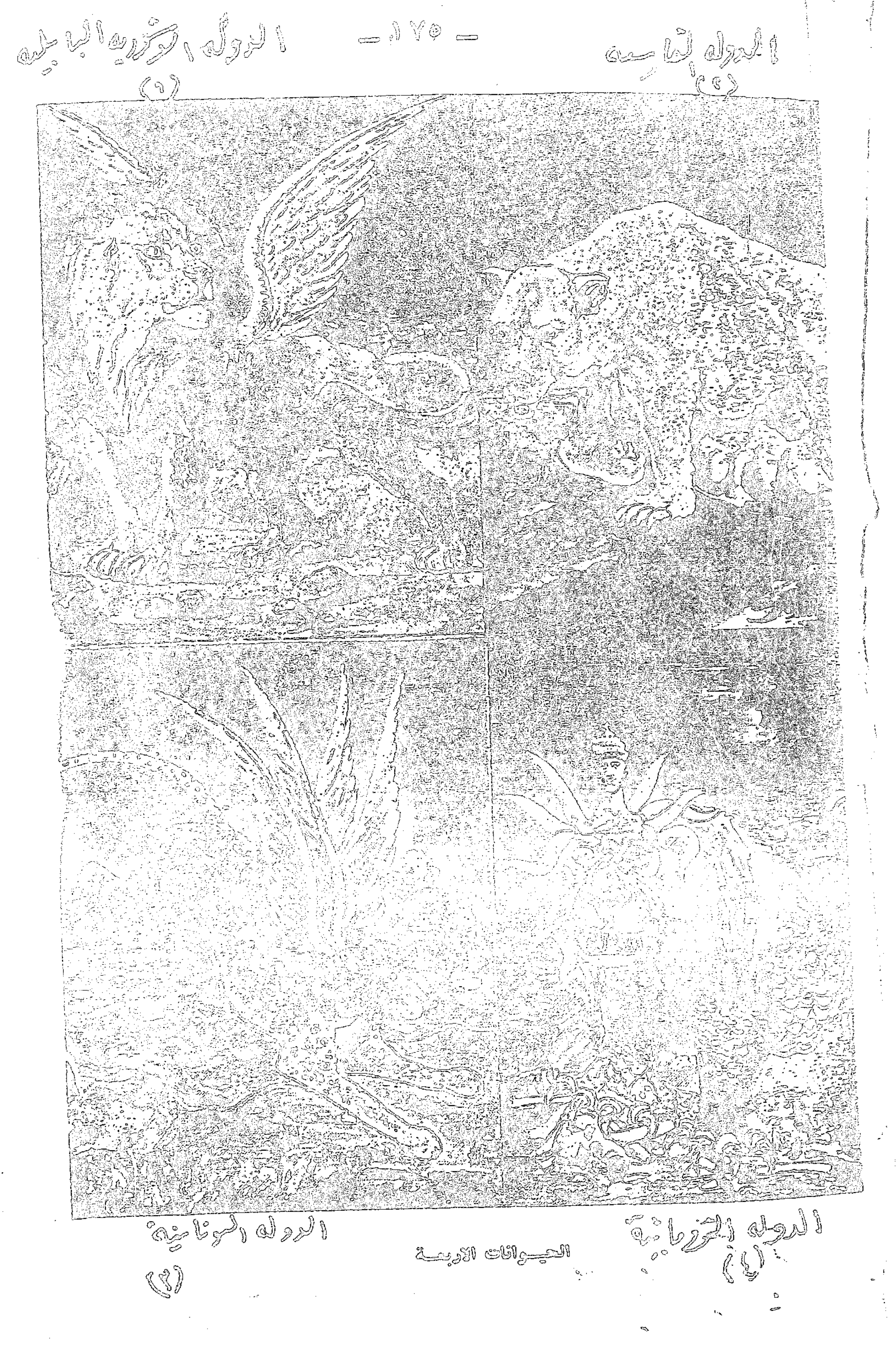
مـــاذا رأى ؟

رأى ليلا أن هبت أربعة رياح السماء ـ أى من الأربع جهـات للكرة الأرضية ـ الشرق ـ والغرب ـ والشمال ـ والجنوب .

وكان الهبوب على البحر الكبير ـ أي على البحر الأبيـــض المتوسط وهو المسمى بالبحر الكبير وخرجت من هذا البحر أربـــع حيوانات عظيمة وهذا يخالف ذاك . هذه الحيوانات هى عبارة عـــن أربع ملوك خرجوا من البحر الأبيض المتوسط يخالف الواحد الآخـــر وهم أصحاب الرياسة على كل العالم .

الكتـــاب :

(٤) الأول كالأسد وله جناحا نسر ـ وكنت أنظر حتـــى انتتف جناحاه وانتصب على الأرض وأوقف على رجليـــن كانسان . وأعطى قلب انسان . (٥) الثانـــي ـ اذا بحيوان آخر ثان شبه دب فارتفع على جنب واحـــد وفي فمه ثلاث أضلع بين أسنانه فقالوا له هكـــذا . قم كل لحما كثيرا . (٦) وبعد هذا كنت أرى ، واذا بآخر مثل النمر وله على ظهره أربعة أجنحة طائـــر وكان للحيوان أربعة رؤوس وأعطى سلطانـــا (٧) وبعد هذا كنت أرى في رؤى الليل واذا بحيـــوان رابع هايل وقوي وشديد جدا وله أسنان من حديـــد



الحيوانات الاربعة

كبيرة . أكل وسحق وداس الباقي برجليه وكان مخالفا لكل الحيوانات الذين قبله وله عشرة قرون.

التفسير

ابتدأ النبي أن يخبرنا عن الملوك الذين يقومون من حوض البحر الأبيض المتوسط ولهم السيادة على العالم فقال :

الأول هو شبيه بالاسد وله جناحا النسر - أي أنه قوي كأقوى الحيوانات لانه أشدها وكأقوى الطيور لان له جناحا النسر والنسر أقوى الطيور ، ثم يقول النبي أنه رأى ريش الجناحين قد انتتفا - وأنتصب الملك على الأرض ووقف على رجلين كانسان وأعطى قلب الانسان .

من هو ؟

هو الملك نبوخذ نصر الذي له الدولة البابلية والأشورية - وهما جناحا النسر ونتف الريش أي سلب القوة منه لاستكباره ونزوله بين الحيوان كما تقدم - وكونه انتصب على الأرض - أي خرج من دائرة الحيوان الى دائرة الانسان بعد أن عاد اليه صوابه وأعطى قلب الانسان .

وملك بعده ابنه نبونيدو وسبق تفسير اسمه بأنه هو الذي رفعه الاله نبو أي الاله الذي لا يموت ثم تلاه بلشاصر ابن نبونيدو وكما تقدم ومات الأخير سنة ٥٣٦ قبل الميلاد لانه استخدم أواني هيكل سليمان في شرب الخمر والمنادمة.

(لاحظ أن مدة حكم نبونيد ولم يحفل بها النبي دانيال لانه لم يكن له أثر على المسيحية).

أما الملك الثاني فشبيه بالدب أي بالشراهة لان الدب شره - وكونه ارتفع على جنب واحد فهذا معناه أنه نال الرفعة والعلا من جهة جنب واحد - وهذا الجنب هو حلوله محل الملك الأشوري البابلي بأمر من الله بعد أن وقع الملك بلشاصر في الشر عند استعماله آواني الهيكل في شرب الخمر والمنادمة .

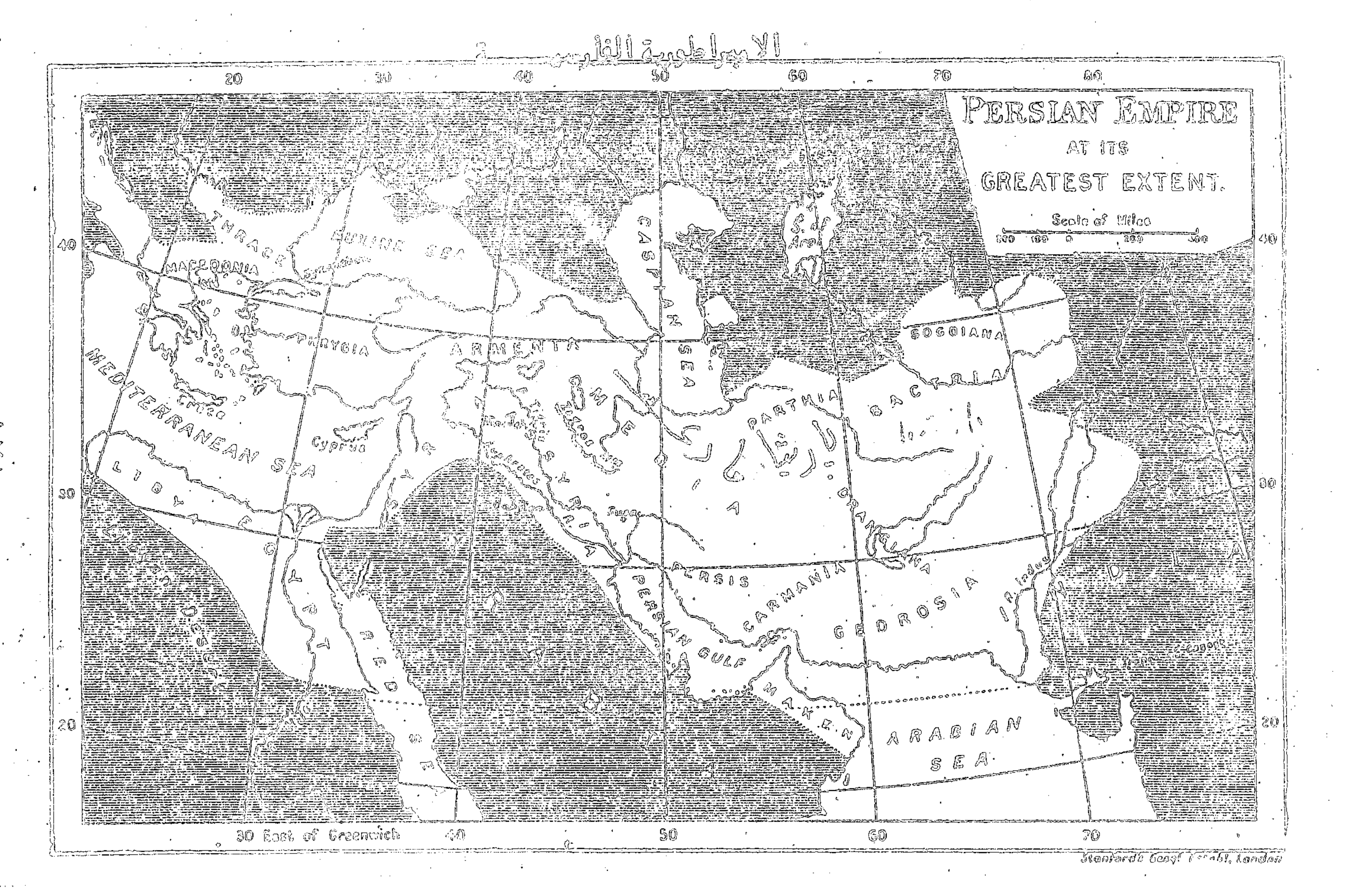
أما كون في فمه ثلاث أضلع بين أسنانه فهي فارس ومادي وعيلام فقالوا له هكذا قم . كل . لحما كثيرا . لانه شره ولا يشبع .

أن ولايات فارس ومادي وعيلام ولايات متجاورة (يمكن نظرها على الخارطة المقابلة).

فارس Parthia

ان ترجمة فارس عربيا ترجمة خطأ لان كلمة فارس معناها الفروسية وركوب الخيل وحقيقتها فارثيا Parthia التي معناها البكر أو العذراء وهى المملكة التي نطق بها الرسل الأطهار بلغتها يوم الخمسين وقال عنها سفر الأعمال بأنها لغة الفرثيون أي لغة الأبكار (أع ٢:٩) - ولأهمية ذلك انانقل من دائرة المعارف الانجليزية حرفيا ما يخصها.

الامبراطورية الفارسية



Parthia ص ٧٨٤

In ancient Geography, a country in Western Aria situated east of media and south of Hyrconia. It was the neulus of Parsian impire

وترجمتها هى مملكة في غربي آسيا وشرقي ميديا وجنوب هركانيا ـ وهى نواة للامبراطورية الفارثية (بالثاء) وليست الفارسية (بالسين) وقالت دائرة المعارف الانجليزية أنها تشغل جزءاً كبيرا باعتبارها أول امبراطورية فتمتد الى أعالي نهر الفرات والى بحر قزوين والهند بل الى المحيط الهندي • والذي انشأها هو الملك أرساكيس Arsaccs اول ملك لها الذي أطاح بالحاكم سلوسيدس Selucides سنة ٢٥٠ قبل الميلاد وبلغت هذه الامبراطورية ذروتها تحت حكم الملك Mithriadites الأول والثاني وكانت أحيانا تقع في حرب مع روما الى أن اجتاحتها المملكة الايرانية وقت أسرة Eassinides سنة ٢٢٦ بعد الميلاد •

ومعنى اسمها العذراء نسبة الى الكلمة اليونانية Parthenon أي البكر واسم القديسة الطاهرة العذراء ماريا ديبارثينوس (تأمل بارثينوس) Maria te Parthenos التي معناها العذراء مريم •

حقا عظيمة أيتها القديسة
العذراء

أنت التي تغنى باسمك العالم كله قبل وجودك بآلاف السنين
فأنت هى الموعودة التي يسحق نسلها رأس الحية من دون نساء

العالم . فأنت قد تسمى باسمك العالم قبل أن توجدي في العالم فاسمك عند اليهود "صهيون" أي البكر البتول ، وذلك من ألف سنة قبل الميلاد على يد داود الملك أبيك وترنم اليهود باسم صهيون ففي سفر المزامير المؤلف من ١٥٠ مزمورا ذكر اسمك ثلاثين مرة - وأهم المزامير هو المزمور ٨٧ والمزمور ١٣٧.

وشرحا لهما أقول :

فالأول لبني قورح - وكلمة قورح معناها الثلج The Ice والثلج يكنى به عن البياض فيقول المرنم "اغسلني فابيض أكثر من الثلج ، ففي هذا المزمور قال الرب أحب أبواب صهيون أكثر من جميع مساكن يعقوب - أي الرب أحب العذراء - أكثر الكل لانه تانس منها وهى نقية أكثر من الثلج Pan Agia ثم قال ولصهيون يقال هذا الانسان وهذا الانسان ولد فيها وهى العلى يثبتها. أي للعذراء يصح القول أن المسيح المولود من الآب قبل كل الدهور هو ذات المسيح الذي ولد منها - لان تكرار الانسان مرتين معناه المسيح في مجيئه الأول الازلي - والمسيح في مجيئه الثاني الديان .

وفي المزمور نجد البابليين يطلبون من اليهود الذين في السبي بأن يغنوا لهم أغاني صهيون فرفضوا قائلين كيف نرنم ترنيمة الرب في أرض غريبة .

وهنا نجد اليهود يفسرون كلمة صهيون بانها أم الرب وبالمجاز قالوا أنها ترنيمة الرب - وفي الشهر الكيهكي ترنم الكنيسة ليل نهار مدحا في العذراء وتسمى ترانيمها (سبعة وأربعة) أي السبع تسبيحات العالمية أي في العالم كله .

وأما الأمم فقد سموا ممالكهم باسمها أي بارثيا ـ وبالقيروان سنة ٦٣١ ق ٠ م ٠ أي العروسة وبالبتول ـ ميناء القيروان ـ وتسمى الأفراد باسمها فنجد من شجرة ابراهيم اسم "بتوثيل" الذي تزوج ملكة أي الملكة وأنجب منها لابان أي الأبيض ورفقه أي الزميلة التي تزوجت من اسحق ممثل المسيح له المجد ونجد دولة البطالسة في مصر المأخوذة من كلمة بتوليماوس أي البتول ـ والكثير كثير ٠ فما أعظمك يا أم النور ٠

الضلع الثاني من البلاد التي في فم الدب هو : مادي

ورد شرح اسم هذه الجهة بدائرة المعارف الانجليزية صحيفة ٦٣٨ فقالت أن مؤسس هذه الدولة هو ماداي الابن الثالث ليافت كما جاء في سفر التكوين ٢/١٥ ـ والاسم فارسيا هو Mada أي طول المدى ـ وموقعها بجوار بارثيا Parthia وهى على الخارطة* هكذا :

وفي هذا الاقليم جلس كورش واصدر أمره باعادة بناء الهيكل وعودة بني اسرائيل لأورشليم ٠

* الخارطه بالصحيفة ١٧٨ ٠

الضلع الثالث من البلاد التي في فم الدب هو عيلام

شرحت الاسم دائرة المعارف بالصحيفة ٣٥١ قائلة أن مؤسس هذه الدولة هو عيلام وهو الابن الثاني لسام كما هو مذكور في سفر التكوين ١٠: ٢٢ ـ وقالت أن معنى اسمه العلاء " Ula ".

وحدثنا سفر التكوين عن عيلام فيقول في الاصحاح ١٤:١، ٩ ـ كدرلعومر ملك عيلام ومعنى كدرلعومر (خادم اله القمر) وحاربه ابراهيم عندما قام خمسة ملوك ضد أربعة وغلبهم . والكتاب المقدس يذكرها كأنها جزء من بارثيا المتقدم شرحها الى الحد الذي سمى كورش بكورش الفارثي باسم كورش ملك عيلام وملك فارث وذكرت عيلام في سفر أرميا النبي ص ٢٥ : ٢٥ وتنبأ عن سبيها وعودتها من السبي في آخر الأيام (٤٩ : ٣٤ ـ ٣٩).

فمن هم الذين قالوا لهذا الدب : قم وكل لحما كثيرا :

قال ذلك سكان بلاد فارث ومادي وعيلام لان العذراء تريد أن تمتد الى العلا منارتها.

الملك الثالث

يقول النبي دانيال ـ وبعد هذا كنت أرى واذا بآخر مثل النمر وعلى ظهره أربعة أجنحة طائر :

من هو هذا الملك ؟

هو ملك اليونان ـ كما فسره نفس النبي في الاصحاح الثامن

بالعدد (٢١) ، ولا يوجد ملك يوناني ملك المسكونة كلها خلاف الاسكندر الملقب بالمكدوني نسبة الى البلد ماكدونيا Macedonia وتفسير اسم الاسكندر أي الحق - لاحظ أنه مقرون بلفظ "ال" - فلا يقال اسكندر بل الاسكندر - ولا يقال على مدينة اسكندرية بدون أل بل يقال الاسكندرية - أي الجامعة - لان أل - العربية تقابلها الكلمة اليونانية NAS وبالانجليزية all فاسمه يونانيا Alexandros وبالانجليزية Alexander وترجمة الاسم الحق (The Truth).

ويريد الحق أن نبني كنيسة. الاسكندرية التي معناها كنيسة الحق - في مكان كان أصلا مجمعا لليهود في جهة تسمى بوكاليا Bu Kaliah أي مجمع يهودي لان اليهود يسمون معبدهم كاليال Kalial تقابله الكلمة "اكليسيه" باليوناني والكرسي البابوي اسمه كرسى الاسكندرية أي كرسي الحق . وفي وادي البقر للتعبير عن وادي الصوت لان السيد المسيح الكلمة هو صوت الله .

أما تفسير كلمة ماكدوني فهو هكذا - المقطع الأول " ماك Mac " ومعناها يا للهناء Congratulation والمقطع الثاني "دونيا donia " ماخوذ من الكلمة Dunates ومعناها القوة Able, capble powerful فالاسكندر المكدوني معناه الحق بجدارة واستحقاق .

وصف هذا الملك

مثل النمر - أي خفيف الحركة - سريع في القبض على الفريسة فيأخذها قبل أن تتنبه وتتحرز - وهذا حدث فعلا منه اذ يروي التاريخ أنه عندما تولى الحكم وهو في سن

العشرين سنة ٣٣٦ ق ٠ م قامت ضده ثورة لا ترضاه ملكا لصغر سنه وحس بها - وقبض عليها قبل أن تأخذ كيانها - وقبض عليها في مهدها ٠

أما البلاد التي فتحها فهى مذكورة في الصحيفة ١١٦ من دائرة المعارف الانجليزية وهى :

أولا: آسيا الصغرى سنة ٣٣٤ ق ٠ م ووجد الطريق مفتوحا حسب مشيئته الى أن التقى بالملك داريوس الثالث ملك ايران المعروف باسم Codmarnus أي رجل الشريعة الذي حكم بين سنة ٣٣٦ الى ٣٣٠ ق ٠ م وذلك لان الاسكندر غلبه وخلعه عن عرشه سنة ٣٣٠ ق ٠ م وأول موقعة عسكرية كانت في سنة ٣٣٣ قبل الميلاد فيجهة تسمى ايسوس Issus الواقعة في الشمال الشرقي للبحر الأبيض المتوسط - وكلمة Issus معناها سواء Equally وفعلا عرض داريوس على الاسكندر كلمة سواء اذ قال له خذ ابنتي زوجة ومهرها نصف المملكة فرفض وقال أحد قواد جيش الاسكندر واسمه بارمينيو Parmenio ومعنى اسمه (شهر بشهر) أنا لو كنت محلك لقبلت هذا العرض ورد عليه الاسكندر وقال - أنا لو كنت بارمنيو لقبلت (لاحظ تفسير ملوك فارس في ص ١٠)٠
أما الأسرة المالكة لبلاد ايران فكانت كلها أسرى في يد الاسكندر٠

ثانيا : اتجه بعد ذلك الى سوريا Syria ثم الى صور Tyre وانتصر على شعبيهما وأخذ شعب صور أسرى ٠

ثالثا: فلسطين

يقول التاريخ أنه أي الاسكندر ذهب الي اليهودية لينتقم

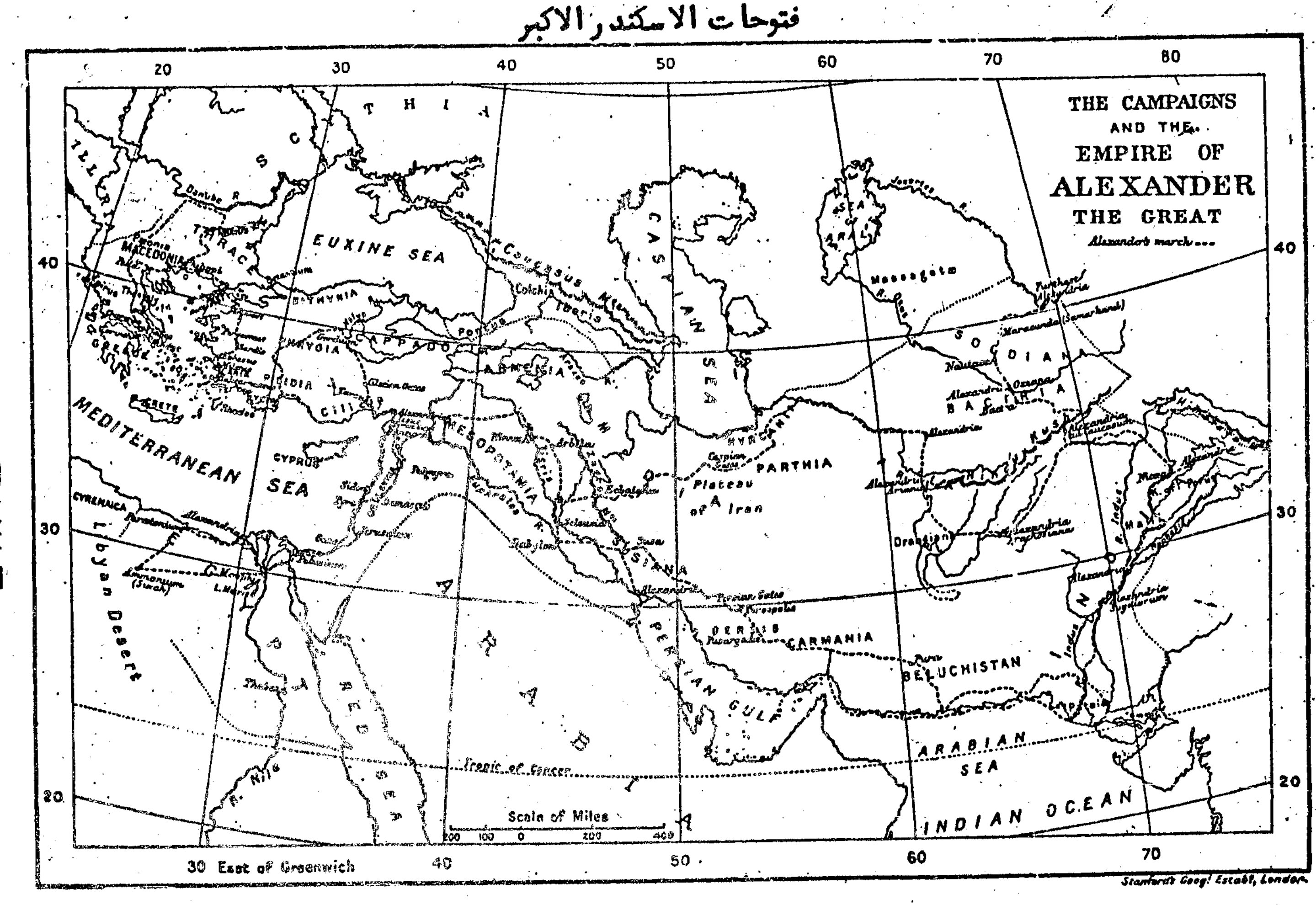
من اليهود لانهم كانوا مناصرين لعدوه ملك ايران . وأمدوا جيوشه بالمؤونة . ولما سمع يهوداع الحبر الأعظم (ومعنى اسمه الرب هو صاحب الدعوة) دعا الشعب ليتحدوا معه في تقديم الصلوات والذبائح لله كي يرفع عنه هذه البلية المريعة . فلما تواضعوا أمام الرب رآه يهوداع في الرؤيا يأمره أي الرب أن يرحل من هناك متشحا بالملابس الحبرية وتتبعه الكهنة بالملابس الكهنوتية ويلاقي الملك المنتفخ في طريقه . ففعلوا كذلك وتبعهم جمع غفير من الشعب بثياب بيض . وهكذا ساروا أجواقا وفرقا الى أن وصلوا الى رابية المشرفة على المدينة والهيكل حيث جاء الملك ، ولما رأى اليهود هكذا أخذته رهبة شديدة وبادر الى رئيس الكهنة وسلم عليه باحترام ديني . فتعجب الناس من ذلك الخضوع الغريب الذي أظهره الاسكندر العظيم وقد ساله نديمه "برينوس" عن سبب ذلك فقال له الاسكندر أن هذا السجود ليس للكاهن بل لاله الكاهن لاني رأيت رؤي في مكدونية حيث وجدت هذا الكاهن نفسه لابسا هذه الملابس بعينها ووعدني أن يهب لي الغلبة على مملكة بلاد فارث .

أنظر دعوة الله وتوافق الدعوتين بين رئيس أحبار اليهود والملك .

بعد ذلك توجه الملك للهيكل وقدم ذبائح وأطلعه الحبر على نبؤوة دانيال النبي القائلة بدمار المملكة الفارسية وصحتها الفارثية على يد ملك اليونان .

وطلب يهوداع من الاسكندر أن يرخص لليهود في ممارسة عبادتهم فأجاب له وأصدر أمره باعفاء اليهود من دفع الخراج

فتوحات الاسكندر الاكبر



سنة من كل ٧ سنين وهى السنة السابعة التي كانوا لا يزرعـون فيها ثم فتح مصر بلا حرب وبنى الاسكندرية وأعطى اليهود امتياز للسكنى فيها .

ثم ذهب الاسكندر بجيوشه الى بلاد ايران وظفر بهم وتحققت له نبوة النبي دانيال ص٢ : ٣٩ و ص٨ : ٢ ، ٥ ، ٧ و ٢٠ و ص١٠ : ٢ ثم فتح الهند وأفغانستان وبلوخستان (الخارطة الملحقة تبين هذا).

آثار هذا الفتح على الديانة المسيحية

كانت آراء الاسكندر تخالف كل الملوك الذين سبقوه فهو أراد أن يوسس مدنية تقوم على امتزاج اليونان بالفرث بل أراد أن يضم الشرق الى الغرب ليكون منها أمة واحدة تحت رعاية ملك واحد هو الاسكندر وفعلا أنشأ مدنا وجعلها ماهولة باليونانيين والخبراء Vetrans المكدونيين .

وحتى يسرع بهذا الامتزاج تزوج هو من أميرة فارشية ، وأمر ١٠,٠٠٠ من جنوده للتزوج من زوجات آسيويات - وأنشأ الطرق لسهولة المواصلات والاكتشافات العلمية .

وهكذا هيأ الاسكندر بتعليمه الشعوب قاطبة اللغة اليونانية حتى اذا جاء المسيح وجد لغة الانجيل لغة عالمية وهى اللغة اليونانية .

هذه هي دعوة الله وهذه هي سبب تسمية رئيس الأحبار باسم ياهوداع أي الرب هو صاحب الدعوة (يا للعجب لفعل الله).

قواد الملك الاسكندر

مات الاسكندر سنة ٣٢٣ على أثر حمى اعترته في بلاد الهند ولم يسترح أثناءها بل ظل يعمل ولو كان أعطى نفسه راحة لما عاجلته المنية كما يقول المؤرخون .

وانقسمت المملكة بين قواده الأربعة كالاتي :

١ - القائد سلوكس Seleucus ومعنى اسمه الفاتح Conqueror وجعل مقره انطاكيه Antiochus في سوريا.

٢ - القائد بطليموس Ptolymois ومعنى اسمه البتول وهذا حكم مصر واستمرت دولته ٣٠٠ سنة .

٣ - القائد Parmenio بارمينو واتخذ مقره الشرق لان اسمه "مشاهرة".

٤ - القائد الماكدوني واتخذ محله ماكدونيا واسمه الدوتش أي الخلف Successor

هؤلاء هم الذين سماهم النبي بأجنحة الطائر لانهم كانوا قوته وسريعو الحركة ويوجد قواد معاونون لهم ورد أسماؤهم في الاصحاح ١١ . وانقسمت المملكة الى أربعة الرياح الشمال والجنوب والشرق والغرب . وتسمى الشماليون بمملكة سوريا ، والجنوبيون بمملكة مصر والشرقيون بمملكة الشرق والغربيون بمملكة الغرب . وسيجيء التفصيل فيما بعد (خارطة).

بـــلاد الرومـــــان

المملكة الرابعة - عندما رآها نبوخذ نصر في الحلم - قال وتكون مملكة رابعة صلبة كالحديد لان الحديد يدق ويسحق كل شيء وكالحديد الذي يكسر ويسحق ويكسر كل هؤلاء وبما رأيت القدمين والأصابع بعضها من خذف والبعض من حديد فالمملكة تكون منقسمة الى أن قال وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم اله السموات مملكة لن تنقرض أبدا وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفنى كل هذه الممالك وهى تثبت الى الأبد لانك رأيته أنه قد قطع حجر من جبل لا بيدين فسحق الحديد والنحاس والخزف والفضة والذهب وذراها في الهواء . (دانيال ٢ : ٤٠ وما بعده).

أما الحجر الذي ضرب التمثال فصار جبلا كبيرا وملأ كل الأرض كلها .

وما رآه دانيال هو هكـــذا -

واذا بحيوان رابع هائل وقوي وشديد جدا وله أسنان من حديد وكبير وسحق وداس الباقي برجليه وكان مخالفا لكل الحيوانات التي من قبله وله عشرة قرون .

التاريـــخ

ظهر تاريخ الدولة الرومانية معلنا صحة الكتاب المقدس فقد تأسست وامتدت عظمتها في عهد الملك تراجان ١١٧ - ٩٨ قبل الميلاد وأصبحت تشمل :

(١) ايطاليا Italy (٢) بريطانيا Britany (٣) الغال
Gaul (٤) أسبانيا Espagne (٥) عربي المانيا
Germany (٦) رويتا Rhueta (٧) نوريكان Norican
(٨) بوموان Poumoune (٩) دلماتيا Delmata (٩) دوسيا
Docia (١٠) مواسيا Moesia (١١) ثريس Thrace
(١٢) ماكدونيا Macedonia (١٣) اليونان Greoce
(١٤) آسيا الصغرى Asia Minor (١٥) سوريا Syria
(١٦) آرمنيا Armenia (١٧) أجزاء من القوقاز
Caucasia (١٨) العرب الشمالية Arabia (١٩) مصر
Egypt (٢٠) القيروان Cyrene (٢١) تونس Tunis
(٢٢) أفريقيا Africa (٢٣) نوميديا Nomidia
(٢٤) موريتانيا Morutania (٢٥) كورسيكا Corsica
(٢٦) سردينا Serdinia (٢٧) صقلية Sicily
(٢٨) كريت Crete (٢٩) قبرص Cyprus

فرؤيا نبوخذنصر عن قدوم الرب يسوع المسيح بانه ياتي في عصر الدولة الرومانية القوية كالحديد ـ وبأنه هو أقوى منها لانه مرموز اليه حجر أي قوي قطع بغير يدين فضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف فسحقهما ، ثم قال : أما الحجر الذي ضرب التمثال فصار جبلا كبيرا وملأ الأرض كلها .

هذا هو المسيا الذي لم يخلق لانه هو الخالق أي لم تشترك يد في وجوده فهو مولود غير مخلوق ـ وهذا الحجر ولد في عهد أوغسطس قيصر ـ وضرب التمثال على قدميه فسحقهما ـ وصار جبلا عظيما وملأ الأرض كلها ـ وذلك في عهد الامبراطور أوغسطس الذي تولى العرش سنة ٣١ ق . الميلاد الى ١٤ بعد الميلاد ـ وجاء القياصرة بعده يحاربون الحجر ولكن الحجر غلبهم وسحقهم وأصبح جبلا عظيما في عهد الامبراطور قوسطنطين

سنة ٣٢٣ - ٣٣٧ ق ٠ م حينما أمر بأن الدين الرسمي للامبراطورية هو الدين المسيحي فملأ الجبل الأرض كلها - وقد رأينا أن هذه الامبراطورية تحكم ٣٠ دولة بعدد سني عمر المسيح الممجد في فلسطين بعد أن عاد اليها من مصر٠

هذا الحلم تكلم أيضا عن انقسام الدولة الرومانية الى قسمين الشرقي والغربي كالساقين للانسان الحديدي - وفعلا تم الانقسام سنة ٣٩٥ بعد الميلاد اداريا حسب التقسيم الطبيعي فما كان شرقي بحر الادرياتيك أصبح للامبراطورية الرومانية الشرقي وما كان غربيه أصبح الامبراطورية الرومانية الغربي الى أن جاء الامبراطور ثيودوسيوس Theodosius فأعطى ابنه Arcadius الشرقي وابنه الثاني Honorius الغرب وذلك سنة ٤٧٦ - وزالت الامبراطورية الغربية فورا وأما الشرقية فعاشت الى سنة ١٤٥٣ حيث أخذها الأتراك ٠

ويحسن تسمية الممالك التابعة للامبراطورية الرومانية الشرقية وتلك التي للامبراطورية الغربية باسم واحد - الشرق والغرب ٠

فالأولى كان يتبعها كل جنوب شرقي أوروبا واليونان وغربي آسيا وشمالي أفريقيا وبعض من ايطاليا وجزر عديدة٠ والثانية كانت تشمل ايطاليا وبلاد المغول وأسبانيا وبريطانيا وفرنسا والألمان وسائر الأقطار التي كانت تتكلم الايطالية٠

ملحوظة : خارطة الامبراطورية الرومانية موضوعة تحت رقم ٩٨٠

الصورة الأخرى التي رآها دانيال النبي

وبعد هذا كنت أرى في رؤى الليل واذا بحيوان رابع هائل وقوي وشديد جدا وله أسنان من حديد كبيرة أكل وسحق وداس الباقي برجليه • وكان مخالفا لكل الحيوانات الذين قبله وله عشرة قرون •

نجد بالمقارنة أن الرؤيا تكاد تكون واحدة مع رؤيا نبوخذ نصر الملك •

الكتاب :

(٨) وكنت متأملا بالقرون واذا بقرن آخر صغير طلع بينها وقلعت ثلاثة من القرون الأولى من قدامه • واذا بعيون كعيون الانسان في هذا القرن وفم متكلم بعظائم • (٩) كنت أرى أنه وضعت عروش وجلس القديم الأيام • لباسه أبيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقي وعرشه لهيب نار وبكراته نار متقدة (١٠) نهر نار جرى وخرج من قدامه • ألوف الوف تخدمه وربوات ربوات وقوف قدامه • فجلس الدين وفتحت الأسفار (١١) كنت أنظر حينئذ من أجل صوت الكلمات العظيمة التي تكلم بها القرن الى أن قتل الحيوان وهلك جسمه ودفع لوقيد النار (١٢) أما باقي الحيوانات فنزع عنهم سلطانهم ولكن أعطوا طول حياة الى زمان ووقت •

التفسيـــــر

كنت متأملا بالقرون - أي بالممالك التابعة للدولـــــة الرومانية الحديدية والبالغة ليست عشرة بل ثلاثين .

وفجأة يرى النبي قرن صغير طلع بينها.

أي يرى مملكة صغيرة في الحجم وفي السكان - وهذه المملكة وصفتها دائرة المعارف الانجليزية في ص ٨٩٧ بأنها كانـــــت متاخمة للامبراطورية الرومانية من ناحية الشرق . هذه المملكة لم تكن تابعة للدولة الرومانية - وكانت في عداوة مستمـــــرة معها وهى أصلا قبائل عربية وكان اسمها سارسينـــي Sarconi أي مملكة القمر لانها كانت تعبد القمر - ولما ظهر الاســـــلام اعتنقت الاسلام ويطلق عليها اسم الشرق (Saracans).

هذه المملكة كانت ممتازة حيث وصفها النبي بأنها قويـة في المعرفة والأدب وفعلا يقول التاريخ أن العرب اشتهروا فـــي الفن والأدب أي الفصاحة
وشعراؤهم لهم باع طويل في الأدب ، وأول عمل عملته البـــــلاد العربية ضد الرومان هو كما يقول النبي قلعت ثلاثة قـــــرون من القرون الأولى للدولة الرومانية أي أن القرون المقتلعـــة كانت ضمنها - وكان موقعها في المقدمة للقرون .

والتاريخ يؤيد هذه الواقعة اذ يقول انه في سنة ٦٢٩ - بعد الميلاد - حاربت بلاد العرب الدولة الرومانية الشرقيـــة التي كان على رأسها الامبراطور هرقل Heraclus وانتصرت عليه في موقعة موتا Muta فتقول دائرة المعارف بأن موتـا

موقعة حدثت بين المسلمين والمسيحيين وكان النصر حليف المسلمين.

Muta a country where in 629 the
Mohasumedans faught and won thefirst
against the christians.

أما القرون الثلاثة التي قلعت فهى أولا سوريا ومن ضمنها فلسطين ، ثانيها ما بين النهرين (العراق) وثالثها ايران .

وكان الاجهاز عليها في عهد الخليفة أبو بكر سنة ٦٣٢/٦٣٤ ثم في عهد الخليفة عمر بن الخطاب الذي صنع مأثرة مع المسيحيين بان أمنهم على دينهم . وهذا أول فتح اسلامي لفلسطين التي هي كانت محل النبوءة للنبي دانيال .

ولما كانت فلسطين كما قال عنها النبي ستظل تحت يد العرب الى قرب ظهور ربنا يسوع المسيح في مجيئه الثاني - وذلك توكيدا لقول النبي في الآية التاسعة كنت أرى أنه وضعت عروش ، وجلس القديم الأيام .

فما هى العروش التي وضعت في فلسطين ؟

١ - الدولة الأموية . ٢ - الدولة العباسية .
٣ - الدولة الفاطمية . ٤ - السلاجقة .
٥ - الأيوبيون والحروب الصليبية
٦ - العثمانيون (أنظر الخارطة المقابلة).

وبين كل دولة وأخرى كانت تنتقل العروش الى أن جاءت الدولة العثمانية ولما دخلت الحرب بجانب المانيا في الحرب العظمى ١٩١٤/١٩١٨ انتهى عرش محمد السادس وهو آخر العصر العثماني الاسلامي بفلسطين ، ودخلت فلسطين تحت الانتداب البريطاني وانتقل

عرش غليوم ملك ألمانيا ، وفوجئ عرب فلسطين بوعد بلفور الصادر في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ بانشاء وطن قومي لليهود ـ وتقرر في مؤتمر سان ريمو في ١٩٢٠/٤/٢٥ بأن تتحول فلسطين الى حماية بريطانية ..

وأول مندوب لها كان السير هربرت صموئيل الذي فتح باب الهجرة لليهود وأصدرت بريطانيا في دستور ١٩٢٢ على أن فلسطين وطن قومي لليهود (راجع كتاب القدس عبر التاريخ لواضعه ميخائيل مكسي ص ٨٠) وهو تاريخ مهم .

ولما جاءت الحرب العالمية الثانية من ١٩٣٩/٩/٣ الى ١٩٤٥/٨/١٥ ـ دخلت ايطاليا الحرب وانتهت ايطاليا بنفس المصير الذي للعالم العربي ـ فانثل عرش الملك فيكتور عمانوئيل وأصبحت ايطاليا مجردة من مستعمراتها .

لاحظ الارتباط بين العرب وبين ايطاليا دولة الرومان ـ فالأولى أخذت الجزء الأكبر من ممتلكات الرومان ـ اذ بعد أن أخذ العرب القرون الثلاثة ـ أخذوا الممالك الأخرى الافريقية وأولها مصر سنة ٦٤١ ثم ما كادت تأتي سنة ٧٠٩ حتى أخذوا كل شمال أفريقيا وفي سنة ٧١١ أخذوا أسبانيا ـ وحاولوا أخذ فرنسا ولكن هزموا في واقعة بواتيه سنة ٧٣٢ Poitieu وهى الموقعة التي حمت سائر أوروبا من الفتح العربي ،وفي سنة ٨٢٧/٨٢٨ ـ أخذوا صقليه ـ ثم أخذوا في الاضمحلال ابتداء من سنة ٧٥٦ في عهد الخليفة قرطبه . ثم جاء عصر نابليون بونابرت فانثلت عروش كثيرة (هنا خارطة بلاد العرب) .

العروش الأخرى على أوسع المقاييس

عندما دخلت اسرائيل فلسطين حدثت زعزعة عالمية وانثلت عروش عديدة وهى الانقلابات التي ظهرت من يوم الى يوم في العديد من الممالك ومن ضمنهم مصر في عهد الملك فاروق والثورة وانثل فيها عرش أحد رؤساء الثورة وأثيوبيا وغانا وغينيا وزائير والكثير وهو ماثل للاذهان علاوة على المباراة في صناعة الاسلحة الفتاكة والطيران الى الكواكب .

الآية (٩) وجلس القديم الأيام . لباسه أبيض كالثلج . وشعر رأسه كالصوف النقي . وعرشه لهيب نار . وبكراته متقدة (١٠) نهر نار خرج من قدامه . الوف الوف تخدمه وربوات ربوات وقوف قدامه فجلس الدين وفتحت الأسفار (١١) كنت أنظر حينئذ من أجل صوت الكلمات العظيمة التي تكلم بها القرن . كنت أرى الى أن قتل الحيوان ودفع لوقيد النار (١٢) أما باقي الحيوانات فنزع عنهم سلطانهم ولكن اعطوا طول حياة الى زمان ووقت .

التفسير

مما لاشك فيه أن الوصف المكمل للعدد ٩ هو وصف الرب يسوع المسيح لكن النبي يوضح خبرا آخر بالآية ١١ أن هناك صوتا تكلم بها القرن - وهناك حادث آخر أن الحيوان أي الدولة الرومانية قد هلك جسمها ودفعت لوقيد النار.

(الآية ٩ و ١٠ مفسرتان آخر الاصحاح)

أما الصوت الذي تكلمت به الأمة العربية فهو صوت له دوي عظيم وهو صوت الروسيا - وذلك لان الحوادث التي تسبق مجيء المسيح تنحصر في حالة حدوث حرب ضد اسرائيل بمساعدة الروس - ثم يتلو ذلك دخول ايطاليا تحت جناح الروس فتكون قد هلكت ودفعت لوقيد النار باعتناقها المبادئ الدينية للروس أي تدخل في دور الالحاد - وقد تم ذلك فعلا - في الاتفاقية المبرمة بينها وبين الفاتيكان سنة ٨٤ باستقلالها عنه ووزراءها حاليا هم شيوعيون .

لكن العرب لم يدينوا بمبدأ الروس كايطاليا ولذلك لم يقل عنهم النبي دانيال انهم طرحوا في وقيد النار - انما سياسيا سيتبعون الروس - لان صوت الروس يناديهم وسيعضون له .

كانما نرى بعين الايمان أن الزمان قرب .

لكن في الآية (١٢) يقول أما باقي الحيوانات فنزع عنهم سلطانهم ولكن اعطوا طول حياة الى زمان ووقت .

هذه الآية توضح أن الدولة الرومانية كان يتبعها ملوك آخرون - وهؤلاء نزع عنهم سلطانهم - فمن هو الذي نزع عنهم سلطانهم ؟ لم يخبرنا النبي بشيء الا أننا نعلم أن خلفاء الدولة الرومانية الذين لم يقعوا تحت سلطان العرب هم الذين يكونون الآن دول غربي أوروبا - أو الحلف الأطلسي - وهؤلاء تحت سيطرة أمريكا ولكن هذه السيطرة تستمر زمنا تنتهي عنده - ولذلك يقول الى زمان ووقت .

النبي دانيال يريد أن يوضح للعالم الحوادث الجسيمة التي

تسبق مجئ الرب وهذه الحوادث تقع في عصر يتلو طرح ايطاليا الى وقيد النار وقيام أمريكا زعيمة الحلف الأطلسي - وقيام الروسيا التي يسمع صوتها العرب .

ويهتم النبي الى حال فلسطين التي دخلت منذ سنة ٦٣٢ تحت سلطان العرب ويهتم أيضا الى مصير الأمة اليهودية بالذات والى القدس أيضا . ويعطينا دروسا عن حوادث تقع في مجئ الرب .

ولابد أن نلجأ الى التفسير ، الذي فسره نفس النبي .

كما سيأتي الكلام عن الآية (١٣ ، ١٤) من نفس الاصحاح في موضع آخر .

الكتاب :

(١٥) أما أنا دانيال فحزنت روحي في وسط جسمي وأفزعتني رؤي رأسي (١٦) فاقتربت الى واحد من الوقوف وطلبت منه الحقيقة في كل هذا . فأخبرني وعرفني تفسير الأمور . (١٧) هؤلاء الحيوانات العظيمة التي هى أربعة هى أربعة ملوك يقومون على الأرض (١٨) أما قديسو العلي فيأخذون المملكة الى الأبد والى أبد الآبدين (١٩) حينئذ رمت الحقيقة من جهة الحيوان الرابع الذي كان مخالفا لكلها وهائلا جدا وأسنانه من حديد وأظفاره من نحاس وقد أكل وسحق وداس الباقي برجليه (٢٠) وعن القرون العشرة التي برأسه وعن الآخر الذي طلع فسقطت قدامه ثلاثة وهذا القرن له عيون وفم متكلم بعظائم ومنظره أشد من رفقائه (٢١) وكنت أنظر

وإذا هذا القرن يحارب القديسين فغلبهم (٢٢) حتى جاء القديم الأيام وأعطى الدين لقديسي العلي وبلغ الوقت فامتلك القديسون المملكة .

(٢٣) فقال هكذا . أما الحيوان الرابع فتكون مملكة رابعة على الأرض مخالفة لسائر الممالك فتأكل الأرض كلها وتدوسها وتسحقها (٢٤) والقرون العشرة من هذه المملكة هى عشرة ملوك يقومون ويقوم بعدهم آخر وهو مخالف الأولين وبذل ثلاث ملوك (٢٥) ويتكلم بكلام ضد العلي ويبلى قديسي العلي ويظن أنه يغير الأوقات والسنة ويسلمون ليده الى زمان وأزمنة ونصف زمان (٢٦) فيجلس الدين وينزعون عنه سلطانه ليفنوا ويبيدوا الى المنتهى (٢٧) والمملكة والسلطان وعظمة المملكة تحت كل السماء تعطى لشعب قديسي العلي . ملكوته ملكوت أبدى وجميع السلاطين اياه يعبدون ويطيعون (٢٨) الى هنا نهاية الأمر . أما دانيال فأفكاري أفزعتني كثيرا وتغيرت على هيئتي وحفظت الأمر في قلبي.

التفسير

أول كل شيء الفت النظر اليه أن النبي أرجأ الكلام عن المسيح في مجيئه الثاني الى ما بعد ايضاح ما مصير الدول اللاحقة لايطاليا وهم الحلف الأطلسي وتزعمهم أمريكا _ وما مصير الأمة العربية التي تكن تابعة للدولة الرومانية أيضا _ مامصير

هؤلاء جميعا ـ وبعد هذا المصير يأتي الرب المبارك ٠

في الآية (١٥) يتكلم النبي عن الفزع الذي حل به لعدم فهمه المعضلة التي هو متأكد منها في الحلم ، وفي الآية (١٦) يحدثنا عن واحد من الوقوف ـ فمن هو هذا الواقف ؟ هو الملاك جبرائيل الذي أخبره بالحلم انما الواقفون أكثر من واحد٠ ولكن دانيال النبي اختار واحد فقط ـ وهذا الملاك باسمه سيجيء فيما بعد ٠

وطلب النبي من الملاك ليخبره بالتفسير ليس عن أمر واحد بل عن الأمور جميعها لان الملائكة تعلم ما سيعيب العالم ولا تعلم خلافه ٠

فقال أن الحيوانات الأربعة العظيمة هى أربعة ملوك يقومون في الأرض بالتتابع وتسموا بالحيوانات لشراهتهم وكبريائهم كالوحوش الضارية ـ ولكل وحش أثره على البشرية وعلى الديانة ـ ولذلك يستطرد ويقول بأن القديسين سيغلبون هؤلاء الملوك وتدوم مملكتهم ٠ وأما أولئك فمملكتهم تزول ٠

وكان اهتمام النبي نحو معرفة الوحش الرابع لانه داس وسحق الملوك الذين قبله ـ أي سحق الدولة البابلية ـ والدولة الفارثية (بالثاء وليس بالسين) واليونانية ووصف الأسلحة الكامنة في أظافره النحاسية وأسنانه الحديدية٠

وما هى قرونه العشرة ؟

وسأل عن القرن الأخير الذي طلع أي لم يكن أصلا تابعا

للدولة الرومانية بل طلع من مكان بعيد واقتلع ثلاث قرون من العشرة ثم يصف هذا القرن بأن له عيون أي ذو فهم حاد وليست له عين واحدة بل جملة عيون ـ وله فم ويتكلم بعظائم أي أنه فصيح اللسان .

وله صفة أخرى في منظره أي في هيئته الخارجية وقوته البدنية فهو أشد من رفقائه ـ ومن هم الرفقاء ـ الرد هو غريب ورفقاؤه غرباء. أيضا عن الدولة الرومانية ـ ثم يصفه في حروبه ـ بأنه يحارب القديسين ويغلبهم ـ والقديسون هم المسيحيون وغلبهم في موقعة موتا سنة ٦٢٩ وأخذ ثلاثة قرون من الدولة الرومانية كما تقدم ـ الى أن جاء يوم القيامة (يوم الدين) أي يوم مجيء المسيح للمرة الثانية فأخذ المسيح المملكة وأعطاها للقديسين ـ وبلغ الوقت .

اجابة الملاك

١ ـ عن القرون العشرة هم عشرة ملوك .
٢ ـ وعن القرن الأخير هو آخر مخالف للأولين ـ ويذل ثلاثة ملوك ويتكلم بكلام ضد العلي ويبلى قديسي العلي ويظن أنه يغير الأوقات والسنة ويسلمون الى يده زمان وأزمنة ونصف زمان ـ فيجلس الدين وينزعون عنه سلطانه ـ وتعطى المملكة لشعب قديسي العلي ـ ملكوته ملكوت أبدى وجميع السلاطين اياه يعبدون ويطيعون والى هنا نهاية الأمر .

وكلام الملاك ينتهي بفقرة أخيره بقوله ـ الى هنا نهاية الأمر ومعنى ذلك أن الحوادث التي تلاها تسبق يوم النشور ـ

واهتم الملاك بالأمة الرومانية والملوك العشرة الذين يكونون الحلف الأطلسي واهتم بالأكثر بالدولة العربية فوصفها بوصف غريب تقع فيه في آخر الزمان ، وهو الكلام ضد العلي أي اباحة القتل لان العلي يقول لا قتال الا في سبيل الله ولكن ستظهر قوات تبيح قتل العظماء وها نرى تقاتل الفلسطينين بعضهم بعضا وتقاتل العراق وايران ـ وقتل علماء مصر ، وليس التقاتل فيما بينهم فقط بل أيضا في قتل قديسي العلي والنبي دانيال يرى أن قديسي العلي هم شعب اليهود ـ أي أن العرب سيجلسون سادة لليهود في فلسطين ويبلونهم الى زمان وزمانين ونصف زمان والزمان هو سنة واحدة والسنة ٣٦٠ يوما لان سفر التكوين قال في مثل هذا الزمان يكون لساره ابن أي على مدار السنة والزمانين هما سنتان أي ٧٢٠ يوما ونصف زمان أي نصف سنة أي ١٨٠ يوما فيكون المجموع ١٢٦٠ يوما أي ١٢٦٠ سنة ٠

وبما أن العرب استعمروا فلسطين سنة ٦٣٢ فيكون مجموع السنوات ١٢٦٠ + ٦٣٢ يساوي ١٨٩٢ وفي هذا التاريخ فكر اليهود في العودة الى فلسطين وتحت زعامة رجل اسمه شيودور هرتزل (الذي معنى اسمه جوهرة الاله الابدي) الذي وضع أسس أول حركة صهيونية (منسوبة الى العذراء) وأول اجتماع سنة ١٨٩٧ في مدينة بال بسويسرا اذ أن الفكرة تبلورت في هذا التاريخ وكانت مختمرة في سنة ١٨٩٢ وهدفها طرد العرب واقامة هيكل سليمان وجعل القدس عاصمة للدولة اليهودية ٠

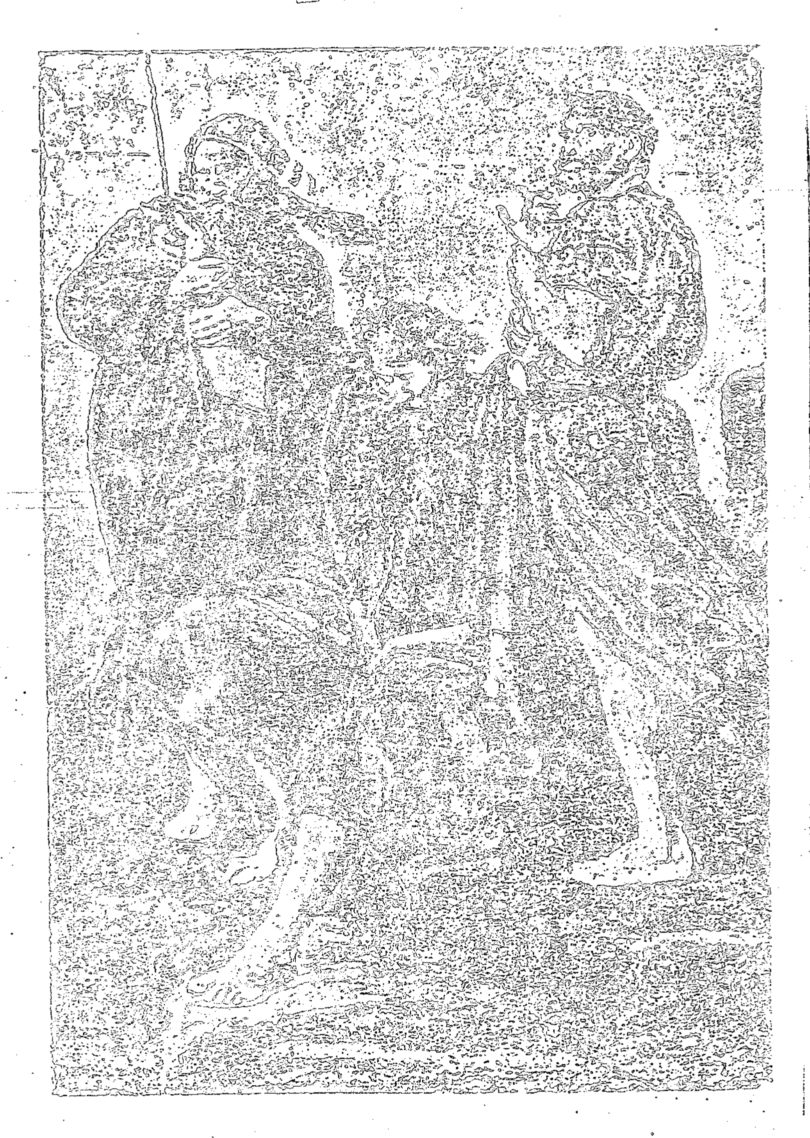
ومع ذلك لم يتنبه العرب مع أن هرتزل ذهب الى الشواطىء الفلسطينية وزرع مزارع هناك ـ واستمروا هم في شرهم وفي كبريائهم وتناحرهم ٠ والرب كرههم وفضل اسرائيل عليهم٠

ولما زاد الشر أكثر فأكثر أعطى الله العرب فرصة ٢٠ سنة أخرى ليرجعوا عن شرهم فقال النبي دانيال في الاصحاح ١١:١٢ ومن وقت ازالة المحرقه الدائمة واقامة رجسة الخراب ١٢٩٠ يوما ذلك بامتداد الفرصة من ١٢٦٠ الى ١٢٩٠ يوما وبذلك تبلغ سنة ١٩٢٢ وهى سنة حاسمة . أما القول من وقت ازالة المحرقة واقامة رجسة الخراب (المحرقة معناها الرضا الالهى وازالة المحرقة معناه ازالة الرضا الالهي عن فلسطين واقامة رجسة الخراب أي رجسة الكبرياء والعظمة التركية) وفي هذا التاريخ أعلن اليهود في الدستور بأن فلسطين دولة يهودية .

هل تنبه العرب الى هذا الحادث الجليل ـ لا . لانهم استكبروا والكبرياء لله وحده . فقال النبي دانيال في الآية ١٣ من نفس الاصحاح : طوبى لمن يعيش ويبلغ الـ ١٣٣٥ يوما ـ وهنا فرصة أخرى للعرب قدرها ٤٥ سنة زائدة على سنة ١٩٢٢ فتكون الواقعة الكبرى سنة ١٩٦٧ وهنا يهنىء النبي ـ الشعب اليهودي بانتصاره على العرب الذين تكبروا جدا الى الحد أن ذهبوا للقتال بلا تمرين للجنود وقالوا فلنطرح اسرائيل في البحر ـ فطرحتهم اسرائيل أرضا ، مع الأسف .

أي نبي يحدد هذه التواريخ التي وقعت في عصرنا ـ وتناحر الغرب وقالوا كذبا بأن التوراة والانجيل محرفان . لا . الكلام صحيح وصادق وها هو البرهان .

واستولى اليهود في حرب الستة الأيام من ١٩٦٧/٦/٧ الى ١٣ منه على أرض الجولان التي معنى اسمها (الفرح) من سوريا ـ وعلى شرقي الأردن والقدس من مملكة الأردن وعلى شبه جزيرة سيناء وقطاع غزه من مصر.



موسى بين هرون وحور

(ريشة سير جون ايفرت ميلاى)

وبعد ثلاثة أسابيع أعلن الكنيست أن القدس عاصمة اسرائيل.
وهذا أعظم حدث تاريخي وجعل مركز اسرائيل ثابتا في فلسطين. واما مصر فسبق أن باركها الرب بقوله مبارك شعبي مصر . وكذلك قيض الله لها بأن تحظى بالبركة في ١٩٧٣ بالنصر . وفي ١٩٨٢ استلمت كل الأراضي . وتولى الحكم فيها المبارك تحقيقا للبركة
أما الدول الرافضة فسماها عاهل مصر السابق بدول الرفض ـ وهو نفس القول الذي قاله موسى النبي عندما تصدى له العمالقة بعدم المرور الى فلسطين فحاربهم وغلبهم في واقعة رافيدم Raphidim الى معناها الرافضون Refused والعمالقة هم نسل عيسو الذي تزوج من بنات اسماعيل ، ومعنى عملاق أي طويل طولا غير مألوف بين الناس ويمثلون بالشيطان .

وغلبهم بأي طريقة بطريقة الصليب لان موسى وقف على رابية عالية ورفع أياديه الى السماء وكان على يمينه هارون الذي معنى اسمه (الفسيح) أي المرنم وعلى شماله (حور) والذي معنى اسمه الخائر ـ وهذا المشهد هو مشهد الرب يسوع على الصليب واللص اليميني على اليمين ويمثله هارون الذي سبح اسم الرب وعلى الشمال اللص الشمالي الخائر أي الذي كان يقول للمسيح ان كنت ابن الله فخلص نفسك وخلصنا معك . (راجع سفر العدد اصحاح ٢٠) (أنظر الصورة).

ما هذا يا رب ؟ !

وكان قائد المعركة هو يشوع بن نون الذي معناه (خلاص الرب الآن) أي أن المحارب هو الرب واسم يشوع هو نفسه يسوع.

وماذا كان من أمر الرافضين ـ غلبوا . ولكنهم استأنفوا القتال في فلسطين نفسها وغلبوا ، والأفضل كما تقول مصر ـ التصالح ، لا الرفض .

وعقب حرب سنة ١٩٦٧ ظهرت القديسة الطاهرة مريم العذراء في ٦٨/٤/٢ وأعلنت قرب مجئ الرب للتطهير والتبييض - ذلك لان موسى النبي - قبل أن يعود لمصر لاخراج بني اسرائيل - أعلنت عن مجئ موسى لمصر أخت موسى - مريم - تفسيرا لحلم رآه هارون وهو انه كان واقفا على بحيرة التمساح وبجانبه فرعون مصر - فوثب من السفينة سبع ونهش فرعون مصر - وتفسير الحلم أن موسى آت وسيغلب فرعون مصر.

حالة العالم قبل المجئ.

المعروف من سفر الرؤيا ومن سفر دانيال النبي أن المجئ لا يكون الا بعد حرب ضروس وفي فلسطين وسيجئ الكلام عنه.

وفي مقال للدكتور مصطفى محمود المنشور في ٨٤/٥/٢٨ - بجريدة الأهرام يقول: العالم يسير الى دمار محتوم لا نجاة منه الا بتدخل ولطف الهي لمجموع الشر أكثر من مجموع الخير وضعف النفوس غالب على قوتها ولا مخرج الا بمعجزة وكل جماعة تنظر لها مخلصا.

اليهود ينتظرون قدوم الملك (أي الميسيا).
والنصارى ينتظرون قدوم المسيح.
والمسلمون يقولون بمجئ المهدي والبعض يقول مع النصارى بنزول المسيح.

ويقول رئيس جمهورية أمريكا - الرئيس رونالد ريجان:

(هل بدأت المعركة بين الخير والشر ؟)

قال : انه يسأل نفسه ما اذا كان العالم يواجه الآن المعركة الفاصلة قبل يوم القيامة بين قوى الخير والشر كما تنبأت التوراة .

وأعرب عن اعتقاده بأن العالم يمر حاليا بالفترة التي وصفها العهد القديم عندما تنبأ بمعركة فاصلة لكنها مدمرة للعالم بين الخير والشر ويعقبها مباشرة يوم الحساب .

(راجع جريدة الأهرام الصادرة في ١٩٨٤/١٠/٣٠)

مجيء الرب الثاني هو نقطة الارتكاز

يقول النبي دانيال عن هذا المجيء في الآية ٩ من ذات الاصحاح :

كنت أرى وجلس القديم الأيام :

١ ـ لباسه أبيض كالثلج.
٢ ـ شعر رأسه كالصوف النقي .
٣ ـ عرشه لهيب نار.
٤ ـ بكراته نار متقدة .
٥ ـ نهر نار جرى وخرج من قدامه .
٦ ـ ألوف ألوف تخدمه .
٧ ـ ربوات ربوات قدامه .
٨ ـ فجلس الدين وفتحت الأسفار.

بالمقارنة بين هذا الوصف وبين الوصف الموجود في سفر الرؤيا ص ١ : ١٢ وما بعدها : وفي وسط السبع المنائر شبه

ابن انسان متسربلا ثوب الى الرجلين ومتمنطقا كلهيب نـــــار. ورجلاه شبه النحاس النقي كأنهما محميتان في آتون النـــــار. وصوته كصوت مياه كثيرة. ومعه في يده اليمنى سبعة كواكـــب وسيف ماض ذو حدين يخرج من فمه ووجهه كالشمس وهى تضيء فـــي قوتها.

وجه الاتفاق ووجه الاختـــلاف

الوصف يتفقان في اللباس الأبيض وفي شعر الرأس ولا يتفقـان فيما عدا ذلك الا في وحدة النار بالنسبة للعينين وبالنسبــة للرجلين وبالنسبة للوجه.

وعلة ذلك لان تصويره في سفر دانيال بهذا الوصف انمـــا ليبين الحالة ساعة الدينونة ـ وتصويره في سفر الرؤيا بهـــذا الوصف ليعلن لشعبه أنه في سبيل فتح الطريق لامتداد ملكوته.

ولا يتصور القارئ أن الرب عندما يجيء للمرة الثانيـــة يجيء على مرات بل على مرة واحدة ليدين الأحياء والأموات ـ وانما قبل هذا المَجيء يعطي البشر عظات وانذارات ابتدائية ويصـــور نفسه تصويرا في كل حالة.

أما من جهة الصوت الذي كان يتكلم به القرن الصغير فقـد شغل بال النبي دانيال ـ اذ قال كنت أنظر حينئذ من أجـــل صوت الكلمات العظيمة التي تكلم بها القرن.

على ما أتصوره في تفسير كلمة الصوت بأن الصوت اذا تجسد يصبح كلمة ـ ولذلك يقول النبي دانيال صوت الكلمات ـ أي أن

الصوت له دوي عظيم آت ويأمر بتدمير الدولة الرومانية وقد كان وثابت في التاريخ.

لكن نحن وصلنا الى قرب مجيء الرب للمرة الثانية فماذا يكون عليه صوت القرن اذ ذاك ؟

تكون الدولة الرومانية قد طرحت الى وقيد النار فلم تفقد آخر مستعمراتها في سنة ١٩٤٥ فحسب بل اندمجت اندماجا - حكومة وشعبا - في المذهب الشيوعي الروسي - وكذلك الحال سيصغي خلفاء القرن الصغير أي العرب الى صوت الروسيا في هذا الوقت أيضا - وهذا مفصل في الاصحاح ١١ : ٤١ - ٤٥ .

أما عن طرح روما الى وقيد النار فقد تم في ١٩٨٤/٢/٢٩- وهو اليوم الذي أعلنت فيه جريدة الأهرام خبر الوثيقة التاريخية التي تم توقيعها بين ايطاليا والفاتيكان باستقلال كل منهما عن الآخر - وفحوى الوثيقة الاستقلال الديني - فلا تقييد على الزواج والطلاق - ويكون لايطاليا الحرية الكاملة في اختيار دينها ، ووقع الوثيقة رئيس وزراء ايطاليا - نبينوكراكسي - عن ايطاليا والكاردينال اجستينو كازارولي عن الفاتيكان - والوثيقة مشتملة على ١٤ بندا يقضي احدها بالحد من الامتيازات التى كان قد منحها موسوليني للكنيسة منذ ٥٥ سنة بهدف الحصول على مساعدتها لنظام حكمه الفاشيستي .

وقالت وكالة رويتر ان الاتفاقية تعكس التغييرات في المجتمع الايطالي بعد الحرب العالمية الثانية في المسائل الدينية التي كان يحظرها الفاتيكان مثل الإجهاض وغيره .

تنبيه :

ان الدول لها أعمار كالانسان ـ فكل دولة كان لها القيادة الزمنية لا تعود ثانيا والدول عشرة كما أنَ أولاد آدم عشرة .

(١) مصر (اشارة الى آدم) وهى أم الدنيا كما أن آدم أبو الدنيا وأول الحضارات ، (٢) شيث (معناها التحول) اشارة الى الدولة الأشورية البابلية . (٣) أنوش (الانسان) اشارة الى الدولة الفارثية (ايران) (٤) قينان (الغيور) اشارة الى دولة اليونان (٥) مهللئيل (السبح للرب) اشارة الى دولة الرومان التي أتى في زمنها السيد له المجد (٦) يارد (النزول) اشارة الى بلاد العرب والأتراك (٧) أخنوخ (التقديس) اشارة الى دولة فرنسا (٨) متوشالح (طرد الموت) اشارة الى دولة الانجليز (٩) لامك (اللوم) اشارة الى دولة أمريكا (١٠) نوح (العزاء) اشارة الى دولة الروس (في عصرها الطوفان) .

ملحوظة : معنى كل اسم مذكور بين قوسين .

فلا تقوم أي دولة للحياة كما كانت أبدا ـ وعلى ذلك فرَوما لا تعود الى عظمتها ثانية وهى ستندمج في الوحش الروسي الشيطاني .

الجملة المشتقة من الأسماء العشرة هى : الانسان الترابي تحول (شيت) الى انسان غيور مسبحا الرب (مهللئيل) الذي ورد وقدسنا (أخنوخ) وطرد الموت الذي كان محكوما به علينا بصليبه (متوشالح) الذي كنا ملومين من أجله ومحكوما به علينا (لامك) وأدخلنا دار العزاء (نوح) أي بالقيامة

من الأموات ، وذلك بعد الارتداد العالمي (والارتداد ظاهر في الروسيا) ـ وفي عهدها الطوفان ٠

ولما كان النبي دانيال يحدثنا عن مجيء الرب للمرة الثانية ـ وهذا سيكون في عهد الروسيا لانه لا يأتي ان لم يأت الارتداد أولا فلا مناص من ظهوره في ثوب المحاكمة والدينونة

والظاهرة الأخرى في الكرة الأرضية ليس الارتداد فقط بل في ثل العروش والانقلابات العالمية السابق الاشارة اليها ٠

وهاك الأوصاف التي وصفها النبي دانيال للرب يسوع حال تحركه من السماء آتيا ليدين العالم كله ٠

الأولى كما رآه نبوخذنصر	الثانية كما رآه دانيال النبي ص ٧ : ١٠	الثالثة كما رآه دانيال النبي ثانية ص ٧ : ١٣
١ ـ حجر قطع من غير يدين ٢ ـ ضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف . ٣ ـ انسحق الحديد والخزف والنحاس والفضة وصار كعصافة البيدر في الصيف وذراها في الهواء . ٤ ـ تحول الحجر الى جبل عظيم وملأ كل الأرض .	جلس القديم الأيام . ١ ـ لباسه أبيض كالثلج . ٢ ـ شعر رأسه كالصوف النقي ٣ ـ عرشه لهيب نار . ٤ ـ بكراته نار متقدة . ٥ ـ نهر نار جرى من قدامه . ٦ ـ ألوف ألوف تخدمه . ٧ ـ ربوات ربوات وقوف قدامه . ٨ ـ جلس الدين . ٩ ـ وفتحت الأسفار .	١ ـ مع سحب السماء مثل ابن انسان . ٢ ـ أتى وجاء الى القديم الأيام ٣ ـ فقربوه قدامه . ٤ ـ فأعطى سلطانا ومجدا وملكوتا . ٥ ـ لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة . ٦ ـ سلطانه سلطان أبدي . ٧ ـ ملكوته ما لن ينقرض .

تأمل الوصف عن مجيئه الأول ٠

هو آت من جهة بعيدة عن مملكة الناس ـ اذ نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء تأنس لغرض سحق مملكة الناس الشيطانية وقيام بدلها مملكة أخرى لا يسود عليها الشيطان ـ أنظر عبارة ـ وملأكل الأرض وهى آخر مرحلة أو عند ظهوره أخيرا سيملك على العالم كله أي يملأكل الأرض ٠

كيف تكون شخصيته ؟

يكون في شخصية قوية ـ لان كلمة حجر بالعبرية "قاهات" وكلمة قاهات تقابلها الكلمة العربية "قوة" أي Strength

اذن هذا الحجر من القوة بحيث يستطيع القيام بعملية السحق لجميع أنواع المعادن مهما كانت صلابتها لانه لاهوتي ٠

وهذه القوة اللاهوتية تجسدت في عصر الدولة الرومانية ـ وكيف تجسد الرب ـ هذا هو ما شرحه الرب نفسه في انجيل مارمتى ص ٢٣ : ١٦ وما بعدها فقال مخاطبا الكتبة والفريسيين ويل لكم أيها القادة العميان القائلون من حلف بالهيكل فليس بشيء٠ ولكن من حلف بذهب الهيكل يلتزم ـ أيها الجهال والعميان ايما أعظم الذهب أم الهيكل الذي يقدس الذهب ـ ومن حلف بالمذبح فليس بشيء ولكن من حلف بالقربان الذي على المذبح يلتزم ـ أيها الجهال والعميان أيما أعظم القربان أم المذبح الذي يقدس القربان فان من حلف بالمذبح فقد حلف به وكل ماعليه ومن حلف بالهيكل فقد حلف به وبالساكن فيه ـ ومن حلف بالسماء فقد حلف بعرش الله وبالجالس عليه ٠

تفسير هذا الجزء الهـــام

أولا: ليكن في علم القارئ أن هذه الآيات تقرأ في اتمام صـــوم العذراء لتعلم الناس أن الرب يسوع تأنس من الروح القـدس ومريم العذراء.

ثانيا: يرمي الرب يسوع الكتبة والفريسين بالجهل والعمـــى لأنهم لم يعرفوا هذا السر العظيم.

ثالثا: ذهب الهيكل النقي هو جسد الرب المرئي لنا ويخفي تحته اللاهوت الذي لا يمكن رؤيته - لانه لا يستطيع أحد يرى اللـه ويعيش.

واقتضى الوحي عند بناء الهيكل أن توشى حوائطه بقشـــرة ذهبية لتكون مؤشرا بتجسد الرب وتأنسه ودليل النقـــاوة الذهب - واتحاد الذهب بالحوائط اتحاد بغير اختـــلاط ولا امتزاج ولا تغيير - أما الهيكل فهو لاهوت الرب لان الرب ساكن فيه.

رابعا: كذلك الحال بالنسبة للقربان الموضوع على المذبـــح - فالقربان هو الجسد والمذبح هو اللاهوت - والاتحاد بينهما اتحاد بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير كما تقدم.

خامسا: من حلف بالسماء فقد حلف بعرش الله وبالجالس عليه.

هذه الآية الأخيرة بيت القصيد - لان الرب يسوع المسيـــح نزل من السماء ولم تزايله السموات بل هو فيها وجالس علـــى

عرش الله في الوقت الذي فيه على الأرض لانه قال :
"ليس أحد صعد الى السماء الا الذي نزل من السماء ابن الانسان الذي هو في السماء".

اذن من لا يفهم هذا السر العظيم يعتبر جاهلا وأعمى _ وهذا الوصف قاله السيد له المجد بنفسه للكتبة والفريسيين فبعد أن كان يصفهم بالرياء قبل ذلك وصفهم بالجهل والعمى عند هذه الآيات .

هذا هو وصف السيد له المجد في مجيئه الأول وهاك وصفه في مجيئه الثاني :

عندما ياتي في مجيئه الثاني ياتي في لباس أبيض أي نقي جدا كالشمس في نقاوتها لان اللون الأبيض هو لون الشمس وهو ذات الألوان السبعة المسماة "قوس قزح" والمندمجة معا فيخرج من اندماجها اللون الأبيض ، وكذلك شعر رأسه _ فهيما ألبس يعقوب ابنه يوسف القميص الملون ذو الألوان السبعة _ وهو القميص الذي آثار حقد أخوة يوسف عليه _ لانه هو القميص الذي للرب حال مجيئه لدينونة البشر ويدل على الحكم بالعدل والرحمة معا لان الحق والرحمة تلاقيا كما يقول المزمور.

لكن ما هى النيران التي في عرشه وبكراته كنهر نار جرى من قدامه _ هذه نار الممحص لانه آت ليدين فلا تخفى عليه خافية ،وقال ملاخي النبي في الاصحاح ٣:٢ وما بعده _ هوذا ياتي قال رب الجنود ومن يحتمل يوم مجيئه ومن يثبت عند ظهوره لانه مثل نار الممحص ومثل أسنان القصار فيجلس ممحصا ومنقيا للفضة فينقي بني لاوى ويصفيهم كالذهب والفضة ليكونوا مقربين للرب تقدمة بالبر.

وقال ماربولس الرسول : عمل كل واحد سيصير ظاهرا لان اليوم سيبينه لانه بنار يستعلن وسيمتحن النار عمل كل واحد (١ كو ٣ : ١٣).

وقال بفمه الطاهر ومتى جاء ابن الانسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده ويجمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم عن بعض كما يميز الراعي الخراف عن الجداء فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن يساره ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم.

لاني جعت فأطعمتموني ، عطشت فسقيتموني ، كنت غريبا فآويتموني ، عريانا فكسيتموني ، مريضا فزرتموني ، محبوسا فأتيتم الىّ فيجيبه الأبرار حينئذ قائلين : يارب متى رأيناك جائعا فأطعمناك ، أو عطشانا فسقيناك ، ومتى رأيناك غريبا فآويناك أو عريانا فكسوناك ، ومتى رأيناك مريضا أو محبوسا فأتينا اليك . ـ فيجيب الملك ويقول لهم الحق أقول لكم بما انكم فعلتموه بأحد اخوتي هؤلاء الأصاغر فبي فعلتم.

ثم يقول أيضا للذين عن اليسار ، اذهبوا عني يا ملاعين الى النار الأبدية المعدة لابليس وملائكته لاني جعت فلم تطعموني عطشت فلم تسقوني ، كنت غريبا فلم تأووني ، عريانا فلم تكسوني ، مريضا ومحبوسا فلم تزوروني ، حينئذ يجيبونه هم أيضا قائلين يا رب متى رأيناك جائعا أو عطشانا أو غريبا، أو عريانا أو مريضا أو محبوسا ولم نخدمك فيجيبهم قائلا الحق أقول لكم بما انكم لم تفعلوه بأحد هؤلاء الأصاغر فبي لم تفعلوا . فيمضي هؤلاء الى عذاب أبدي والأبرار الى حياة أبدية . (مت ٢٥ : ٣١ ـ ٤٦)

نعم هذا هو الوصف الذي قاله النبي دانيال بالتمام . وهو المتفق مع قانون الايمان ليدين الأحياء والأموات . فالأحياء هم الذين لم يموتوا بل انتقلوا الى الفردوس وعند مكافآتهم يخاطبهم بالقول المتقدم . فالأموات هم الذين ماتوا فعلا بالخطايا فيحاكمهم بالاسلوب السابق . ولاحظ أنهم قالوا العبارة العظيمة (ولم نخدمك) أي ولم نبشر باسمك ولم نعلم لان الشعب جائع ويريد الطعام الروحي . ارحمنا يا رب .

المشهد الثالث

في المشهد الثاني حدث تطهير في الكرة الأرضية كلها - وهذا التطهير شمل محاكمة الوحش البحري والوحش البري والنبي الكذاب المذكورين في سفر الرؤيا ص ١٣ وما بعده - ولم يفصل هذه الحوادث النبي دانيال وفصلها سفر الرؤيا مكتفيا بالقول بأن المعركة كانت في وادي يهوشافاط - وقال سفر الرؤيا ص ١٩ : ١٧ - ٢٠ ما يفيد نداء النسور والطيور ليأكلوا لحوم ملوك ولحوم رؤساء والمحاربون هم الوحش وأتباعه ضد الرب يسوع نفسه .

وبعد هذه المعركة ماذا يتوقع العالم - يتوقع تغيير جذري في الكرة الأرضية وهذا التغيير يتولاه الرب يسوع نفسه - وليس كما هو في المشهد الثاني عن طريق الملائكة بل بشخصه الاله المتأنس - وبعد أن يهلك الوحش البحري والبري والنبي الكذاب .

كيف يقع هذا ؟

قال النبي أنه رأى مع سحب السماء مثل ابن انسان آتي وجاء الى القديم الأيام.

وتفسير سحب السماء هو بالتحقيق كما ورد في سفر الخروج ٩:١٩ عندما قال ها أنا آت اليك في ظلام السحاب - آي من خلال السحاب والضباب لان الشعب لا يستطيع أن يتطلع اليه - لا يراني انسان ويعيش.

وتفسير مثل ابن انسان :-

هو وفقا لما جاء في سفر الخروج ص ٢١:١٣ من أن الظهور الالهي في تجسده مثل عامود السحاب وعامود النار - ويسير مع بني اسرائيل في الصحراء فيحجب الشمس عنهم نهارا ويضيء الطريق لهم ليلا - وحجبه الشمس بجسده ، وأضاءة النور بلاهوته - حالة كونه عامودا واحدا - أي انسان تام واله تام متحدا بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير (راجع الشرح السابق عن انجيل مارمتى ١٦:٢٣ وما بعده .

هذا هو مثل ابن انسان أي كما لو كان انسانا مثلنا بشرا سويا مع كونه الها أي ابن الله - نور من نور اله حق من اله حق .

آتى وجاء الى القديم الأيام :-

وتفسير كلمتي آتى وجاء - تبدوان كأنهما ذات معنى واحد - لكن لهما معنيان الأول : أتى أي نزل من السماء - والثاني

جاء أي وفد من السماء أيضا ، انما في الحالة الأولى معناها التحرك من مكانه الأصلي ـ وفي الحالة الثانية معناها الظهور واضحا للعيان طأطأ السموات ونزل وضباب تحت رجليه (مز ١٨:٩)٠

لاحظ أن الكلمة وقد تقابلها الكلمة العبرية أفود وهو الرداء الخارجي الذي كان يلبسه رئيس الكهنة ـ والرداء الخارجي هو الظاهر للعيان بخلاف الرداء الداخلي ٠

الى القديم الأيام ٠٠

أي أن ظهوره عيانا ـ هو في حقيقته الها أزليا ـ خفيا عن العيان رأفة بالعالم وسبب مجيئه بهذه الصفة كما يقول سفر الخروج ١٩:٦ لتكونوا لى مملكة كهنة وأمة مقدسة أي شعبا يمتلكه الله وهو أنا يسوع المسيح الاله المتأنس وكهنة أي تقدمون لي تقدمة ذبائح التسبيح والمجد (مز ١٥:٢٣ ، ١١٦:١٧) وأمة مقدسة أي تكرزون باسمي كل العالم٠

وقربوه قدامه ٠٠

من هم الذين قربوا هذا الشبيه بابن الانسان الى الاله الأبدي ـ هم اليهود٠٠ أي اعترفوا بالمسيح انسانا والها أي ابن الانسان وابن الله أي الها متأنسا لان سفر الخروج يقول في الاصحاح ٢٢:٨ ـ يقدم الى الله ـ قصد بذلك أن الانسان الخاطيء يقدم الى الله أي لابد من ظهور الخطاة أمام الله ليحكم عليهم حسب آثامهم٠

لانه قال : قضيب استقامة قضيب ملكك ٠ أحببّ البر وأبغضت الاثم (مز ١٥:٢) ، ثم قالوا : قدموا للرب يا أبناء الله

قدموا للرب مجدا وعزا . قدموا للرب مجد اسمه . اسجدوا للرب في زينة مقدسة (مز ٢٩:١).

هذا هو الاعتراف في الصيغة الأولى كخطاة وفي الصيغة الثانية كأبرار لان المسيحي عندما يدخل بيت الله أو عندما يبدأ الصلاة يرشم علامة الصليب أي اعترافا بأنه خاطئ وغير مستحق ولكنه يعتبر نفسه بارا ومستحقا للدخول في بيت الرب بالصليب لان الله برنا كما قال أرميا النبي .

فأعطى سلطانا ومجدا وملكوتا لتتعبد له كل الشعوب — سلطانه سلطان أبدي ما لن يزول وملكه ما لن ينقرض .

كلمة أعطى سلطانا — تدل على أنه تسلم يدا بيد — ولكن السلطان والمجد والملكوت ليست حالات مادية حتى تسلم يدا بيد — بل هى حالات معنوية — والحالات المعنوية عندما تعطى — أي يعترف بها من الآب .

فهنا الاعتراف العام بالمسيح ملك الملوك ورب الأرباب وملكه لا نهاية له فهو أبدي ولن ينقرض . وقال بفمه الطاهر أعطى لى كل سلطان ما في السماء وما في الأرض من تحت وما في الماء من تحت الأرض .

ذلك لان الروح القدس يبكتهم على خطية لانهم لم يؤمنوا بالمسيح — وعلى بر لان المسيح كان بارا ولم يكن مضللا بدليل أنه ارتفع الى السموات وجاء منها — وعلى دينونة لان رئيس هذا العالم (أي الشيطان) قد دين أي قد تقيد.

ملـك الألف سنـة

قال سفر الرؤيا في الاصحاح ٢٠: ١ ـ ٣ ورأيت ملاكا نازلا من السماء ومعه الهاوية وسلسلة عظيمة في يده ومسك التنين الحية القديمة الذي هو ابليس الشيطان واعتقله الى ألف سنة وألقاه في الهاوية وأغلق وختم عليه لئلا يضل الأمم حتى تكمل الألف سنة .

وألخص أقوال النبوات عن الألف سنة كالآتي :

(١) يرمز اليها بمسكن الراحة ـ والمقصود بالراحة ـ راحة كنعان على يد يشوع ، اذ يقول الكتاب أقسم الرب في غضبه لن يدخلوا راحتي ـ أي اسرائيل وهم أولئك الذين وهم في عدم ايمان عانوا ضيقا عظيما ـ وهم فيه الآن .

عرض على اسرائيل كأمة الايمان بالرب في مجيئه الأول فرفضوه ـ وسيعرض عليهم الايمان كأمة بعد أن رأوا العذابات وبعد طلبه فيؤمنون ـ لانه يجب أن يملك حتى يضع جميع الاعداء تحت قدميه (اكو ١٥: ٢٥).

(٢) طوباك يا اسرائيل من مثلك شعبا منصورا بالرب (تث ٣٣: ٢٩).

(٣) ترنمي وافرحي يا بنت صهيون لاني هأنذا آت وأسكن في وسطك يقول الرب (زك ٢: ١٠).

(٤) قومي اجلسي يا أورشليم انحلي من ربط عنقك أيتها المسبية ابنة صهيون (اش ٥٢: ١ ، ٢).

أزمنة رد كل شيء

١ - المسيح في مجيئه الأول أحيا ثلاثة أشخاص بعد الموت - الأول طليسه التي معناها صبية أي طالبة معرفة وعمرها ١٢ سنة وقال انها لم تمت بل نائمة ، ومسكها من يدها وقال لها قومي وهذا معناه يا ابنة حواء يا من أكلت من شجرة معرفة الخير والشر أنت نائمة ثم مسك يدها التي سبق أن امتدت الى الشجرة - أي ردها الى مرتبتها الأولى لان يده الطاهرة مسكت يدها فابرأتها وهى الوحيدة التي حدث معها ذلك - وبالتفصيل المذكور بالانجيل - وهى ابنة رئيس مجمع أي كاهن عالم بخطيئة آدم الأولى هو وزوجته.

٢ - والحالة الثانية: ابن أرملة نابين - والأرملة هى حواء الباكية على ابنها ، ولم يمسك الرب يده بل قال أيها الشاب لك أقول قم ، فقام ثم دفعه الى أمه حواء قاصدا بذلك رد نسل حواء الى المركز الأول قبل الخطيئة بكلمة فمه - وكلمة نابين معناها مكان الاقامة - مقصود بها مكان الفردوس ، مكان الاقامة الأول - الذي طرد منه بسبب خطيئة أمه - لانها هى التي أكلت أولا.

٣ - الحالة الثالثة: اقامة لعازر من الأموات في بيت عنيا - ولعازر معناه لابس المآزر أي المتزر بمعرفة الله ممثلا آدم وامرأته معا المتزرين بأوراق التين ثم بالجلود بفعل الرب ويعيشان بسبب الخطية في بيت عنيا أى في دار الشقاء - بعد أن كانا في فردوس النعيم.

فاقامة الرب لعازر معناه ردّ آدم وحواء الى مرتبتهما الأولى - لان السيد له المجد كانت هذه وظيفته على الأرض ولم يفعل كل معجزاته من أحوال الشفاء الا لرد الانسان الى حالته الأولى قبل المرض (الخطية). اذن معجزاته دائمة وليست وقتية كما يتوهم البعض خطأ.

وفي ملك الألف سنة يقول لاني هأنذا خالق سموات جديدة وأرضا جديدة فلا تذكر الأولى ولا تخطر على بال بل افرحوا وابتهجوا الى الأبد في ما أنا خالق لأني هأنذا خالق أورشليم بهجة وشعبا فرحا فابتهج أنا بأورشليم وافرح بشعبي ولا يسمع فيها صوت بكاء ولا صوت صراخ (أش ٦٥: ١٧-١٩).

ويقول بولس الرسول في رسالته الى روميه ٨: ١٨-٢٢ ما انتهى اليه : نعلم أن كل الخليقة تئن وتتمخض معا الى الآن . وليس هكذا فقط بل نحن الذين لنا باكورة الروح نحن أنفسنا أيضا نئن في أنفسنا متوقعين التبني فداء أجسادنا ، وهذا معناه أننا مشتاقين للحكم الألفي الذي فيه يرد كل شيء.

المسيح ملك الملـــوك

وله على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب ملك الملوك ورب الأرباب (رؤ ١٩ : ١٦) التنبؤات عن ذلك :

١ - قال أشعيا النبي (٦:٩ ، ٧) لانه يولد لنا ولدونعطي ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا الها قديرا أبا أبديا رئيس السلام لنمو رياسته للسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها بالحق والبر من الآن الى الأبد • غيرة رب الجنود تصنع هذا •

واجعل مفتاح بيت داود على كتفيه فيفتح وليس من يغلق ويغلق وليس من يفتح وأثبته وتدا في موضع آمين ويكون كرسي مجده لبيت أبيه (أش ٢٢:٢٢)•

٢ - قال أرميا النبي (٥:٢٣ ، ٦) وأقيم لداود غصن بر فيملك ملك وينجح ويجري حقا وعدلا في الأرض • في أيامه يخلص يهوذا ويسكن اسرائيل آمنا - وهذا هو أسمه الذي يدعونه به (الرب برنا)•

٣ - قال المزمور ٧:٧٢ - يسجد له كل الملوك كل الأمم تتعبد له • وقال في مزمور ١٤٥ : ١٠ - ١٣ حيث انتهى في ختامه - ملكك ملك كل الدهور وسلطانك في كل دور فدور•

حكمه بالعدل بين الأمم

قال النبي أشعيا ٢ : ٣ ، ٤ ـ وتسير شعوب كثيرة ويقولون : هلم نصعد الى جبل الرب الى بيت اله يعقوب . فيعلمنا من طرقه ونسلك في سبيله لان من صهيون تخرج الشهادة ومن أورشليم كلمة الرب فيقضي بين الأمم وينصف لشعوب كثيرين فيطبعون سيوفهم ورماحهم مناجل لا ترفع أمة على أمة سيفا ولا يتعلمون الحرب فيما بعد.

نعم سيفتخر الانسان عند مجيء الرب بأنه اكتشف أسرار الطبيعة ـ وسيرد الرب على الانسان بأنه ستخضع له كل نواميس الطبيعة ونظم كل أسرارها ويتمجد حينئذ الرب في جميع خلائقه لان المرنم يقول في مزمور ٩٥ : ٤ ،٥ الذي بيده مقاصير الأرض وخزائن الجبال له الذي له البحر وهو صنعه ويداه سبكتا اليابسة .

الوعد بطرد جوج وجمهوره

يقول النبي يوئيل ص ٢ "والشمالي" جوج وجمهوره آي الروسيا وحلفاؤها أبعده عنكم وأطرده الى أرض ناشفة ومقفرة مقدمته الى البحر الشرقي وساقته الى البحر الغربي فيصعد نتنته وتطلع زهمته لانه قد تصلف في عمله .

ويقول أرميا النبي (٣١ : ٣٣ ، ٣٤) اجعل شريعتي في داخلهم واكتبها على قلوبهم وأكون لهم الها وهم يكونون لى شعبا ولا يعلمون بعد كل واحد صاحبه وكل واحد أخاه قائلين : اعرفوا الرب لانهم كلهم سيعرفونني من صغيرهم الى كبيرهم .

ويقول أشعيا النبي ١١ : ٩ لان الأرض تمتلىء من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر.

أورشليم الأرضية مدينة الملك العظيم

يقول أشعيا النبي (٥٢:١) استيقظي استيقظي البسي عزك يا صهيون البسي ثياب جمالك يا أورشليم المدينة المقدسة وفي ٦٠ : ١٠ ، ١٣ يقول بنو الغريب يبنون أسوارك وملوكهم يخدمونك ـ مجد لبنان اليك يأتي . السرور والسنديان والشربين معا لزينة مكان مقدسي وأمجد موضع رجلي .

قومي استنيري لانه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليك لانه ها هى الظلمة تغطي الأرض والظلام الدامس الام "في أيام الوحش والنبي الكذاب" أما عليك فيشرق الرب ومجده عليك يرى "في الملك الألفي" فتسير الأمم في نورك والملوك في ضياء اشراقك . ارفعي عينك حواليك وأنظري قد اجتمعوا كلهم. جاؤا اليك اليك من بعيد . تحمل بناتك على الايدي "في رجوع اسرائيل من شقائه وهربه بعد ظهور الرب" لانهم ان رجعوا حاليا فليس رجوعهم كاملا .. وبنو الغريب يبنون أسوارك وملوكهم يخدمونك .. مجد لبنان اليك يأتي (أشعيا ٦٠: ١ ـ ٢٢).

وسيكون الوعد لابراهيم قد تم حينما قال له وتتبارك في نسلك جميع أمم الأرض. (تك ١٨:٢٢) لانه وان كان الوعد تم جزئيا بمجيء المسيح في المرة الأولى فسيكمل في المجيء الثاني في الحكم الألفي .

وأورشليم تسمى مدينة الله (مز ٤٦ : ٤) ومدينة الملك العظيم (مت ٥ : ٣٥) والمدينة المقدسة (دانيال ٩ : ١٤) ، والمدينة المحبوبة (رؤيا ٢٠ : ٩) ويهوه شمه أي الرب هناك (مز ٣٨ : ٣٥) مدينة السلام حيث يسكن فيها رئيس السلام.

هيكل الرب

وفي أورشليم يبنى هيكل الرب ويحمل الجلال ويجلس ويتسلط على كرسيه ويكون كاهنا على كرسيه أي هو نفسه يكون ملكا وكاهنا (أي شفيع) (زكريا ٦ : ١٢ ، ١٣) وسيكون قيام هذا الهيكل في وسطهم وامتلائه بمجد الله على هذا النحو- صورة منظورة للحقيقة العظمى التي طالما جهلوها وأنكروها الا وهى حقيقة حلول اللاهوت في الناسوت أي ظهور الله في الجسد اذ لم يكن جسد المسيح الا هيكل الله الحقيقي (يوحنا ٢ : ١٨ - ٢٢). وها هو الهيكل الألفي يصوره للعيان الى مدى الأيام كما كان يرمز اليه الهيكل القديم فكأن الهيكل شرح قائم دائم للحقيقة السرية التي تفوق الافهام ولو كان صاحبها ظاهرا للعيان.

وسيبقى هذا الهيكل الألفي آمنا كل مدة الألف سنة. وبعدها سيختفي نهائيا باختفاء السماء والأرض من وجه الجالس على العرش وليس لدينا علم بمصيره بعد ذلك عند خلق السماء الجديدة والأرض الجديدة التي يسكن فيها البر.

ولاشك أن هذا الهيكل الذي سيبني في العصر الألفي أعظم وأفخم بناء وجد على الأرض واليه تحج كل أمم الأرض ليترضوا

وجه الملك (المسيا) فهيكل سليمان لا يعد شيئا بالنسبة لهذا الهيكل الذي سيشرفه الرب بالوجود فيه (أش ٤ : ٥ ، ٦)٠

الممالك الألفية

ذكر الوحي جملة خاصة ثم جملة عامة - فالخاصة عن الممالك المجاورة لاسرائيل والعامة هى كل الكرة الأرضية - لان من صهيون تخرج الشريعة - سبحوا الرب يا كل الأمم احمدوه يا كل الشعوب لان رحمته قد قويت علينا وأمانة الرب الى الأبد (مز ١١٧ : ١ ، ٢)٠

ماذا ينتظر أثناء ملك الألف سنة

الكتاب :

(٢٦) ~~ينتظر~~أن فيجلس الدين وينزعون عنه سلطانه ليفنوا ويبيدوا الى المنتهى (٢٧) والمملكة والسلطان وعظمة الملك تحت كل السماء تعطى لشعب قديسي العلي ملكوته ملكوت أبدي وجميع السلاطين اياه يعبدون ويطيعون (٢٨) الى هنا نهاية الأمر٠ أما أنا دانيال فأفكاري أفزعتني كثيرا وتغيرت على هيئتي وحفظت الأمر في قلبي٠

التفسير

علمنا فيما سبق أن العالم دخل الى الفترة التي تسبق

الفجر وهى فترة تعتبر أحلك الظلمة وعندما ينبثق الفجر - لا توجد فرصة للظلام - والنور الحقيقي هو المسيح له المجد الذي من أهم أعماله سحق رجال الظلمة - ولذلك يقول الكتاب أن المملكة العظمى هى مملكة العلي وينعم بها القديسون بعد أن كان الأشرار هم المتنعمون - ويعقب النبي على ذلك بقوله أن العلي هذا لا ينتهي ملكه بل يبقى الى الأبد كما رأينا في وصف الألف سنة التي فيها يملك الرب يسوع المسيح على الكرة الأرضية ، ويقول النبي بأن جميع السلاطين - وكلمة جميع تفيد كل الكرة الأرضية من كل الأديان اياه يعبدون ويطيعون - أي لا توجد أفكار متناقضة بل الكل بفكر واحد وهو فكر الطاعة والعبادة للمسيح الملك الحقيقي والذي صلب عنا وقام لتبريرنا.

ولكن النبي تأخذه الحيرة والدهشة من هذه الحالة المفاجئة ومن التغييرات الجذرية التي تأتي على العالم ويقول حفظت الأمر في قلبي كما كانت القديسة مريم عندما ترى أمور الرب المتأنس كانت تحفظ كل هذه الأمور في قلبها أي الى أن يجيء الوقت فتقولها .

كذلك الحال مع دانيال النبي ، وتم تقديم وتأخير في التفسير - وذلك لأهمية أوصاف الرب - وأشكال ظهوره له المجد وكلها للتطهير والتبييض .

وذلك لحكمة أعلنها نفس النبي اذ ذكر لاهوت المسيح وناسوته في نفس الاصحاح للرد على كل من تحدثه نفسه بأن المسيح له المجد ليس برب ولم يصلب بل هو رب ومع ربوبيته ظهر كانسان وأطاع حتى الموت ، موت الصليب ، بارادته وحده وتتعبد له كل الشعوب ، وهذا هو رأس الكلام كما قال النبي في مستهل الاصحاح.

الفهرست

الاصحاح الأول :

صفحة رقـــم

الاصحـــاح الرابـــع : عن كنيسة الأمـــم :

الاصحـــاح الخامـــس : عن وليمة المـــــوت :

الاصحـــاح الســـــادس :

قبل مجئ الرب وهى حالة ارتداد عالمي ، وفي الصحيفة ٢٠٧ عن مجئ المسيح ثانية فجأة مثل أيام نوح والطوفان وبالصحيفة ٢١٢ بيان عن الصورة الشكلية للرب وهى :

(١) مثل حجر لم يصنع بيد صانع .

(٢) مثل الاله القوي المعبود.

(٣) مثل رأس الانسان .

وفي الصحيفة ٢١٧ عن تظهير الكرة الأرضية وقيام مملكة المسيح .

وفي الصحيفة ٢٢١ عن ملك الألف سنة وفي الصحيفة ٢٢٤ عن وصف المسيح بأنه ملك الملوك وعاصمة ملكه أورشليم.

ومن صحيفة ٢٢٨ – ٢٢٩ تفسير الآيات من ٢٦ – ٢٨ عن عظمة مملكة المسيح وتسليم الملك لقديسي العلي.



+